نموذج رقم (١)

## إقـــــرار

**أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:**

**علاقة تأثير الأقران باضطراب المسلك لدى المراهقين في قطاع غزة**

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

## DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification

Student's Name: motasem Afif nasrallah اسم الطالب:معتصم عفيف نصر الله

Signature: motasem التوقيع: معتصم

Date:31-12-2015 التاريخ: ٣١-١٢-٢٠١٥

الجامعـــة الإســـــلامية – غـــــزة
عمـــادة الدراســـــــات العليـــا
كليـــــــــة التربيـــــــــــة
قسم صحة نفسية مجتمعية تمريضية

# علاقة تأثير الأقران باضطراب المسلك لدى المراهقين في قطاع غزة

إعـداد البـاحث
معتصم عفيف نصر الله

إشراف
د . أنور العبادسة
د . عبد العزيز ثابت

قدم هذا البحث استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحة النفسية المجتمعية التمريضية

1435هـ - 2013

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم


الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا
هاتف داخلي 1150


الرقم ج.س.غ/35/..... Ref

التاريخ 2013/11/30م..... Date

# نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **معتصم عفيف محمود نصرالله** لنيل درجة الماجستير في **كلية *التربية*/ قسم صحة نفسية ومجتمعية–علوم التمريض** وموضوعها:

## علاقة تأثير الأقران باضطراب المسلك لدى المراهقين في قطاع غزة

وبعد المناقشة التي تمت اليوم السبت 26 محرم 1435هـ، الموافق 2013/11/30م الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

| | |
|---|---|
| د. أنور عبد العزيز العبادسة | مشرفاً ورئيساً |
| د. عبد العزيز موسى ثابت | مشرفاً |
| أ.د. سمير رمضان قوتة | مناقشًا داخليًا |
| د. سمير كامل مخيمر | مناقشاً خارجيًا |

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في **كلية *التربية*/قسم صحة نفسية ومجتمعية–علوم التمريض.**

**واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.**

**والله ولي التوفيق،،،**

**مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي و للدراسات العليا**

**أ.د. فؤاد علي العاجز**


ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف +970 (8) 286 0700 Tel: فاكس +970 (8) 286 0800 fax: P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله

والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة

فينبئكم بما كنتم تعملون ﴾ ﴿ التوبة : 104﴾

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

# إهـــداء

- يسرني أن أهدي هذا العمل إلى الوالدين الكريمين اللذين ربياني فأحسنا تربيتي ، وكانا خير معين لي بعد الله في إكمال الرسالة ؛ جزاهما الله عني خير الجزاء.

- إلى زوجتي وأبنائي الذين عانوا من انشغالي عنهم .

- إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء .

- إلى أرواح الشهداء الأبرار الذين لبوا نداء الله .

- إلى كل من ساهم في إنجاز هذا الجهد .

- وإلى كل الشموع التي تضيئ من أجل أمن هذا الوطن الغالي

- أهدي هذا الجهد المتواضع سائلاً المولى عز وجل أن يتقبله وينفع به إنه نعم المولى ونعم النصير .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم **{ رَبِّ أَوزِعْني~ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي~ أنعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاه } [ النمل : آية 19]**

الحمد لله العظيم والصلاة والسلام على إمام المتقين وقائد المجاهدين وعلى آله وصحبه الغر الميامين .. وبعد ،

فإنه من بركة العلم أن يُنسب الفَضلُ فيه لأهله ، فهم أولى بالفضل وأحقُ بالشكر ؛ وقد آن لي أن أقدم أسمى ما يُقَدَم من آيات الشكرِ والتقدير والعرفان ؛ لمن علمني كيف تكونُ النُفُوسُ كِبارا ، وكيف يكون العطاء بلا حدود ( الدكتور أنور العبادسة ) الذي شُرَفْتُ بإشرافه علي ، والتَلمَذة على يده ؛ فنهلت من علمه وعطاءه ، فحقاً نِعمَ المُربي الأستاذ هو .... جزاه الله عني كل الخير . كما أُقدم شُكري للدكتور عبد العزيز ثابت ، الذي قدم لي أغلى نصائِحه فكانت نعم النصيحة نصيحته .

كما أُسجِلْ عظيمُ امتناني وشُكري لجميع المرشدين ومديري المدارس والمدرسين بمدارس الحكومة بمديريات غزة والشمال والجنوب لما بذلوه من جهد ومساعدة أثناء التطبيق الميداني للدراسة .

أما أسرتي أبي وأمي وزوجتي وإخوتي وأخواتي فلهم مني كل التقدير والحب ، على ما أبدوه من تشجيع ودعاء وتهيئة للأجواء كي تخرج هذه الدراسة – بعد توفيق الله في أحسن صورة .

وخِتاماً أسألُ اللهَ أن يجعلَ هذا العملَ خالصاً لوجهِهِ الكريم ، وخدمةً لديني ووطني .

**الباحث**

**معتصم عفيف نصر الله**



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين اضطراب المسلك وتأثير الأقران لدى المراهقين في قطاع غزة ، كما هدفت إلى التعرف على الفروق في كل من تأثير الأقران واضطراب المسلك التي تعزى لبعض المتغيرات ( العمر – المستوى التعليمي للوالدين – حجم الأسرة) .

تكونت عينة الدراسة من 550 فردا على مجموعتين ( 520 فردا من طلاب المدارس في المرحلة الثانوية (المراهقين العاديين ) و30 فردا من المراهقين الجانحين في محافظات قطاع غزة .

وقد استخدم الباحث الأدوات التالية في الدراسة :

- مقياس اضطراب المسلك ( ميلر ، 1998) تعريب ( قوتة ، 2000 )
- استبانة تأثير الأقران من إعداد (الباحث) .

لتحليل النتائج استخدم الباحث النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي ألفا كرونباخ التجزئة النصفية ، معامل ارتباط بيرسون ، اختبار T في حالة عينتين ، اختبار تحليل التباين الأحادي .

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين تأثير الأقران والاضطرابات السلوكية ، ووجود علاقة طردية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين تأثير الأقران واضطراب المسلك لدى المراهقين في قطاع غزة ، وهذا يدل على انه كلما زاد تدرج تأثير الأقران كلما أدى ذلك إلى زيادة اضطراب المسلك لدى المراهقين في قطاع غزة والعكس صحيح ، وأيضا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الأسوياء ومضطربي المسلك تعزى لتأثير الأقران وذلك لصالح المراهقين مضطربي المسلك ، وتوجد فروق دالة إحصائيا في تأثير الأقران تعزى إلى عدد أفراد الأسرة ، وفي المقابل لا توجد فروق دالة إحصائيا في تأثير الأقران تعزي إلى ترتيب الطالب بين أفراد أسرته – العمر – أعلى مستوى تعليم للأب – أعلى مستوى تعليم للام ، بينما توجد فروق دالة إحصائيا في المشكلات السلوكية ( اضطراب المسلك ) تعزى إلى ترتيب الطالب بين أفراد أسرته – أعلى مستوى تعليم للأب – أعلى مستوى تعليم للام . وبالنسبة لاضطراب المسلك فانه توجد فروق دالة إحصائيا في المشكلات السلوكية ( اضطراب المسلك ) تعزى إلى عدد أفراد الأسرة لصالح المراهقين الذين عدد أفراد أسرهم 9–11 فردا ، ومن ثم المراهقين الذين عدد أفراد أسرهم 3–5 أفراد ، ومن ثم المراهقين الذين عدد أفراد أسرهم 6–8 أفراد ، وأخيرا المراهقين الذين عدد أفراد أسرهم 12 فردا أو أكثر ، وتوجد فروق دالة إحصائيا في المشكلات السلوكية ( اضطراب المسلك ) تعزى إلى أعلى مستوى تعليم للأم لصالح المراهقين الذين مستوى تعليم أمهاتهم إعدادي




المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فأقل، ومن ثم المراهقين الذين مستوى تعليم أمهاتهم ثانوي، وأخيرا المراهقين الذين مستوى تعليم أمهاته م جامعي أو أكثر ...



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية


## Abstract

This study aimed at exploring the relationship between conduct disorder and peer influence among adolescent . It also aimed at presenting the differences in peer influence and conduct disorder associated with some variables like (age – parents' educational level – family size – economical and social status). This study sample consisted of 550 persons divided into two groups (520 persons form high school students "normal adults/ teenagers" and 30 persons "delinquent adults/teenagers in Gaza governorates.

The researcher has used the following tools in the study:

- Conduct disorder scale (Miller, 1998) give an Arabic form ( Qouta , 2000) .

- Peer influence scale prepared by the (Researcher).

The researcher has used percentages, repetitions/ recurrences, means , the Cronbach s Alpha, , Pearson correlation co- efficient, independent sample T- Test, and one way analysis of variance - ANOVA .

The study results have showed statistical significance correlation between peer influence and conduct disorder in adolescent in the Gaza Strip. also there are statistically significance difference between normal adolescent and delinquent adolescent attributed to peer influence . The difference is toward delinquent adolescent . In addition, there are statistically significant difference in peer influence associated with the number of family members. In contrast, there is no statistically significant difference in peer influence attributed to his family members, the father's highest level of education, the mother's highest level of education, or the number of family members , While there are statistically significant difference in conduct disorder attributed to his family members, the father's highest level of education, the mother's highest level of education, or the number of family members . There are statistically significant differences in behavioral problems ( behavior disorder ) attributable to the number of family member for adolescents who are members of their families 9-11 individuals, and then adolescent who are member of their family families, 3-5 members, and then adolescent who are members of their families 6-8 members, and finally the adolescent who are member of their families, 12 members or more .




المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## قائمة المحتويــات


| الموضـــوع | الصفحة |
|---|---|
| - إهداء | أ |
| - شكر وتقدير | ب |
| - ملخص الدراسة بالعربي | ج |
| - ملخص الدراسة باللغة الانجليزية | ه |
| - قائمة المحتويات | و |
| - قائمة الجداول | ي |
| **الفصل الأول : خلفية الدراسة** | |
| - مقدمة | 2 |
| - مشكلة الدراسة | 3 |
| - أهداف الدراسة | 4 |
| - أهمية الدراسة | 4 |
| - حدود الدراسة | 5 |
| - مصطلحات الدراسة | 5 |
| **الفصل الثاني : الإطار النظري** | |
| المبحث الأول: اضطراب المسلك | 6 |
| - تمهيد | 6 |
| - محددات ومعايير السلوك العادي والسلوك غير العادي | 7 |
| - تعريف الاضطرابات السلوكية | 11 |
| - محكات تحديد اضطراب السلوك | 14 |
| - تصنيفات الاضطرابات السلوكية | 15 |
| - الخصائص التي تجعل من اضطراب المسلك أسلوبا مختلفا عن الاضطرابات السلوكية | 17 |
| - النظريات التي فسرت الاضطرابات السلوكية | 17 |
| - تصنيفات اضطراب المسلك | 22 |
| - المحكات التشخيصية لاضطراب المسلك | 23 |
| - الأسباب المؤدية إلى الاضطراب السلوكي والانفعالي | 24 |
| - اضطراب المسلك : انتشاره ، أهميته ، دوافعه | 26 |
| - خصائص الأطفال المضطربين سلوكيا | 28 |
| - العوامل الوقائية | 30 |




المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

| | |
|---|---|
| - بعض أنماط الاضطراب السلوكي التي تهم الدراسة | 30 |
| السلوك العدواني | 30 |
| - تمهيد | 31 |
| - تعريف العدوان | 31 |
| - تصنيف العدوان | 32 |
| - مظاهر و أشكال العدوان | 33 |
| - تعقيب على تصنيفات وأشكال السلوك العدواني | 35 |
| - الفرق ما بين العدوان والعنف | 35 |
| - وسائط التربية ومسؤولياتها عن تفشي ظاهرة العدوانية | 36 |
| - النظريات التي فسرت السلوك العدواني : | 39 |
| - تعقيب على النظريات السابقة | 41 |
| - التدخين | 42 |
| - تمهيد | 42 |
| - أنواع التدخين | 43 |
| - الأسباب والمحفزات التي تشجع على عادة تدخين السجائر لدى المراهقين | 44 |
| - النظريات التي تفسر سلوك التدخين | 45 |
| - تعليق على ما سبق | 46 |
| - أضرار تدخين السجائر | 47 |
| - مخاطر التدخين في فلسطين | 47 |
| - حجم مشكلة ظاهرة التدخين في فلسطين | 48 |
| المبحث الثاني : تأثير الأقران | 49 |
| - تمهيد | 49 |




المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

| | |
|---|---|
| - تعريف تأثير الأقران | 51 |
| - تعليق على ما سبق في ضوء القابلية لتأثير الأقران | 53 |
| - أنواع تأثير الأقران | 54 |
| - المبادئ الأساسية لتأثير الأقران | 54 |
| - الأقران قنطرة عبور | 54 |
| - العلاقة بين الآباء والأبناء المراهقين | 55 |
| الحاجة إلى الرفاق | 56 |
| - المبكرون إلى جماعة الرفاق | 57 |
| - أثر الأقران على سلوك الفرد | 58 |
| - أثر الأقران على التحصيل الدراسي | 58 |
| - أثر الأقران في الإسلام | 59 |
| - الاتجاهات النظرية المفسرة لظاهرة تأثير الأقران | 60 |
| - تعليق على النظريات السابقة | 63 |
| الفصل الثالث : الدراسات السابقة | |
| - تمهيد | 65 |
| - الدراسات العربية | 66 |
| - الدراسات الأجنبية | 68 |
| - التعقيب على الدراسات السابقة | 70 |
| الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية | |
| - تمهيد | 73 |
| - منهج الدارسة | 73 |
| - مجتمع الدراسة | 73 |




المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

| | |
|---|---|
| - عينة الدراسة | **73** |
| - عينة الدراسة الفعلية | **73** |
| - أدوات الدراسة | **76** |
| - خطوات إجراء الدراسة | **84** |
| - الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة | **85** |
| - الصعوبات التي واجهت الباحث | **85** |
| **الفصل الخامس : عرض نتائج الدراسة وتفسيرها** | |
| - تمهيد | 87 |
| - نتائج تساؤلات الدراسة وتفسيرها | 87 |
| - نتائج التساؤل الأول | 88 |
| - نتائج التساؤل الثاني | 89 |
| - نتائج التساؤل الثالث | 92 |
| - توصيات الدراسة | 101 |
| - مقترحات الدراسة | 102 |
| **المراجع والملاحق** | |
| - المراجع العربية | 103 |
| - المراجع الأجنبية | 112 |




المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## قائمة الجداول


| رقم الجدول | عنوان الجدول | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | نسبة انتشار الاضطرابات السلوكية في قطاع غزة | 39 |
| 2 | توزيع عينة الدراسة حسب مكان السكن | 91 |
| 3 | توزيع عينة الدراسة حسب العمر | 91 |
| 4 | توزيع عينة الدراسة حسب أعلى مستوى تعليم للأب | 91 |
| 5 | توزيع عينة الدراسة حسب أعلى مستوى تعليم للأم | 91 |
| 6 | معامل الارتباط بين أبعاد مقياس القابلية لـتأثير الأقران والدرجة الكلية للمقياس | 95 |
| 7 | معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الأول " الاعتقاد في قوى خفية توجه سلوكيات الأفراد "والدرجة للبعد | 96 |
| 8 | معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الثاني " الاقتناع بالتفسيرات الجاهزة " والدرجة للبعد | 96 |
| 9 | معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الثالث " الخنوع " والدرجة للبعد | 97 |
| 10 | معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الرابع " المسايرة المفرطة " والدرجة للبعد | 98 |
| 11 | معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الخامس " الاستجابة لضغط الأقران " والدرجة للبعد | 99 |
| 12 | معامل ألفا كرونباخ لمقياس القابلية لـتأثير الأقران بأبعاده | 100 |
| 13 | معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس القابلية لـتأثير الأقران بأبعاده | 100 |
| 14 | نتائج اختبار التوزيع الطبيعي | 104 |
| 15 | معامل الارتباط بين تأثير الأقران واضطراب المسلك لدى المراهقين في قطاع غزة | 105 |
| 16 | نتائج اختبار" T - لعينتين مستقلتين " – تأثير الأقران | 106 |
| 17 | نتائج اختبار " التباين الأحادي " – عدد أفراد الأسرة- العاديين | 108 |
| 18 | نتائج اختبار " التباين الأحادي " – عدد أفراد الأسرة- الجانحين | 110 |
| 19 | نتائج اختبار " التباين الأحادي " – ترتيب الطالب بين أفراد أسرته- العاديين | 111 |
| 20 | نتائج اختبار " التباين الأحادي " – ترتيب الطالب بين أفراد أسرته- الجانحين | 111 |
| 21 | نتائج اختبار " التباين الأحادي " – العمر- العاديين | 112 |
| 22 | نتائج اختبار " التباين الأحادي " – العمر- الجانحين | 112 |
| 23 | نتائج اختبار " التباين الأحادي " – أعلى مستوى تعليم للأب- العاديين | 113 |
| 24 | نتائج اختبار" T - لعينتين مستقلتين " – أعلى مستوى تعليم للأب- الجانحين | 114 |
| 25 | نتائج اختبار " التباين الأحادي " – أعلى مستوى تعليم للأم- العاديين | 115 |
| 26 | نتائج اختبار" T - لعينتين مستقلتين " – أعلى مستوى تعليم للأم- الجانحين | 117 |
| 27 | نتائج اختبار " التباين الأحادي " – عدد أفراد الأسرة -العاديين | 118 |




المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# الفصـــل الأول

# مشكلة الدراسة وأبعادها

- مقدمة الدراســة
- مشكلة الدراســة
- تساؤلات الدراســة
- أهمية الدراســة
- أهداف الدراســة
- حدود الدراســة
- مصطلحات الدراســة



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**مقدمة:**

برزت العديد من الظواهر النفسية التي تلعب دوراً كبيراً في التأثير على توجهات الأفراد وسلوكياتهم، وباتت تؤثر على الأفراد والجماعات على الصعيدين الشخصي والاجتماعي ، وعلى المستوى القريب والبعيد ، وتعد ظاهرة القابلية لتأثير الأقران من تلك الظواهر الملاحظ تزايد حجمها ووضوح وتضخم خطرها على أفراد المجتمع عامةً والمراهقين خاصة .

فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه فهو يحتاج إلى الاندماج في جماعات تضمن له إقامة علاقات مع أقران عادة في نفس العمر الزمني تجمعهم اهتمامات مشتركة ، وتتميز جماعة الأقران بوجود جو نفسي خاص ، خاصة لدى المراهقين الذين عادة ما يبحثون عن هويتهم محاولين إثبات ذاتهم في هذه المرحلة العمرية الحرجة ، إضافةً إلى الرغبة الملحة في الحصول على التقدير الاجتماعي والذي عادة ما يفتقد المراهق إليه في جو الأسرة التي قد تعتبره أصبح شاباً قادراً على تحمل مسؤولياته ؛ أو قد تعامله على أنه مازال طفلاً صغيرا يحتاج إلى رعاية والديه ، وهذا ما يسبب للمراهق الاضطراب وسوء التكيف الأسري لأنه في حد ذاته لا زال يعاني من صراع نفس داخلي ناشئ عن التعارض بين فكرتين : هل أنا كبير ؟ أم أنني ما زلت صغيرا ؟ (دمنهوري ، 2001 :51).

و نظراً لهذا الصراع وعدم قدرة الأهل على فهم أبناءهم وانعدام الحوار بينهم يجد المراهق نفسه في حيرة كبيرة فلا يكون له ملجأ إلا جماعة الرفاق ، التي تحتضن هذا المراهق وتتقبل أفكاره و تعيره اهتماماً كبيراً لكل ما يقوله ، فتشعره بالحرية والراحة المطلقة في التعبير والتي يفتقدها في أسرته ، يجد من يشجعه و يهتم بأموره ومشاكله وانشغالاته . ، لكن الكارثة تتمثل في انضمام المراهق إلى جماعة منحرفين أي أصدقاء السوء فالصحبة لها تأثيراً كبيراً على أخلاق الفرد ، و هذا ما قال عنه رسولنا وقدوتنا سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم في قوله ، روى الشّيخَانُ عَن أَبِي مُوسَىٰ الأَشعَرِي رَضِيَ اللهُ عَنهُ أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ: ((إِنّمَا مَثَلُ الجَلِيسِ الصّالِحِ وَالجَلِيسِ السُوءِ كَحَامِلِ المِسكِ وَنافِخِ الكِيرِ، فَحَامِلِ المِسكِ إِمّا أَن يُحذِيكَ، وَإِمّا أَن تَبتَاعَ مِنهُ، وَإِمّا أَن تَجِدَ مِنهُ رِيحًا طَيّبَةً، وَنافِخِ الكِيرِ إِمّا أَن يَحرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمّا أَن تَجِدَ مِنهُ رِيحًا خَبِيثَةً)) (مسلم ، 1392 ) .

ويسود جماعة الرفاق وجود الضمير الجمعي ؛ حيث ينصهر الأنا الفردي ويستبدل بـ (نحن ) فتندثر مبادئ الفرد وتضمر الأنا و تسود المحن ، أي أن كل أفراد الجماعة واحد ومصلحة الجماعة فوق كل الاعتبارات وكلمة قائد الجماعة تسري على كل الأعضاء ، وتسطر مبادئ و أهداف وقوانين لتسيير شؤون الجماعة واستمراريتها ، ويحدد قائد الجماعة سواء كانت هذه الجماعة رفقة صالحة أو طالحة ( الأنور ، 2001: 122-132).



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى السيد (1999) أن شخصية الجماعة group syntility ( الأنا الجماعي ) غالبا ما تكون أكثر بروزا من شخصية أي فرد فيها ، وهذا ما قد يجعل العديد من الأفراد يتنازلون عن بعض سماتهم الشخصية ؛ ليتمكنوا من الاستمرار داخلها ، أو أن يتعاملوا مع غيرهم من القرناء ، فضلاً عن أن انصهار الفرد في القوة – القطب الجاذب له يفقده القدرة على رسم خطوط غير مسبوقة ، فكل ما يستطيع أن يفعله الفرد أن يطابق نفسه على ما ترسمه القوة الجاذبة أو القطب الجاذب أياً كان ، يسانده في ذلك الأنا الجماعي ، ولعل هذا ما دعا فؤاد البهي أن يصف العقل الجمعي ( الذي يعبر عن شخصية الجماعة ) بأنه وباء عقلي تظهر خطورته في القابلية للاستهواء وغيرها من الظواهر السلبية ( السيد& عبد الرحمن ، 1999 : 74–75 ).**عن الحطاب بن المُعلَى** المخزومي أنه كان يعظ ابنه؛ فكان يقول: (إياك وإخوان السوء، فإنهم يخونون من رافقهم، ويفسدون من صادقهم، وقربهم أعدى من الجرب، ورفضهم والبعد عنهم من استكمال الأدب والدين، والمرء يعرف بقرينه، والإخوان اثنان ؛ فمحافظ عليك عند البلاء، وصديقٌ لك في الرخاء، فاحفظ صديق البلية، وتجنب صديق العافية فإنه أعدى الأعداء ( الخطابي ، 147:1932). قال أبو قِلابة : ألا ترى إلى قول الشاعر (عن المرء لا تسل وسل عن قرينه ** فكل قرين بالمقارن يقتدي ) ( الخطابي ،147:1932) .

إن هذه الظاهرة لا تخص مجتمعاً دون آخر ، أو جماعةٍ دون أخرى ، أو جنساً دون جنس ؛ بل تتواجد لدى العديد من الأفراد وطوائف المجتمع ؛ وإن كانت أكثر انتشاراً في المجتمعات غير المثقفة ، والمجتمعات النامية . ولقد أفاد التراث السيكولوجي أن التجمهرات والتجمعات – بصفة عامة – لها من القوى النفسية ما يساعد على تفشي مثل هذه الظواهر ، حيث تسود الكثير من الحالات الوجدانية المتشابهة بين الأفراد والتي تسير انتشارها ؛ كحالات المشاركة الوجدانية التي وصفها بعض الباحثين بأنها عدوى انفعالية لما يترتب عليها من آثار سلبية . وعلى الرغم من أن ظاهرة تأثير الأقران قد لا تعبر عن خطورة في حد ذاتها ، ذلك لأنها تلعب دورا كبيرا في نقل العديد من التقاليد والعادات ، بل والموروث الثقافي والإسلامي عامة بين الأجيال، إلا أنه يمكن النظر إلى خطورتها من خلال آثارها النفسية والاجتماعية السيئة على الفرد والمجتمع ، والتي قد تتمثل في مشكلات نفسية واجتماعية خطيرة

**مشكلة الدراسة :**

**تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات التالية :**

1–ما العلاقة بين تأثير الأقران لدى أفراد عينة الدراسة واضطراب المسلك لدى المراهقين في قطاع غزة ؟



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الأقران وفقاً للمتغيرات الديمغرافية ( العمر، مستوى تعليم الوالدين ؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القابلية لتأثير الأقران بين المراهقين الأسوياء ومضطربي المسلك في قطاع غزة ؟

**أهداف الدراسة :**

1- كشف العلاقة بين تأثير الأقران لدى أفراد عينة الدراسة واضطراب المسلك لدى المراهقين في قطاع غزة

2- دراسة الفروق في اضطراب المسلك لدى المراهقين في قطاع غزة تعزى للمتغيرات الديمغرافية ( العمر، مستوى تعليم الوالدين) .

3- معرفة الفروق في القابلية لتأثير الأقران بين المراهقين الأسوياء ومضطربي المسلك في قطاع غزة

**أهمية الدراسة :**

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الجوانب التي تتصدى لدراستها ، حيث أنها تتصدى لدراسة تأثير الأقران على اضطراب المسلك conduct disorder ولدراسة هذه الجوانب أهمية كبرى نظرياً وتطبيقياً **فمن الناحية النظرية،** فإن دراسة ظاهرة تأثير الأقران يمثل ضرورة ملحة ؛ مع أن تأثير الأقران يمثل جزءا من طبيعة المراهقة ؛ إلا أن تواجد هذه الظاهرة بالكيفية التي هي عليها الآن يعد خطراً على كل الأفراد والجماعات في مجتمعنا العربي وخصوصا المراهقين الذي افتقد الكثير من القيم ، مع عدم وضوح الهوية لدى البعض ، وعدم القدرة على تحمل الإحباطات ، أو عدم الرغبة في مواجهة ظروف الحياة لدى البعض الآخر ؛ مما ينمي لدى البعض القابلية لتأثير الأقران ، أو يدعمها لدى البعض الآخر، بغض النظر عما يترتب على هذا من آثار سلبية . فضلاً عن أن تأثير الأقران تسهم بقدر كبير في تفسير الكثير من السلوكيات بشكلٍ عام ، والمشكلات التي تتصدى لها الدراسة بشكلٍ خاص. ومن ناحية أخرى فإنه يتضح من التراث السيكولوجي قلة عدد الدراسات العربية التي تعرضت لدراسة ظاهرة تأثير الأقران في ضوء علاقتها اضطراب المسلك موضوع الدراسة الحالية .

**ومن الناحية التطبيقية** ، فإن الدراسة تفيد في إعداد البرامج الإرشادية والعلاجية والتربوية ، التي يمكن وضعها لمواجهة مثل هذه الظواهر والحد من انتشارها ، كما تفيد الآباء والمعلمين والمربين في تفهم طبيعة هذه الظواهر لدى الأبناء ، وتساعدهم على التعامل معها بدرجة معينة ، استرشاداً ببعض



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيات التي تقدمها الدراسة الحالية .وفضلاً عما تقدم ، فالدراسة تقدم مقياساً للقابلية لتأثير الأقران ( peer influence) كأداة سيكومترية تفيد في القياس والتشخيص .

**حدود الدراسة :**

**الحد المكاني :** سيتم تطبيق الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية بمدارس الحكومة التابعة لوزارة التربية والتعليم بجميع محافظات قطاع غزة ، وأيضاً سيتم تطبيقها على نزلاء مؤسسة الربيع ( فئة المراهقين من نفس العمر ) .

**الحد الزماني :** أجريت الدراسة في العام الدراسي 2012-2013

**الحد البشري :** تقتصر الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية أعمارهم تتراوح بين (16-18) ، وأيضاً نزلاء مؤسسة الربيع من نفس العمر .

## مصطلحات الدراسة :

**التعريف الاصطلاحي لتأثر الأقران :**هي العملية التي من خلالها يشكل الأقران سلوك واتجاهات ومواقف بعضهم البعض ، والتي تؤدي إلى التوافق والتماثل داخل المجموعة ( Prinstein & Dodge ,2008: 7 )

**التعريف الإجرائي لتأثر الأقران :** هو قابلية تأثر المراهقين باتجاهات ومواقف أقرنائهم ، وذلك بحسب ما تظهره استجابتهم على مقياس تأثير الأقران من إعداد الباحث .

**التعريف الاصطلاحي لاضطراب المسلك** Conduct Disorder : هو الأسلوب الثابت والمتكرر من السلوك أو التصرفات العدوانية أو غير العدوانية التي تنتهك فيها حقوق الآخرين وقيم المجتمع الأساسية أو قوانينه المناسبة لسن الطفل في البيت والمدرسة ووسط الرفاق وفي المجتمع ، على أن يكون هذا السلوك أكثر خطورة من مجرد الإزعاج المعتاد أو مزاحات المراهقين أو اضطرابات العناد الشارد ( حمودة ، 1991: 131-132 ) .

**التعريف الإجرائي لاضطراب المسلك:** يعرف الباحث اضطراب المسلك بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على مقياس اضطراب المسلك ( أبو ليلة ، 2002: 258)



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# الفصـــــل الثـــــاني

# الإطار النظري

## المبحث الأول : اضطراب المســـــــلك

## المبحث الثاني : تأثير الأقـــــــــران



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# الفصل الثاني

# الإطار النظري

## المبحث الأول : اضطراب المسلك

### تمهيـــد :

يعتبر اضطراب المسلك من أبرز المشكلات والمعيقات التي تواجه المراهقين ، حيث تعتبر هذه من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان باعتبارها مرحلة انتقالية من الطفولة حيث الاعتماد على الكبار إلى الرشد حيث الاستقلالية وتحقيق الذات وهذا ما أكد عليه العديد من علماء النفس ، حيث يري ( knittle,1990:117) أن مرحلة المراهقة هي فترة الاستقلال عن الأهل والبحث عن الهوية ، وفيها يبذل المراهق طاقة غير عادية لتصرف حسب ردود أفعال الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة .

إن الصيغة التي تحكم تفاعل الأفراد فيما بين بعضهم البعض قد تأخذ صورة من صور ثلاث : الاقتراب الايجابي من الآخرين أو تحاشيهم أو الاعتداء عليهم ،ويمثل الاقتراب الايجابي الصيغة المثلى من التفاعل حيث تأخذ الصيغة شكل المودة والمحبة والمعاونة ، وعلماء النفس عندما يتوقفون أمام التحاشي فإنما يقفون أمامه كظاهرة نفسية مهددة للفرد في تواصله مع إطاره الاجتماعي ، ولكنهم عندما يتوقفون أمام الاعتداء على الآخرين فإنهم يتوقفون أمامه كظاهرة نفسية مهددة للفرد وإطاره الاجتماعي معا ( حسين ، 1987: 204-203 ) . ويتضمن الاضطراب السلوكي تكرار واستمرارية نمط السلوك ، حيث فيه تنتهك حقوق الآخرين والمعايير الاجتماعية ( APA,1994 ) . وهو أيضا مفهوم يتصف بالنسبية حيث أن المراهقين المضطربين سلوكيا قد يظهرون أنماطا سلوكية طبيعية ، والمراهقين العاديون قد يظهرون أنماطا سلوكية مضطربة. وتجدر الإشارة بأن تعريفاته مختلفة بالرغم من إجماع أدبيات التربية الخاصة على تعريفات معينة ، والحقيقة أن هناك اختلافات بين الباحثين تتعلق بهذه الاضطرابات من حيث تعريفها وتصنيفها وتحديد أسبابها طرق علاجها ومدي انتشارها ( العزة ، 2002: 31).

### محددات ومعايير السلوك العادي والسلوك غير العادي :

لعل من أكثر التحديات التي نواجهها عند التعامل مع اضطرابات السلوك هو كيفية تعريف وتحديد السلوك الشاذ أو السلوك المرضي ، وبرغم تعدد المحكات التي تستخدم في هذا الصدد إلا أنه لا يمكن الاعتماد على أي منها بمفرده لإنجاز هذه المهمة . ويوحي التعريف الذي قدمه عكاشة 1998 للشخصية السوية والمضطربة أنهما ليسا مفهومين منفصلين عن بعضهما كلياً ، فهناك درجات للسواء



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ودرجات للمرض ، ومن ثم فإن الشخصية الناضجة تعني أن الشخص قادر على التوافق مع الآخرين ، ويوجد لديه قدر كبير من التناسق في السمات التي تمييزه بجودة وصحة علاقاته مع الآخرين ، وعدم النضج يعني أن الشخص بالرغم من اكتمال نضجه الجسمي إلا أنه غير قادر على التفاعل السوي مع الآخرين .. ومن هنا نقول أن هذا الشخص مضطرب ( عكاشة ،759:2003).

كما توجد ثلاثة معايير يستخدمها المتخصصون في الصحة العقلية لتحديد الاضطراب السلوكي ،تتمثل هذه المعايير في الآتي :

- الشعور بعدم الراحة
- الشعور بالعجز أو عدم القدرة
- الانحراف عن المجتمع . (Sallis & Patterson , 1993 : 5) .

كل من هذه المعايير الرئيسية هي التي تحدد الاضطراب ويمكن أن تتزايد بدرجة كبيرة في الكيف أو الكم ، كما أن كلٍ منهما يتضمن عدداً كبيراً من الأمراض والحالات وأي انحراف أو انزعاج يمكن أن يتحدد باعتباره غير سوي إذا ما كان العجز أو التلف في الأداء موجودا ( Sallis & Patterson , 1993 6 ) . فالاختلافات بين الظواهر السيكولوجية السوية والمضطربة هو اختلافات في الدرجة لا في النوع ، فالسلوك السوي ليس مطلقاً وكذلك السلوك غير السوي . ويذكر عبد الستار إبراهيم ( 1994) أنه توجد أربع فئات من السلوك يمكن أن تحدد الشخصية السوية هي :

1) النضوج ، والمهارات في تكوين شخصية اجتماعية فعالة والدخول في علاقات اجتماعية دافئة وإيجابية على أن تكون مقبولة من الشخص نفسه ، وغير مرفوضة أو مستهجنة من الآخرين .

2) التوافق للعمل والمهنة ، الفاعلية في أداء الدور المنوط بالشخص مع البحث عن دور أو أدوار ذات معنى في الحياة .

3) التوافق مع الذات وما يتبع ذلك من قدرة على تعلم خبرات جديدة والاستبصار بالذات

4) قدرة الشخص على أن يتبنى لنفسه فلسفة عامة في الحياة تسمح له بأن يتصرف بكفاءة ونجاح (إبراهيم ، 15:1994 ) .

**ومن محددات السلوك السوي :**

1- الفعالية : فالشخص السوي يصدر عنه سلوك فعال ، سلوك موجه نحو حل المشكلات والتغلب على الضغوط ، وهو يتبنى أساليب إيجابية لمواجهة التوترات والمخاوف ، ويسعى نحو تحقيق أهدافه .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- الكفاءة : فالشخص السوي يستخدم طاقاته من غير تبديد لجهوده ، وهو في هذه الأحوال يتقبل الإحباط وضياع الأهداف ويعيد توجيه طاقاته .

3- الملائمة : فالشخص السوي لديه أفكار ومشاعر وتصرفات ملائمة ، فإدراكاته متسقة مع الواقع ، وأحكامه تقوم على أساس معلومات مناسبة . ولا يكون السلوك ملائماً للظروف فحسب ، وإنما يكون ملائماً لعمره والمستوى الذي بلغه من النضج .

4- المرونة : الشخص السوي قادر على التكييف والتعديل ، فظروف الحياة دائمة التغيير لذلك يضطر الإنسان إلى أن يعدل استجاباته أو يغير نشاطه كلما تغيرت ظروف البيئة التي يعيش فيها ، وقد يضطر أحياناً إلى إحداث تغيير في البيئة .

5- التناسب : والتناسب من السمات الهامة ويعني عدم المبالغة خاصة في المجال الانفعالي ، فالسوي يشعر بالسرور والزهو والأسى والحزن والدهشة ، وكل الانفعالات الأخرى ولكنه يعبر عنها بقدر مناسب للمثيرات التي أثارها ، لذلك إن هناك تناسباً بين السلوك السوي والموقف الذي يصدر فيه السلوك . أما السلوك غير السوي فيتضمن مبالغة في الانفعال ، تزيد عما يتطلبه الموقف ( كفافي ، 1990: 28 -30 ) .

6- القدرة على الاستفادة من الخبرات : يتميز الإنسان السوي بقدرته على التعلم من الخبرة والاستفادة من التجارب الماضية وهو ما يفتقده الشخص العصابي أو المعادي للمجتمع .

7- القدرة على التواصل الاجتماعي : فالشخص المتوافق اجتماعياً يشارك في التفاعل مع الآخرين إلى أقصى حد ، وتتميز علاقاته الاجتماعية وتفاعلاته بالعمق والاقتراب والاستقلال في الوقت ذاته (يوسف ، 2000 : 23 ) .

8- تقدير الذات : الشخص السوي المتوافق يتصف بتقديره لذاته وإدراكه لقيمتها ويشعر بالاطمئنان والأمن ، ويكون كذلك مدركاً لجوانب الضعف لديه ويحاول علاجها وتقويتها ولذلك فهو عكس الشخص العصابي الذي يشعر بالدونية ويرى نفسه عاجزاً عن السيطرة على القوة التي تسيره ، ويري في التغير أمراً مفروضاً عليه

**9**- أما الخصائص السوية التي تتميز بها الشخصية السوية عن الشخصية المرضية من وجهة نظر كلاً من ( عباس والعنكبي ، 2001 : 232-233 ) فهي :

- الشعور بالسعادة مع النفس
- الشعور بالسعادة مع الآخرين .
- تحقيق الذات واستغلال القدرات .
- التوافق .
- التكامل النفسي .
- القدرة على مواجهة مطالب الحياة .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من خلال ما تقدم يرى الباحث أن هناك دور كبير للمجتمع بمعاييره وعاداته وتقاليده وثقافته في تحديد السلوك سواء كان سوي أو غير سوي ، كما ويلعب عامل الزمن دورا في تحديد السلوك ، فما هو سويا اليوم قد يصبح غير سويا في المستقبل والعكس صحيح . فالسلوك السوي إن جاز التعبير هو السلوك الشائع المألوف والذي يتوافق مع عادات وتقاليد وثقافة المجتمع ، ويتسم السلوك السوي بمجموعة من السمات كالتي ذكرت سابقا .

ويؤكد على ما سبق ( العزة ، 2000 : 13) حيث يري أن السلوك السوي هو السلوك الشائع في المجتمع بين أكثرية أفراده أو ما هو متداول والأكثر تكرارا من سواه .

هذا ويري ( الظاهر ، 81:2004) أن السلوك السوي هو السلوك المعبر عن تكيف مناسب ، ويكون فيه تفاعل بين الفرد ومحيطه وبين نفسه بشكل مثمر .

أما السلوك المضطرب والذي يعرفه كل من دافيسون ونيل ( 1994) بأنه أنماط من الانفعالات والتفكير والأفعال تبدو مضطربة أو مرضية في ضوء واحد أو أكثر من المحددات التالية ، الحدوث غير المتكرر وانتهاك المعايير Violation of Norms والتعاسة الشخصية – العجز أو سوء التوظيف Disability or dysfunction وعدم التوقع Unexpectedness ، الندرة الإحصائية Statistical in frequency ، ويعني كون الشخص سوياً أنه لم ينحرف بدرجة جوهرية عن متوسط نمط السلوك

.(Neal, & Daviosn , 1994 : 6-9)

**ويري الظاهر المعايير التي تحدد السلوك الشاذ التي تتمثل في التالي :**

- انحراف السلوك عن المعايير المقبولة اجتماعيا واختلاف معايير الحكم على السلوك باختلاف المجتمعات والثقافات والعمر والجنس .
- تكرار السلوك وهو عدد مرات حدوث السلوك في فترة زمنية معينة حيث يعد السلوك غير سوي إذا تكرر حدوثه بشكل غير طبيعي في فترة زمنية معينة .
- مدة حدوث السلوك حيث تكون بعض أشكال السلوك غير عادية ، لأن مدة حدوثها قد تستمر فترة أطول بكثير أو أقل بكثير مما هو متوقع .
- طبوغرافية السلوك وهو الشكل الذي يأخذه الجسم عندما يقوم الإنسان بالسلوك .
- شدة السلوك حيث يكون السلوك غير عادي إذا كانت شدته غير عادية ، فالسلوك قد يكون قويا جدا أو ضعيفاً وفق الزمان والمكان . (الظاهر، 2004 : 84 )

**في ضوء ما تقدم** : هل اضطراب السلوك هو ذاته السلوك المرضي أو المضطرب Abnormal behavior ؟ وهل الاضطرابات السلوكية هي ذاتها اضطرابات المسلك أو التصرف Conduct disorder ؟ الإجابة المباشرة هي النفي ، أما الإجابة المتأنية تقتضي أن نتعرض لتعريف



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اضطرابات السلوك لنتبين مدى التشابه والاختلاف أو التقارب أو التباعد بين مفهوم الاضطرابات السلوكية والمفاهيم الأخرى ذات الصلة به .

**تعريف الاضطراب :**

**الاضطراب لغوياً :** يعنى الفساد أو الضعف أو الخلل .. ويقال اضطرب أمره اختل ( ابن منظور ،113:1997) ، ويشير مصطفى وآخرون في المعجم الوسيط ( 1972) إلى أن اضطرب .. تحرك على غير انتظام ، حالة عجز أو تعويض جسمي أو عقلي ( مصطفى وآخرون ، 536:1972) ، ويذكر سوزرلاند 1989 ،أن كلمة اضطراب تشير إلى أي شكل من أشكال العادات غير التكيفية التي لا ترجع إلى صدمات عضوية organic damage أو التي لا تتعلق بعصاب أو ذهان محدد لدى الأطفال والراشدين ( sutherland, 1989 : 49 )

**وفيما يلي عرض لأهم التعريفات التي تعرضت لمفهوم الاضطرابات السلوكية :**

الاضطراب السلوكي : يقصد به أساليب من السلوك العادي المبالغ فيه ، بمعنى أنه سلوك خارج عن حد المألوف أو حد السواء ، تبدو أعراضه على شكل سلوك مشكل يؤدي بالضرورة إلى اضطراب علاقة الفرد بنفسه ( في صورة قلق أو انسحاب ) ، أو اضطراب علاقاته بالناس ( في صورة عدوان أو تمرد ) ، وبالتالي يؤدي إلى عدم سوء التوافق ( الجنادي ،103:1988) .

ويعتبر تعريف بور Bower 1969 للاضطرابات السلوكية والانفعالية التعريف الأكثر قبولا حيث أشار هذا المفهوم إلى وجود صفة أو أكثر من الصفات التالية : صعوبة القدرة على التعلم والتي لا تعود لأسباب عقلية أو جسمية أو حسية ، صعوبة في القدرة على إقامة علاقات اجتماعية والاحتفاظ بها ، ظهور أنماط غير ملائمة من السلوك في الظروف العادية ، شعور عام بعدم السعادة والاكتئاب وظهور أعراض جسمية مرضية ومخاوف شخصية ومدرسية ( يحي ،16:2003).

وقد عرف كوفمان الأشخاص المضطربين سلوكياً بأنهم " أولئك الذين يستجيبون بشكل واضح ومزمن لبيئتهم باستجابات غير مقبولة اجتماعيا ، أو يستجيبون بطرق غير مناسبة والذين يمكن تعليمهم سلوكيات اجتماعية وشخصية مقبولة " ( القمش والإمام ، 268:2006) . ويشير اصطلاح اضطرابات السلوك لمجموعة اضطرابات عقلية في الأطفال والمراهقين ليست تالية لأمراض أو عيوب جسمية أو لاضطرابات ارتجافيه كما أنها ليست جزءاً من ذهان أو عصاب محدد تماماً . واضطرابات السلوك الأولية يعتبر أنها استجابات لبيئة غير ملائمة إذ تبدو كمشاكل نمو شخصية ( كالسمات الثابتة ) غير مرغوب فيها والعادات غير السليمة كعادات قضم الأظافر ومص الأصبع ، والتبول اللاإرادي



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والاستمناء وثورة الغضب ) ، كما تظهر اضطرابات الجناح وسوء السلوك ( كالمروق والشجار أو المقاتلة ، والعصيان ، والكذب ، والسرقة ، والتزييف ، وإشعال الحريق ، وتخريب الممتلكات ، وتعاطي الكحول أو المخدرات ، والاغتصاب الجنسي ، والتشرد....) أو تظهر في سمات عصبية معينة كاختلاجات الوجه ، وأخيراً كمشاكل دراسية وتربوية عموماً ثم كصعوبات مهنية . كما يشار للأطفال الذين لديهم مثل هذه الاضطرابات باسم الأطفال المشكلين ( دسوقي ،1988: 171) .

وأشار ( قاسم 1994: 114–123) إلى الاضطرابات السلوكية بأنها تصرفات أو أفعال متكررة الحدوث تحدث بشكلٍ مستمر وتتميز بنوع من الشدة فتثير استهجان القائمين على الطفل نظراً لتجاوزها معايير السلوك المتعارف عليها داخل البيئة ، وتبدو في شكل أغراض قابلة للملاحظة يرصدها القائمون على الطفل من خلال التفاعل اليومي معه ، وتضم الاضطرابات الانفعالية ، المشكلات السلوكية الظاهرة والتي تنعكس على علاقات الطفل بالآخرين ، نوبات الغضب ، صعوبات القدرة على التركيز ، صعوبات في العلاقة الاجتماعية ، صعوبات الكلام واللغة والعادات وتبليل الفراش ، وتلوث الملابس . والمشكلات السلوكية المشار إليها تشمل التشاجر ، عرقلة وإعاقة نشاط الجماعة والآخرين ، الإغاظة والكيد ، والسلوك التدميري .

وتتمثل المشكلات السلوكية التي يعاني منها بعض التلاميذ في عدة مظاهر منها : العدوان اللفظي والبدني على الطلاب والمدرسين ، المشكلات الأخلاقية ، السرقة ، التدخين ، تناول المسكرات والمخدرات ، الهروب من الحصص وإتلاف الممتلكات العامة وهذه المشكلات قد تكون موقفية طارئة ، كما قد تكون ذات استمرار نسبي أو استدامة بما يعرقل الأداء الدراسي للتلميذ ( الخليفي ، 1998: 69) . ويستخدم مصطلح السلوك المضاد للمجتمع للإشارة بشكلٍ موسع إلى أي أسلوب سلوكي يمثل أو يعكس خرقا لقاعدة اجتماعية ما ، أو لأفعال معينة توجه إلى الآخرين أو كليهما معاً . ومن أمثلة هذه السلوكيات العراك أو الشجار والكذب وغيرها من السلوكيات الأخرى سواء كانت تتسم بالحدة أم لا . وتتضح هذه السلوكيات لدى المراهقين المحالين إكلينيكياً للعيادات النفسية ، كما تتضح بدرجات متفاوتة لدى معظم الأطفال خلال مضمار النمو العادي أو السوي . ويستخدم مصطلح الاضطراب السلوكي ليشير إلى أمثلة يوضح فيها الأطفال أو المراهقون أسلوبا من أساليب السلوك المضاد للمجتمع وذلك عندما يبدو عليهم اختلال ذو دلالة في الأداء الوظيفي اليومي سواء في المنزل أو المدرسة ، أو عندما يتم الحكم على مثل هذه السلوكيات بأنها لا تقبل الترويض ، وذلك من قبل الآخرين ذوي الأهمية بالنسبة للطفل ( كازدين ، 2000 :17 – 18 ). وقد ميز ( زهران، 1980 :419) مظاهر الاضطرابات السلوكية للمراهقين كالتالي : العناد ، الكذب ، سرعة الغضب ، السرقة ، الهروب من المدرسة والغياب المتكرر ، التعصب لجماعة عدوانية ، الميل للتخريب ، الاعتداءات البدنية ، الاعتداءات اللفظية ، الإدمان ، القلق ، التأخر الدراسي ، والانحرافات الجنسية .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن الأعراض الأولى للانحراف إذا كان الطفل في المدرسة والتي يمكن ملاحظتها مثل الهرب ، عدم الطاعة ، تحدي سلطة المدرس وسلطة المدرسة ، التراشق بالألفاظ النابية ، والتدخين ، والاندماج في عصابات للشجار ( جلال ،1986:373) . ويقسم شيفر و ميلمان اضطرابات السلوك لدى الأطفال كالتالي :

- السلوك غير الناضج مثل النشاط الزائد ، ضعف الانتباه والتشتت ، والاعتمادية الزائدة .
- السلوك المرتبط بعدم الشعور بالأمن مثل القلق والخوف والاكتئاب .
- اضطرابات العادات مثل مص الابهام ، ومشكلات الأكل .
- مشكلات العلاقة مع الرفاق مثل العدوانية ، تنافس الأشقاء ، الصحبة السيئة ، القسوة ، والعزلة الاجتماعية .
- السلوكيات اللا اجتماعية مثل العصيان ، نوبات الغضب ، عدم الأمانة ، الكذب ، الغش ، إشعال الحريق ، التخريب ، الهروب من البيت والمدرسة .
- مشكلات أخرى مثل السلوك الجنسي غير المناسب ، وعادات الدراسة الخاطئة ( شيفر و ميلمان ،1989:136) . بينما تناول مقياس السلوك العدواني مليجي 1994 الأبعاد الثالثة وهو السلوك العدواني المباشر المادي ، والسلوك العدواني اللفظي ، والسلوك العدواني غير المباشر وهو سلوك عدواني يعبر عنه بطريقة واضحة ، ويعبر عنه بطريقة اسقاطية على الذات أو الآخرين ويتضمن مسالك المخادعة والكره والوقيعة ( أبو رياح ،2006:71) .

**وقد قسم أبو مصطفى الاضطرابات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية إلى :**

- مشكلات تخص علاقة التلميذ بنفسه ومنها الكذب والعناد ، ...
- مشكلات تخص علاقة التلميذ بالآخرين ومنها السرقة ، ضرب زملائه ، الشتم ....
- مشكلات تخص علاقة التلميذ بالمدرسة والنظام المدرسي ومنها كثرة الغياب ، إحضار أدوات حادة للمدرسة ، عدم الالتزام بقوانين المدرسة وأنظمته ( أبو مصطفى ،1996: 359-360) .

**ويعود عدم وجود تعريف واحد متفق عليه للاضطراب السلوكي بشكل عام إلى أسباب عديدة ، فقد أشار هالاهان و كوفمان (1982) إلى تلك الأسباب :**

- عدم وجود تعريف محدد ومتفق عليه للصحة النفسية .
- تباين السلوك .
- صعوبة قياس السلوك .
-تنوع الخلفيات والأطر الفلسفية المستخدمة.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-تباين التوقعات الاجتماعية الثقافية المتعلقة بالسلوك .

- تباين الجهات والمؤسسات التي تصنف المضطربين وتخدمهم (Hallahan&Kauffman,1982:153)

**تعليق عام على ما سبق :**

يرى الباحث من خلال العرض السابق لتعريفات الاضطراب السلوكي ومظاهرها ، أن هناك عدة مسميات لمفاهيم متشابهة ، وقد استخدمت بشكلٍ مرادف للاضطراب السلوكي مثل الاضطرابات السلوكية ، المشكلات السلوكية ، الانحرافات السلوكية ، الطالب المعرض للانحراف ، الأعراض الأولى للانحراف ، .وقد تناولت مقاييس السلوك العدواني أبعادا مشابهة لمظاهر الاضطراب السلوكي، مما أفاد في البحث عن الموضوع تحت عناوين مختلفة خصوصا في اختيار المصطلح الأكثر دقة للتعبير عن نوع محدد من الاضطرابات السلوكية وهو اضطراب المسلك . على الرغم من الاختلاف بين التعريفات إلا أن بعضها تتفق على أن الاضطرابات السلوكية تشير إلى : الفرق بين السواء واللاسواء هو الفرق في الدرجة ، وليس في النوع ، وأن المشكلة ذات ثبات وبقاء نسبي ، وأن السلوك يعتبر غير مقبول وفقا للتوقعات الاجتماعية والثقافية ، وأن الاضطراب وظيفي وليس عضوي ، وأن الاضطراب أولي وليس ثانوي كأعراض اضطراب آخر ، وأن تكون قابلة للملاحظة والقياس ، وأنها لا تقتصر على الأشكال العدوانية والعنيفة . وجرت العادة أن يطلق على الاضطرابات السلوكية كترجمة للمصطلح Conduct Disorder واستخدمت أيضاً بشكلٍ مرادف لاضطرابات المسلك . ويرى الباحث أن اضطرابات المسلك لا ترادف الاضطرابات السلوكية ، بل هي جزء منها . كما أن اضطرابات المسلك يمكن أن تنضم إلى مجموعة أخرى من الاضطرابات التي تماثلها من حيث الأعراض والمترتبات مثل اضطراب المعارضة المتحدية أو التي تعتبر امتدادا وتطورا لها مثل اضطرابات الشخصية المعادية للمجتمع لدى الراشدين أو الجناح ، وتعتبر اضطرابات المسلك أكثر من أي اضطراب آخر للأطفال والمراهقين ، حيث يتم تحديده من خلال أثر سلوك الطفل على الناس ومحيطه ، فالمدرسة ، والوالدين ، الأقران والنظام القضائي عادة ما يحددون السلوكيات المكونة للتصرف غير المقبول . وسواء تم تشخيصهم إكلينيكيا على أنهم مضطربي المسلك أو تم تحديدهم من الناحية القانونية على أنهم جانحون ، أو لم يتم إحالتهم بالمرة إلى إحدى العيادات فيبقى تعريفنا لهم مضطربي المسلك .

**محكات تحديد اضطراب السلوك :**

هناك محكات لابد من مراعاتها للحكم على اضطرابات السلوك يكمن اختصارها في محكين رئيسين هما :



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**1- شدة وتكرار السلوك :**

لقد أكدت التوجهات النظرية في تعريفات اضطرابات السلوك ضرورة أن يستمر السلوك المضطرب أو الشكل الذي يعاني منه الفرد فترة زمنية طويلة ، أي لا يكون سلوكاً موقفياً عابراً .

2- انحراف السلوك عن المعايير المقبولة اجتماعياً وثقافياً :

فالسلوك الذي يظهر بشكل متكرر وبنسب عالية قد يعتبر شاذاً إذا لم يتفق غالبية أفراد المجتمع على ذلك ، ومعنى ذلك أن الشخص السوي هو المتوافق مع المجتمع أي الذي يستطيع أن يجاري قيم المجتمع ومعاييره وقوانينه وأهدافه (DSM.IV-TR,2000) .

**هناك محددات ينبغي أخذها في الاعتبار عند الحكم على اضطرابات السلوك :**

1- أن تظهر عادة في مرحلة مبكرة ، خاصةً مرحلة الطفولة والمراهقة سواء استمرت أو اختفت في المرحلتين .
2 -أن تكون وظيفية وليست عضوية .
3-أن تكون ذات ثبات وبقاء نسبي .
4-القابلية للملاحظة والقياس وتكون من أشكال السلوك الإرادي .
5- أن تحدد بحدوث العديد من الأنماط السلوكية المضادة للمجتمع وألا تحدد بانتهاك للقيم والمعايير السائدة وأشكال السلوك العدواني فقط بمعنى أنها تحدث في وحدات أو زمرات ويشار إليها زملة Syndrome وهو ما يدل على أن الأنماط السلوكية العديدة من المحتمل أن تحدث معاً مثل العراك - السرقة - الكذب - تهديد الآخرين ، فهذه الأعراض تمثل جانباً من زملة يحتمل حدوثها معاً ( صابر ، 2009 : 15)

**ج) تصنيف اضطرابات السلوك :**

يعد التصنيف شكلاً من أشكال التكوين المفهوم ، يستخدم كلما حاولنا السيطرة على البيئة وهو أساس اللغة ، ويقصد به تلك العملية التي تعمل على التقليل من تعقد الظواهر بترتيبها في فئات طبقاً لبعض المعايير الموضوعة لهدف واحد أو أكثر ، وهو عملية إيجاد نظام يندرج فيه الأفراد المتشابهون أو الجماعات المتشابهة في طبقات ، أو فئات ينظر إليها كوحدات ، وإطلاق أسماء على هذا الترتيب للمسميات في أنماط لها معناها ودلالتها ( يوسف ،42:2000)

إن أكثر نسقين يتم استخدامهما لهذا الصدد هما :

**الأول : دليل التصنيف التشخيصي والإحصائي للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية ( DSM.IV )** من أكثر النسق التصنيفية استخداماً على مستوى العالم .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الثاني : الدليل العالمي العاشر ( ICD10) والصادر عن منظمة الصحة العالمية WHO.

وفيما يلي توضيحا للاضطراب السلوكي طبقاً لدليل التصنيف ( DSM.IV,2000)

أولاً : العدوان على الأفراد والحيوانات ( يبدأ في الغالب بالعراك مع الآخرين – يقسو على الحيوانات بدنياً ) .

ثانياً : تدمير الممتلكات ( يعتمد تدمير ممتلكات الآخرين ) .

ثالثاً : الخداع ، الكذب أو السرقة ( ليحصل على أغراض يبتغيها – أو تجنب تعهدات – أو سرقة أشياء ذات قيمة ) .

رابعاً : عدم الامتثال للقواعد وخرقها ( التأخير أو الهروب من البيت ) (Health) Sciences Center, 2003

يلاحظ من هذا التصنيف أن عدد الأعراض المطلوب كي ينطبق على المحكات اللازمة لتشخيص الاضطراب السلوكي هو ثلاثة أعراض على الأقل خلال 12 شهر ويحوي الاضطراب السلوكي عدة محاور يتضمنها الدليل هي كالآتي :

المحور الأول : الاضطرابات الإكلينيكية Clinical disorder وترجع إلى اضطراب الانتباه .

المحور الثاني : اضطرابات شخصية personality disorder والتخلف العقلي Mental Retardation

المحور الثالث : الحالات الطبية العامة General medical condition

المحور الرابع : المشكلات النفسية الاجتماعية والبيئية Psychosocial and environmental

المحور الخامس : الفحص الإجمالي للأداء Global Assessment of functioning

وتتمثل الملامح الرئيسية لاضطراب السلوك في نمط السلوك الذي يتجاهل حقوق الآخرين أو لا يمتثل للمعايير والأدوار التي ترتبط بالعمر . وحتى يتم القيام بتشخيص معين لابد أن تظهر مجموعة من السلوكيات المشكلة ، وطبقاً لما هو وارد في ( DSM.IV,2000) يتم تشخيص اضطرابات السلوك في الحالات التالية :

أ –إذا ظهرت تلك الأعراض على الأقل من تلك التي تتضمنها القائمة .

ب إذا ظهرت تلك الأعراض خلال الاثني عشراً السابقة .

ج– إذا كان أحد هذه الأعراض على الأقل قد ظهر خلال الشهور الستة السابقة .

**مما سبق يتضح لنا ما يلي :**

1–لا توجد مراجع تصنيفية خاصة بالاضطرابات السلوكية فقط وإنما هي جزء من مجموعة الاضطرابات التي تنتمي إلى علم النفس المرضي .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- لا يوجد اتفاق تام حول المقصود باضطرابات السلوك حيث يقصرها البعض على نمط واحد من الاضطرابات وهي التي تنطوي على سلوك عدواني / أو غير عدواني – وتنتهك المعايير الاجتماعية ( مثل اضطرابات المسلك ، كالكذب والخداع .. إلخ )

**وهناك عدد من الخصائص التي تجعل من اضطراب المسلك أسلوبا مختلفا عن الاضطرابات السلوكية**

**منها :**

1-أن الأضرار الناجمة عن اضطرابات المسلك توجه للآخرين وللممتلكات وللقواعد والمعايير الاجتماعية في المقام الأول ، وذلك بعكس كثير من الاضطرابات السلوكية التي قد تنحصر أضرارها في الشخص نفسه أو مدى محدود كالأسرة .

2-أن هذه المجموعة تضم اضطرابات كثيرة ومتنوعة ، يشكل كل واحد منها خطورة في حد ذاته ، وقد يصل تأثيرها السيئ إلى أشخاص وجهات مجتمعية يصعب حصرها .

3-أنه يمكن أن توجد في مختلف المراحل العمرية .

4-أن الحالات التي تستمر منها مضطربة يمكن أن تتطور إلى اضطرابات أكثر خطورة ( يوسف ،2000: 253-254).

**النظريات التي فسرت اضطراب المسلك**

اقترحت نظريات علم النفس المختلفة تفسيرات متنوعة اضطراب المسلك فنظرية التحليل النفسي ترى أن اضطراب المسلك ينتج من الصراعات المكبوتة التي تستقر في اللاوعي والتي تسعى إلى الظهور ولو بشكل خفي مستتر وان التعبير عن وجود مثل هذه الصراعات قد يأخذ شكل الاضطراب السلوكي فيفسر السلوك الإنساني على انه محاولة الفرد للحصول عل السيطرة على غيره والدافع إلى ذلك هو الرغبة في تحرير نفسه من الشعور بالنقص سواء كان هذا النقص حقيقياً أو متخيلا، وهو يرى أن محاولة الفرد للسيطرة على الغير قد يأتي عن طريق التعويض الزائد الذي يظهر على شكل اضطراب في السلوك ويأتي ذلك عندما يصبح الدافع للتعويض عن النقص شديدا وملحا. وحاولت هذه النظرية تفسير الانحرافات السلوكية من خلال خبرات الأطفال في الفترات المبكرة من الحياة في ظل مبادئ التحليل النفسي ، حيث أن بعض الخبرات المبكرة غير السارة تكبت في اللاشعور إلا أن هذه الخبرات المكبوتة تستمر في أداء دورها في توجيه السلوك وتؤدي بالتالي إلى الانحرافات السلوكية ( يحي ، 2000: 74-77) .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى منظرو التحليل النفسي أن سبب اضطراب المسلك هو انخفاض معدل الأنا الأعلى الذي يعتبر السلطة الداخلية للإنسان ، ونشعر بها في صورة الضمير الذي يحاسبنا على أفعالنا ويعنفنا إذا أخطأنا ، لذلك فإنه يتخذ من مشاعر الذنب وازعاً لتجنب السلوكيات المضطربة ، وحين لا توجد هذه السلطة الداخلية ، يصبح لا وجود لضوابط داخلية ولا ينشأ توتر بين الشخص والأنا الأعلى ، فلا يحس الشخص بمشاعر الذنب وتخضع أفعاله لمبدأ اللذة ، دون اعتبار لقيم ومعايير المجتمع الذي يعيش فيه ( حمودة : 1991، 146-147) . هذا ويؤكد ( الخطيب ، 1998: 207- 208 ) على أن فرويد يرى أن منشأ اضطراب المسلك يكمن داخل الفرد نتيجة لاختلال قيام الفرد بوظائفه النفسية عبر مسارين هما :

المسار الأول : تعليم غير ملائم في مراحل الطفولة الأولى ( الخمس سنوات الأولى) .

المسار الثاني : اختلال الحركة المتوازنة بين منظمات النفس ( الهو والأنا والأنا الأعلى ) .

أما عن الاتجاه السلوكي فيرى أن اضطراب المسلك هو سلوك متعلم يتعلمه الفرد من البيئة التي يعيش فيها حيث يعتبر هذا الاتجاه بأن الإنسان ابن البيئة بما تشتمل عليه من مثيرات واستجابات مختلفة لها علاقة بمختلف مجالات حياته الاجتماعية والنفسية والبيولوجية وغيرها وتتشكل لدى الفرد حتى تصبح جزءا من كيانه النفسي ، والفرد عندما يتعلم السلوكيات الخاطئة والشاذة إنما يتعلمها من محيطه الاجتماعي عن طريق التعزيز والنمذجة وتشكيل وتسلسل السلوكيات غير المناسبة ، كما يرى هذا الاتجاه بأن المحو أو العزل أو الإطفاء أو النمذجة الإيجابية وغيرها من أهم الأساليب تعديل السلوك ( العزة ،2002: 43).

هذا ويؤكد كلٌ من ( القاسم وآخرون ، 92:2000) على أن العلماء من أصحاب هذا الاتجاه السلوكي توصلوا إلى تفسير مفاده أن الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية ما هي إلا عادات تعلمها الإنسان ليقلل من درجة توتره ومتن شدة الدافعية لديه ، وبالتالي كون ارتباطات عن طريق المنعكسان الشرطية لكن تلك الارتباطات الشرطية حدثت بشكل خاطئ وبشكل مرضي ، ويرى أيضا أصحاب هذا الاتجاه أن السلوك المضطرب هو نتاج ومحصلة للظروف البيئية وليست للعمليات النفسية الداخلية كما يرى ذلك الاتجاه التحليلي ، لذلك هو يهتم بالأعراض السلوكية ولا يهتم بما في اللاشعور، أو في الأعماق الإنسانية من عقد أو غيرها كما يراه الاتجاه التحليلي ، لذلك يعتبر هذا الاتجاه السلوك بأنه ظاهرة متعلمة تكتسب وفقاً لقوانين محددة ألا وهي قوانين التعلم أو الإشراط . وبالنسبة لدور الوراثة فيرى ( العزة ، 43:2002) أن الوراثة تحدد أبعاد السلوك الإنساني ، ولكن البيئة تترك آثارها الإيجابية أو السلبية على الخصائص السلوكية عند الفرد ، وبما أن السلوك من وجهة نظر هذا الاتجاه هو سلوك متعلم سواء كان سلوكاً شاذاً أو سوياً ، إلا أن عملية التعلم هذه تتحدد في ضوء خبرات الفرد وظروفه الحالية. والسلوك محكوم بنتائجه ، بمعنى أنه يزداد إذا كانت له نتائج إيجابية على الفرد وعلى الآخرين ويضعف إذا كانت نتائجه سلبية على الفرد وعلى الآخرين من حوله . وفي الإطار نفسه ،



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يرى أيضاً بول وإيبانكين (Paull & Epanchin,1999 ) أن السلوكيون يعتقدون أن الفرد يتعلم أن يسلك بطريقة محددة من خلال تفاعله مع البيئة ويرث تركيباً بيولوجياً يساعده في عملية التفاعل التي تحدد السلوك كما يعتقدون بأن بعض السلوكيات كالقيادة والصداقة إلخ .. لا تورث بل تنتج عن التفاعل ويركز السلوكيون على ماذا يفعل الفرد بدلاً من ما هو ؟ ومن الضروري فهم الطفل بدلاً من إطلاق التسميات ( يحيى ،2000: 40)

**ويلخص ( زهران ،1980) الفرضيات التي تركز عليها النظرية السلوكية كالآتي :**

- معظم سلوك الإنسان متعلم ومكتسب سواء كان السلوك سوياً أو مضطرب .
- السلوك المضطرب المتعلم لا يختلف من حيث المبادئ عن السلوك العادي المتعلم إلا أن السلوك المضطرب غير متوافق .
- جملة الأعراض النفسية تعتبر تجمعاً لعادات سلوكية خاطئة متعلمة .
- السلوك المضطرب يتعلمه الفرد نتيجة للتعرض المتكرر للخبرات التي تؤدي إليه ، وحدوث ارتباط شرطي بين تلك الخبرات وبين السلوك المضطرب .
- السلوك المتعلم يمكن تعديله .
- يولد الفرد ولديه دوافع فسيولوجية أولية ، وعن طريق التعلم يكتسب دوافع جديدة ثانوية اجتماعية تمثل أهم حاجاته النفسية وقد تكون تعلمها غير سوي يرتبط بأساليب غير توافقية في إشباعها ومن ثم يحتاج إلى تعلم من جديد أكثر توافقاً .

وتضيف ( SHWA,1978 ) أن محتوى النظرية السلوكية يتلخص بعبارة " السلوك محكوم بنتائجه " وتهتم النظرية السلوكية بالسلوك الظاهر غير الملائم وتصميم برنامج التدخل المناسب للعمل على تغيير السلوك الملاحظ وتعديله ( **زهران ،1980:336**) .

ويقوم الاتجاه البيئي( المنحى الاجتماعي والنفسي الاجتماعي ) على مبدأ أن الاضطرابات السلوكية التي تحدث للطفل لا تحدث من العدم أو من الطفل وحده ، بل هي تحدث نتيجة التفاعل الذي يحدث بين الطفل والبيئة المحيطة به ) . ولا ينظر لاضطراب المسلك على انه مرض للطفل ، بل ينظر للنظام كمعيق والاتجاه البيئي يميل لربط الفرد في البيئة في مفهوم واحد ، فالفرد لا ينفصل عن بيئته وبالتالي فإن مشاكل الفرد تصبح شائعة لدى المجتمع . ولا يتم التعامل بشكل فردي ، وكنتيجة إذا كان هناك اضطراباً لدى المجتمع ، فإن الفرد سيتأثر بالبيئة ، فالنظام البيئي يقدم نموذجاً يقول : لقد أسأت لي ، وأن سوف أسيء لك . ( يحيى ، 2000 :56-58).

ويؤكد هذا المنهج أن اضطراب السلوك ليس ظروفا خاصة بالأطفال ، بل بالأحرى ظروف خاصة بالأطفال في تفاعلهم مع بيئتهم ، ولهذا يؤكد على التغير في كل من الأطفال في بيئاتهم ، أو تغيير أو تعديل سلوك الطفل وتعديل الآخرين الموجودين في بيئته كالوالدين ، الأقران ، المدرسين ،000) وسلوك



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطفل المضطرب وغير المضطرب يتشكل بواسطة النظم والجماعات التي يعيش فيها الطفل . فنحن جمعياً جزء من الشبكة الاجتماعية للأسرة والأصدقاء وحتى الغرباء ، وأن أنواع العلاقات التي تنتشر مع الآخرين قد تدعم السلوكيات الشاذة وتجعلها تحدث . فأنواع الضغوط والصراعات التي يخبرها الطفل كجزء من التفاعلات اليومية مع شبكة العلاقات الاجتماعية أو مع النظم المحيطة به يمكن أن تثير وتحفز وتستبقي السلوك الشاذ المضطرب ( قاسم ،1994: 93-94) .

ويلخص كلٌ من ( steven & Conoley,1984 ) الافتراضات المتعلقة بالاتجاه البيئي بما يلي :

- أن كل طفل هو جزء لا ينفصل من نظام اجتماعي صغير .
- الاضطراب ليس مرضاً يصاب به الطفل بل هو نتيجة لعدم التوازن بين الفرد والبيئة .
- الاضطراب يمكن أن يتحدد من عدم التكافؤ بين قدرات الأفراد وتوقعات البيئة ومتطلباتها ( يحي ، 2000: 56-75)

أما الاتجاه البيوفسيولوجي فينظر إلى تفسير اضطراب المسلك من خلال عدة مداخل فرعية وهي العوامل الوراثية والاختلالات الكيميائية الحيوية والتغير في المخ والجهاز العصبي ( يوسف ، 2000:289) . ويضيف ( دكوفماف ، 1982) إلى أن السلوك يمكن أن يتأثر بالعوامل الجنسية والعصبية والبيوكميائية ، أو بأكثر من عامل فيها ، وأن هناك علاقة بين جسم الفرد وسلوكه لذلك هناك من ينظر إلى العوامل إلى العوامل البيولوجية على أنها وراء الاضطراب السلوكي والانفعالي ونادراً ما يكون بالإمكان إظهار العلاقة السببية بين العامل البيولوجي المحدد والاضطراب السلوكي و الانفعالي ( يحيى ، 2000: 64-65) . أما ( العزة ،2000:44) فيشير إلى أن هذا الاتجاه يرى أن الاضطراب السلوكي هو نتاج ومحصلة لخلل في وظائف أعضاء جسم الإنسان الأمر الذي ينتج عنه اضطراب في السلوك لديه قد يكون نتاجاً لنقص أو زيادة في إفرازات الغدد الصماء أو غيرها في جسم الإنسان ، فالحركة الزائدة قد تكون نتاج زيادة مادة الثيروكسين في الدم على سبيل المثال لا الحصر ، ويرى هذا الاتجاه بأن الكروموسومات والجينات ( المورثات ) تلعب دوراً في وجود اضطراب المسلك ، كما أن لعمليات النمو والأيض ( التمثيل الغذائي ) دور في ذلك ، وكذلك الحساسية للأدوية والأصباغ ، وسير عملية نمو الفرد وسلامة الحيوان المنوي والبويضة ومشاكل الرحم وتعرض الأم الحامل لأمراض كالحصبة الألمانية أو مرض الزهري وعدم وجود بيئة رحمية مناسبة لديها وتعرضها لمرض السكري ومشاكل الحمل وما قبله وما بعده والتسمم الولادي ونقص الأكسجين أثناء عملية الولادة وتناولها لحبوب الممنوعة والتدخين والولادة العسرة وتعرضها لأشعة X كلها قد تكون مسئولة بمستويات معينة عن وجود إعاقات لدى هذا المولود وتعرضه لاضطرابات سلوكية ، كما أن حرمان الطفل عاطفيا وماديا يمكن اعتباره أحد الأسباب المؤدية إلى اضطراب المسلك بالإضافة إلى عوامل سوء التغذية لدى الأم واختلاف دمها عن دم الأم .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويبدو أن اضطراب المسلك أكثر شيوعا في أطفال الوالدين البيولوجيين الذين يعانون من إدمان الكحول ، اضطراب المزاج ، أو الفصام أو الذين لديهم تاريخ للإصابة باضطراب نقص الانتباه \ فرط الحركة أو اضطراب المسلك (DSM-IV, 1994:89 )

أما روتر ( Rutter ) أحد منظري التعلم الاجتماعي المعرفي ، فيشير إلى أن الأفراد غير المتوافقين يتميزون بانخفاض حرية الحركة وارتفاع قيمة الحاجة لديهم . والحرية المنخفضة لحركة قد تنشأ من طبيعة الهدف نفسه ، فإذا كان الهدف غير اجتماعي أو ضد المجتمع ، فالسلوك المتبع لتحقيق الهدف معناه دعوة مفتوحة للعقاب . والأفراد غير المتوافقين غالبا يطبقون التوقعات والسلوكيات من موقف لآخر وبطريقة غير مناسبة ويميلون للبحث عن مكافآت عاجلة ، ويؤكدون على إشباع حاجاتهم على حساب الآخرون ( يوسف ، 2000: 93-92 ) .

**تعليق على النظريات السابقة :**

من خلال العرض السابق يرى الباحث أن جميع النظريات والمناحي السابقة قد قدمت تفسيرات جزئية لاضطرابات السلوك ولكن أيا منها لم يكن كافيا بمفرده لتفسير هذه الاضطرابات ولم تصل إلى العلاقة السببية لتفسير الاضطراب ، والصواب هو أن الاضطرابات نتيجة شبكة متداخلة من المتغيرات منها فسيولوجي ومنها ما هو نفسي وبيئي واجتماعي . حيث يرى أصحاب المدرسة التحليلية أن سبب اضطراب السلوك هو نتيجة للصراع بين مكونات الشخصية وهي الهو والانا والانا الاعلي . وحاول فرويد مؤسس هذه النظرية ووضع أصولها ومبادئها تفسير الانحرافات السلوكية من خلال خبرات الأطفال في الفترات المبكرة من الحياة في ظل مبادئ التحليل النفسي حيث أن بعض الخبرات البكرة غير السارة تكبت في اللاشعور ، إلا أن هذه الخبرات المكبوتة تستمر في أداء دورها في توجيه السلوك وتؤدي بالتالي إلى الانحرافات السلوكية .

أما من وجهة نظر الاتجاه البيئي فإن الاضطراب السلوكي يحدث نتيجة للتفاعل الذي يحدث ما بين الفرد والبيئة المحيطة به ، فإذا كان هذا التفاعل ايجابيا ينتج عن ذلك سلوكا سويا ، أما إذا كان هذا التفاعل سلبيا ينتج عن ذلك سلوكا مضطربا . وهذا ما يؤكد عليه كلا من ( pual & Espanchin,1992 ) حيث يعتبران أن من أساسيات النظرية البيئية انه ليس هناك سلوك مضطرب بالوراثة ولكنه نتيجة عدم التوازن والتطابق بين الأفراد والمحتوى البيئي ، وعن طريق إحداث تغيرات في الفرد أو البيئة او كليهما يمكن أن يعمل على تخفيض حدة الاضطراب . كما أن الاتجاه البيئي لا يعتبر الاضطراب السلوكي مرضا للطفل ، بل تنظر للنظام كمعيق . وحسب الاتجاه البيئي يجب أن يتم التركيز على عدم التوازن بين الفرد وبيئته ، والتصورات البيئية للاضطراب السلوكي والانفعالي لها جذور في الأنظمة المختلفة ، هذا ويتفق البيئيون على أن السلوك ناتج عن التفاعل بين القوى الداخلية وظروف البيئة .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما الاتجاه البيوفسيولوجي فيعتمد على الأبحاث الطبية في مجال علم وظائف الأعضاء ( الفيسيولوجي) بالإضافة إلى العلم البيولوجي في الوراثة ، ويفترض هذا الاتجاه بشكل بسيط انه كلما قامت أعضاء جسم الإنسان بوظائفها بشكل اعتيادي وطبيعي ولم يعترضها أي نوع من أنواع الخلل والاضطراب التي تم التعرض إليها سابقا كلما كان سلوك الأفراد طبيعيا وسويا ، أما إذا حدث خلل أو اضطراب في وظائف الأعضاء المختلفة للإنسان أدى ذلك إلى ظهور أعراض لمشكلات سلوكية مختلفة ، من هنا يمكن القول بان الجسم يؤثر في النفس ، والنفس تؤثر في الجسم فالعلاقة بينهما مسئولة إلى حد كبير في حدوث الاضطراب السلوكي والنفسي .

**تصنيفات اضطراب المسلك :**

**أولاً : الدليل العالمي العاشر ICD-10 :**

ويقع ضمن الفئة الكبرى ( الاضطرابات السلوكية والانفعالية ) التي تبدأ في مرحلة الطفولة والمراهقة واضطراب عقلي غير محدد ويقع تحت هذه الفئة الرئيسية عدة فئات فرعية منها :

- فئة اضطراب فرط الحركة وتضم عدة فئات من بينها اضطراب المسلك مفرط الحركة .
- فئة اضطرابات المسلك ( الجناح ) وتضم :

أ -اضطراب المسلك المقتصر على إطار العائلة .

ب اضطراب المسلك غير المتوافق اجتماعياً .

ت اضطراب المسلك المتوافق اجتماعياً .

ث اضطراب المعارضة المتحدية ( العناد الشارد ) .

ج اضطرابات أخري وغير محددة .

- فئة الاضطرابات المختلطة في المسلك والانفعالات ومنها :

أ -اضطرابات المسلك الاكتئابي

ب اضطرابات أخرى وغير محددة ( ICD-10,1992,38) .

**ثانياً : الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع DSM-IV** : وتنتمي المجموعة الأساسية من الاضطرابات التي تقع في هذا الجزء تحت الفئة الرئيسية الكبرى المعنوية ( الاضطرابات التي تشخص لأول مرة في الرضاعة والطفولة والمراهقة ) حيث تضم بين فئاتها الفرعية فئة عنوانها ( اضطراب قصور الانتباه والسلوك الفوضوي وهذه الفئة تضم :

1- اضطراب قصور الانتباه ( النشاط المفرط بأنواعه المختلفة ).

2- اضطراب المسلك .

3- اضطراب المعارضة المتحدية أو العناد الشارد .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- اضطرابات السلوك الفوضوي غير المصنف في مكان آخر

(الدليل التشخيص والإحصائي الرابع ، DSM-IV، 1994: 78-94)

إضافة إلى اضطرابات الشخصية لدى الراشدين ومنها اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع باعتبارها امتداداً وتطورا طبيعيا لاضطراب المسلك في الطفولة والمراهقة في بعض الحالات ، يضاف إلى ذلك فئة الحالات الإضافية التي قد تستدعي انتباها إكلينيكيا ومنها السلوك المعادي للمجتمع لدى الراشدين والسلوك المعادي للمجتمع لدى الأطفال أو المراهقين ( DSM-IV، 1994: 683-684).

**المحكات التشخيصية لاضطراب المسلك :**

أ -أسلوب متكرر و مستمر من السلوك الذي ينتهك فيه الحقوق الأساسية للآخرين أو المعايير والقواعد الاجتماعية الرئيسية المناسبة للسن ، وتظهر بوجود ثلاثة أو أكثر من المظاهر التالية في الاثني عشر شهرا الأخيرة ، مع وجود محك واحد على الأقل في الشهور الستة الماضية

- **العدوان على الناس والحيوانات :**

1- يتنمر ويهدد ويرعب الآخرين .

2- غالباً يختلق مشاجرات جسدية .

3- يستخدم سلاحا يمكن أن يسبب أذى بدنيا خطيراً للآخرين مثل ( السكين ، الزجاجة المكسورة ، المسدس ، ... الخ ).

4- يقسو بدنيا على الآخرين .

5- يقسو بدنيا على الحيوانات .

6- يسرق مع مواجهة الضحية ( السلب ، الخطف ، الاغتصاب ، السرقة بالإكراه ) .

7- أجبر شخص ما على ممارسة نشاط جنسي .

- **تحطيم الممتلكات :**

8- شارك عن عمد في إشعال النار بقصد إحداث إصابات خطيرة .

9- حطم ممتلكات الآخرين عن قصد ( باستخدام وسيلة أخرى غير إشعال الحريق ) .

- **الاحتيال والسرقة :**

10- تسلل إلى منزل أو بناية أو سيارة خاصة لشخص آخر .

11- كذب للحصول على بضائع أو امتيازات أو لتجنب دفع الديون والالتزامات .

12- سرقة أشياء قيمة دون مواجهة مع الضحية ( سرقة المحلات دون تحطيم الأبواب والتزوير ) .

- **عدم الامتثال للقواعد واختراقها :**

13- يتأخر في العودة ليلا رغم تحذيرات الوالدين ، ويبدأ قبل عمر 13 سنة .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

14-هرب من البيت في الليل مرتين على الأقل برغم أنه يعيش في كنف والديه ( أو مرة واحدة دون العودة إلى البيت لفترة طويلة ) .

15- يهرب عادة من المدرسة ، ويبدأ ذلك قبل عمر 13سنة .

ب - يسبب الاضطراب في المسلك خللاً إكلينيكياً جوهريا في الأداء الاجتماعي أو الأكاديمي أو المهني .

ح - إذا كان العمر 18 سنة أو أكبر ، فلا ينبغي أن يستوفي المحكات التشخيصية لاضطراب الشخصية المعادية للمجتمع ( DSM-IV، 1994 :90- 91) .

**ويقسم الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية اضطراب المسلك من حيث وقت الحدوث إلى نوعين :**

- **1- نمط الطفولة Child hood –onset Type:**

ويتميز بحدوث محك واحد مميز لاضطرابات المسلك قبل عمر عشر سنوات وعادة ما يكونون من الذكور ، ويظهرون عدوانا بدنيا تجاه الآخرين ، ويحطمون علاقاتهم بالزملاء ، وقد يكون لديهم عادةً – أعراض تستوفي المحكات التشخيصية لاضطراب المسلك قبل البلوغ . ويحتمل أن يصبح لدى هؤلاء الأفراد اضطراب مستمر في المسلك ، وقد يطورون اضطراب شخصية معادية للمجتمع في الرشد إذا ما قورنوا بالأسلوب الثاني .

**2- نمط المراهقة Adolescent –onset Type :**

ويحدد بغياب أي محك مميز لاضطراب المسلك قبل عمر عشر سنوات ، مقارنة بالنوع السابق . وهؤلاء الأفراد أقل احتمالاً من حيث إظهار سلوكيات عدوانية . ويكون لديهم علاقات مع الرفاق ( بالرغم من أنهم يظهرون اضطراب مسلك مستمراً بصحبة الآخرين ) . وهم أقل احتمالاً من حيث التحول إلى المصير المزمن ، أو التحول إلى اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع في الرشد ونسبة انتشار هذا الاضطراب في الذكور إلى الإناث أقل عما هو في النوع السابق ( DSM-IV، 1994 : 86-87) .

أم محددات الشدة فهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

-خفيف Mild : مشكلات تصرف قليلة من تلك المطلوبة لعمل التشخيص كما أن مشكلات المسلك تسبب ضررا ضئيلاً .

-متوسط Moderate : عدد من مشكلات التصرف والتأثيرات على الآخرين بدرجة متوسطة تقع بين الخفيف والشديد .

-شديد Sever : العديد من المشكلات السلوكية من تلك المطلوبة لعمل التشخيص كما أن مشكلات التصرف تسبب ضرراً كبيراً للآخرين ( DSM-1V،1994: 91).



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**العوامل المساعدة على حدوث اضطراب المسلك :**

**أولاً : عوامل ترجع إلى الطفل ومنها :**

-الحالة المزاجية للطفل وتتمثل في بعض السمات مثل مستويات النشاط ، والاستجابات الانفعالية ، ونوعية الطباع ، والقابلية للتكيف الاجتماعي .

-أوجه القصور النفس عصبية التي تؤثر على مجالات القدرة المختلفة مثل العمليات المعرفية ، اللغة والكلام ، الاندفاعية ، الانتباه ، والذكاء .

-الأداء الأكاديمي للطفل ومستوى ذكائه ويرتبط القصور الأكاديمي وانخفاض مستوى الأداء الوظيفي للذكاء بالاضطراب السلوكي ، كما أنه من خلال الاضطراب السلوكي يمكن التنبؤ بانخفاض مستوى التحصيل الدراسي ( كازدين ، 2000 : 109- 113 )

**ثانياً : عوامل ترجع إلى الوالدين والأسرة :**

-خصائص الوالدين والعلاقات الأسرية : مثل خصائص الصحة النفسية للوالدين وخصوصا وجود الاكتئاب وغيره والتي تؤثر على ادراكاتهم الحسية وطرق تفاعلهم مع أبنائهم . وأيضاً وجود ضغوطات بين الزوجين كالطلاق والانفصال بين الزوجين ، يذكر أن الآباء الذين يسجلون معدلات متدنية للرضا الزواجي لديهم 87% معدل أعلى من سوء معاملة الطفل ويرتبط الصراع الزواجي بعدم اتساق المعاملة الوالدية ، واستخدام مرتفع للعقاب وتفسير أقل وتدعيم نادر للأبناء .

أما العلاقات الأسرية فلوحظ أن التواصل بين أعضاء الأسرة تتسم بانخفاض مستوى المساندة والمشاركة في الأنشطة بين أعضاء الأسرة وزيادة الجاني الدافعي لها ، والسيادة والهيمنة من جانب فرد واحد من الأسرة ، وإضافة إلى ذلك فإن العلاقة بين الوالدين تتسم بالعلاقات الزوجية غير السعيدة والصراع بين الشخص والعدوان ( كازدين ، 1993 :179) .

-**ثالثا : عوامل ترجع للمدرسة :** فللمعلم دور كبير في التأثير على الطلاب من خلال التفاعل معهم ، فقد يسبب المعلمون في بعض الأحيان الاضطراب السلوكي أو يزيدون من حدتها عندما يدير المعلم غير المدرب الصف أو عندما لا يراعي الفروق الفردية ، وتعتبر بعض البيئات التربوية غير مناسبة لبعض الأطفال ، وقد يلجأ بعض الطلبة إلى القيام بالسلوكيات المضطربة لتغطية قضية أخرى مثل صعوبة التعلم . ويرى هالاهان وكوفمان (1982) أن هناك خطر حقيقي في أن مثل هذا الطفل سيصبح محاطا بالتفاعل السلبي بحيث يصبح مزعجا ومنزعجا من قبل المدرسين والرفاق ( يحي ، 2000 : 56 -62 ) .

-**رابعا : عوامل ترجع إلى البيئة ( المحيط ) :** تلعب البيئة دورا كعامل خطر لاحتمال حدوث اضطراب المسلك ، مثل كبر حجم الأسرة ، الازدحام ، ظروف المسكن السيئة والعيش على المعونات الاجتماعية ، وسوء الإشراف الوالدي . ويري باترسون وآخرون ( 1991) أن هذه الظروف تضغط بدورها على الوالدين ، وتقلل درجة تحملهم للتكيف مع ضغوطات الحياة اليومية ، والنتيجة تظهر من



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من خلال تفاعل الأبناء والوالدين ؛ حيث يقوم الوالدان فيه بأساليب سلوكية تبقي وتزيد التفاعل العدواني ( كازدين ، 1993 : 280) . كما أن بعض العوامل البيئية كسوء الأحوال المعيشية تسبب تأثيرات سلبية كانضمام الطفل إلى جماعة أقران عدوانية ومنحرفة ، بالإضافة إلى تردي الإشراف الوالدي ، مما ينتج عنه استخدام بعض المراهقين السلاح الأبيض ، حيث يعتبر حمل السلاح في مثل هذه الحالة أمرا ضروريا بالنسبة له حتي لا يتمكن الآخرون من التنمر عليه ( كازدين ، 2000 : 43) .

**المتغيرات ذات العلاقة بالاضطرابات السلوكية والانفعالية :**

1- **الجنس** : هناك علاقة بين متغير الجنس والمشاكل السلوكية فقد أشارت العديد من الدراسات التي تناولت العدوان الموجه نحو الأقران إلى أن الذكور أكثر عدوانا من الإناث كما أن اختلاف أساليب المعاملة الوالدية تجاه الطفل تشجع السلوك العدواني عند الذكور وعدم استحسانه عند الإناث الأمر الذي يؤدي إلى ظهور المشكلات السلوكية لدى الذكور أكثر منها لدى الإناث .

**2- الانجاز الأكاديمي** : نجد أن العلاقة وثيقة بين مشاكل السلوك والتحصيل الأكاديمي فعندما يكون الطالب مضطرب سلوكيا غالبا ما يكون منشغلا عن الدرس وبالتالي يؤثر ذلك في تحصيله الأكاديمي ، وقد يكون ضعف التحصيل ناتج عن مشاكل سلوكية تتعلق بالتلميذ نفسه أو المعلم أو الظروف البيئية .

3- **الصفات الجسمية** :اختلاف الصفات الجسمية بين الجنسين لها الأثر في ظهور المشاكل السلوكية فنجد خشونة الذكر تجعله أميل من الأنثى لإحداث المشكلة السلوكية ، كما أن الاختلاف في صفات الجنس الواحد ترتبط بالمشكلات السلوكية فنجد أن الأطفال السمان سلوكهم ايجابي وسهل بينما يميل الأطفال النحاف إلى الانسحاب والقلق .

**4- الذكاء** : إن مشاكل السلوك لا تقتصر على الذكاء المنخفض فحسب وإنما الذكاء المرتفع كذلك . فالذكاء المنخفض يجعل الطفل بطئ التعلم والناس يعاملونه على قدر مستواه العمري لا على قدر مستواه العقلي فيطالبونه بأشياء قد تكون فوق طاقته ، وقد يتعرض إلى فشل وإحباط يجعله يشعر بخيبة الأمل والقلق ، كما أن الطفل المتميز بالذكاء المرتفع والذي يتميز بسمات شخصية كالاستقلالية والتفكير الناقد ، وحب الاستطلاع والفضول العقلي قد يكون عرضة إلى عدم التوافق بسبب اصطدام هذه السمات بأساليب والدية غير سوية في البيت وعدم تقبل من قبل المعلمين في المدرسة .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**5- الطبقة الاجتماعية** : لكل طبقة اجتماعية تقاليدها وثقافتها الخاصة بها والتي تؤثر في أساليب التنشئة حيث إن الآباء الذين ينتمون إلى المستويات الاجتماعية والاقتصادية المتوسطة لا يعاقبون أطفالهم ، بما ينتج عن سلوكهم ، بل يحاولون معرفة الدوافع التي أدت لذلك ، وهذا يؤدي بالآباء لمناقشة أطفالهم مناقشة عقلية لمعرفة دوافع سلوكهم وأسبابها ، حتى يصدروا الأحكام في ضوء تلك المناقشة . لذا نجد الحوار بين آباء وأبناء هذا المستوى يكثر ، ويقل في المستويات الدنيا . (الظاهر ، 2005 ، يحيى ،2000)

**مدى انتشار الاضطرابات السلوكية :**

نظراً لتباين التعريفات واختلافها ولعدم وجود منهجية معتمدة في تحديد المضطربين سلوكيا ،وكذلك بسب اختلاف معايير السلوك السوي أو السلوك المضطرب من مجتمع إلى آخر وهذا ما أكده كلا من ( العزة ،2000) و ( يحيى ،2000) و (القاسم وآخرون ، 2000) . فإن بعض التقديرات تشير إلى أن نسبة الأطفال ذوي الاضطرابات الانفعالية والسلوكية تقدر بين 5-15% من أي مجتمع ، وتتفاوت النسبة بين الذكور والإناث حيث تنتشر هذه الاضطرابات بنسبة 6-16% بين الأولاد وبنسبة 2-9% بين الإناث تحت سن 18 سنة ، وتزيد النسبة أكثر في المجتمعات الفقيرة والمزدحمة ( البطانية وآخرون ، 2007: 455). وفي مجتمعنا الفلسطيني وفقا للتقرير الصادر المركزي للإحصاء عام 2005 فقد بلغ عدد السكان في الضفة وقطاع غزة 3.986.813 فردا ، وأن عدد المواطنين الذين يعانون نوعا أكثر من الاضطرابات السلوكية قد يصل إلى 79736فردا تقريباً ، وفي دراسة مسحية أجراها مركز غزة للصحة النفسية بغزة عام 2001 على المترددين على عياداته تبين أن نسب المضطربين سلوكيا كما يوضحها الجدول التالي ( وافي،2006 :24) .

**جدول (1)**

| الاضطراب | نسبة الذكور | نسبة الإناث |
|---|---|---|
| اضطراب التصرف والمسلك | 2.5 | 1.54 |
| الاكتئاب | 5.67 | 2.58 |
| اضطراب التفكير | 0.83 | 0.71 |
| النشاط الزائد | 0.73 | 0.3 |
| الانفعال | 1.44 | 0.69 |
| القلق | 2.16 | 3.47 |
| اضطرابات التواصل | 1.72 | 0.66 |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي إحصائية للمعهد الصحي بالولايات المتحدة الأمريكية عام 1989 أن نسبة الأطفال الذين يعانون من نوع أو أكثر من المشكلات والاضطرابات السلوكية بين 2% - 6% أعمارهم ما بين ( 4-18 ) سنة ، أي ما بين 1.3- 3.8 مليون طفلا يظهرون اضطرابات سلوكية ، ومع ذلك من الصعب أن نحدد عدد الأطفال الذين لديهم اضطرابات سلوكية في سن معين ( كازدين ،25:2000).

**خصائص المضطربين سلوكيا :**

من الصعب تحديد نموذج شامل للمشكلات السلوكية يتصف بها جميع المضطربين سلوكيا ، فبما أن مشاكلهم السلوكية متنوعة ومختلفة ، لابد من أنهم يتصفون ويتميزون بخصائص سلوكية مختلفة . لذلك قام المختصين في دراسة الاضطرابات السلوكية بإعداد قوائم تشتمل على أكثر الخصائص شيوعا لدى المضطربين سلوكيا ، **فمعظم هؤلاء الأطفال لديهم واحدة أو أكثر من هذه الخصائص ، وفيما يلي عرض لأهم هذه الخصائص السلوكية للمضطربين سلوكيا :**

**1-الذكاء** : يري ( العزة ،2002) أن البحوث العلمية تشير إلى أن الذين يعانون من مشكلات سلوكية ليست لديهم قدرات عقلية عالية حيث ساد مثل هذا الاعتقاد في الأوساط التربوية المهتمة بهم . وتشير الدراسات إلى أن متوسط نسبة ذكاء هؤلاء تقدر بحوالي 90 درجة ذكاء ( IQ 90 ) وعددا قليلا من المضطربين سلوكيا فقط يتمتعون بقدرات عقلية أعلى من المتوسط ، وأن نسبة كبيرة من هؤلاء الأطفال المضطربين سلوكيا تعتبر من حيث نسبة الذكاء من ذوي فئة بطء التعلم وفئة التخلف العقلي البسيط وتشير الدراسات أيضا إلى أن هؤلاء يعانون من مشكلات تعليمية مختلفة وتدني في مستوى التحصيل الدراسي بسب تشتت انتباههم وعدم قدرتهم على التركيز والالتزام بالدراسة وبسبب حركتهم الزائدة وسلوكياتهم غير الناضجة ، وعدم وجود دافعية لديهم علاوة على ذلك الحالات المصاحبة لهذه الاضطرابات مثل الإعاقة السمعية أو البصرية أو الحركية ( العزة ،2002: 51).

**2-التحصيل الدراسي** : يذكر كلا من ( ميلر وديفد ،1982) أن معظم الدراسات قد أشارت إلى أن التحصيل الدراسي للمضطربين سلوكيا يعتبر منخفضا إذا ما قورنت بالتحصيل الدراسي للمضطربين سلوكا من العاديين ، ويستشهد بالدراسة التي أجريت على (130) طفلا من المضطربين سلوكيا والتي وجدت أن 81% منهم كان تحصيلهم منخفضا في القراءة وأن 72% قد حصلوا على درجات في الرياضيات أقل مما كان متوقعا منهم ، بالإضافة إلى ذلك لاحظ عدد من التربويين أن هناك ارتباطاً قوياً بين صعوبات التعلم والاضطرابات السلوكية ( القاسم وآخرون ، 2000 : 114).

**3- السلوك العدواني** : يحتل السلوك العدواني حيزا واسعا لدى فئة المضطربين سلوكيا فإذا ما أخذنا بنظر الاعتبار أن الأطفال الأسوياء يضربون بعضهم البعض أثناء اللعب، أو يتجاهلوا بعض الأوامر والتوجيهات الصادرة من قبل أولياء الأمور والمعلمين، إلا أن مثل هذا السلوك لدى



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المضطربين يكون أكثر استمرارا وتكرارا ويتنوع السلوك العدواني لدى الأطفال المضطربين (التجاوز اللفظي، التخريب، إيقاع الضرر، الاعتداء البدني) وفي دراسة ( Patterswon et.al, 1975) لعدد من الأطفال المضطربين سلوكيا تبين أن هناك (14) نوع من أنواع السلوك العدواني يمارسه هؤلاء الأطفال وان عدوانيتهم تزداد كلما تقدم بهم السن وان بعضهم كان من الجانحين (Hallahan & Kauffman, 1982, p: 199)

**4- الذاكرة** : وهي القدرة على استرجاع المعرفة المتعلمة سابقا ، وبعض الأطفال المضطربين سلوكيا لديهم مهارات ذاكرة ضعيفة فلا يستطيعون تذكر موقع ممتلكاتهم الشخصية مثل الملابس والأدوات وموقع صفوفهم ، وكذلك قوانين السلوك . (يحي ، 2000 : 93)

**5-القلق** : ويظهر القلق في السلوك المضطرب الذي يوحي بالخوف والتوتر والاضطراب وهذا السلوك يمكن أن يكون نتيجة لخطر متوقع ومصدره مجهول وغير مدرك من قبل الفرد ، ويصف الأطفال القلقون عادة بأنهم خائفون وانسحابيون ولا يشتكون بسلوكيات هادفة في بيئتهم ، ويظهرون القلق في النجاح وفي الفشل على حد سواء . (ملحم ، 2002 :54) .

**6-الاندفاع : Impulsivity** : هو الاستجابة الفورية لأي مثير ، بحيث تظهر هذه الاستجابة على شكل ضعف في التفكير ، وضعف في التخطيط ، وتكون هذه الاستجابات سريعة ومتكررة وغير ملائمة ، وغالبا ما تكون نتائج هذه الاستجابات خاطئة ، ويوصف الأطفال المندفعون بأنهم لا يفكرون . (يحي ، 2000 : 97 )

**7-السلبية** : Negativism هي المقاومة المتطرفة والمستمرة للاقتراحات ، والنصائح ، والتوجهات المقدمة من قبل الآخرين ، وهذه المقاومة أو المعارضة تتمثل في عدم الرغبة في أي شيء ، والموافقة على النشاطات قليلة ، والاستمتاع بعدد محدود من النشاطات ، ودائما يقولون لا ، وإذا سئلوا يدل جوابهم على عدم السعادة سواء في المدرسة أو في برنامج معين أو مع الأصدقاء أو تناول الطعام أو في البيت أو في المجتمع أ فهم يظهرون عدم الاستمتاع بالحياة .

**8-النشاط الزائد** : Hyperactivity هو النشاط الجسدي الزائد المستمر وطويل البقاء ، ويتصف بعدم التنظيم ، وهو غير متنبأ به وغير موجه ، فالأطفال ذوي النشاط الزائد يكون رد فعلهم للمثيرات البيئية شديدا ، ويتصف سلوكهم بأنه متواصل وعصبي وعدواني ...

**9-التمرد المستمر** : وهو عبارة عن نشاط متناقض للقوانين والاتجاهات ، فالطفل المتمرد يوصف بأنه دائما يشترك في نشاطات مناقضة لقوانين والديه ومعلميه واتجاهاتهم . وكثير من المراهقين الذين ادخلوا إلى صفوف المضطربين سلوكيا والمعوقين انفعاليا هم متمردون بشكل مستمر ولا يطيعون أبسط القواعد .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**العوامل الوقائية :**

يري كل من فيريز وسميث ( 1992) ، وجارمزي ( 1985) أنه يمكن في سبيل تنظيم النتائج التي كشفت عنها الدراسات التي أجريت في هذا المجال ، فصنفا تلك العوامل في ثلاثة فئات عامة كالتالي :

1-مجموعة العوامل التي تتعلق بالسمات الشخصية للفرد والتي تبدأ منذ مرحلة المهد وتستمر خلال مضمار النمو ، وتضم هذه المجموعة عددا من العوامل مثل لين الجانب ، وحب الاختلاط بالآخرين ، والتعامل معهم ، والشعور بالكفاءة في المجالات المدرسية المختلفة ، والتقدير المرتفع للذات .

2-مجموعة العوامل التي تتعلق بالأسرة ، وتضم أساليب الرعاية الوالدية ، ومستوى تعليم الوالدين ، والكفاءة الاجتماعية للوالدين .

3-مجموعة العوامل التي تتعلق بالمساندة أو الدعم الخاص ، وتضم الصداقة ، والعلاقات مع الأقران والمساندة التي يحصل عليها الطفل من شخص راشد له أهمية كبيرة بالنسبة لذلك الطفل

( كازدين ، 2000 : 126-133 ) .

**بعض أنماط الاضطراب السلوكي التي تهم الدراسة :**

**أولا : السلوك العدواني .**

**ثانيا : سلوك التدخين .**

## السلوك العدواني :

**تمهيـد :**

العدوان مفهوم عرف منذ عرف الإنسان سواء في علاقته بالطبيعة أو في علاقة الإنسان بالإنسان ، وهو معروف في سلوك الطفل الصغير وفى سلوك الراشد ، في سلوك الإنسان السوي والإنسان المريض ، وان اختلفت الدوافع والوسائل والأهداف والنتائج . وسواء كان التعبير عن التعبير عن هذا السلوك العدواني بالعنف والإرهاب أو التطرف فإنها جميعا تشير إلى مضمون واحد وهو العدوان .

و يعتبر السلوك العدواني أحد الخصائص التي يتصف بها كثير من الأطفال المضطربين سلوكيا وانفعالياً ، ومع أن العدوانية تعتبر سلوكا مألوفا في كل المجتمعات تقريباً ، إلا أن هناك درجات من العدوانية بعضها مقبول ومرغوب كالدفاع عن النفس والدفاع عن حقوق الآخرين وغير ذلك . وبعضها غير مقبول ويعتبر سلوكا هداما ومزعجا في كثير من الأحيان . من هذا المنطلق فقد انصب اهتمام الباحثين على دراسة هذا السلوك ، وذلك لأن النتائج المترتبة عليه تعد أكثر خطرا على المجتمع من



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المترتبة على نتائج السلوكيات الأخرى التي يتصف بها الأطفال المضطربون سلوكيا وانفعالياً ( يحيى ،185:2000) .

ويمثل العدوان السلوك الظاهر والملاحظ الذي يهدف إلى إلحاق الأذى بالذات أو بالآخر ، كما يمثل العدوان مشكلة من أخطر المشاكل الاجتماعية المستفحلة في العصر الحديث . حيث أنها مشكلة مترامية الأبعاد لأنها تجمع ما بين التأثير النفسي والاجتماعي والاقتصادي على كل من الفرد والمجتمع . فالآمر ليس بالسهل الهين . ليس فقط بسبب الآلام التي يسببها العدوان وإنما وجد أن أي عمل من أعمال العدوان يمكن أن تنتج مزيدا من الأعمال العدوانية :" فالعنف يولد العنف " ( العقاد ، 2001 : 93)

**تعريف العدوان** : يستخدم مصطلح العدوان بمعان متعددة وذلك لغموض مفهوم العدوان وتعدد معانيه وتداخله مع غيره من المفاهيم السيكولوجية الأخرى مثل العدائية والعنف والإرهاب والغضب ، وتداخل العوامل والنظريات المفسرة للسلوك العدواني ، وكذلك النظرة بمعنى هل العدوان مرفوض بصوره وأشكاله المختلفة أم أن العدوان سلوك طبيعي له وظيفته حفاظا على الحياة والبقاء ؟ . **وطبقا لما وصل إليه معظم الباحثين فهذا النوع من السلوك يهدف دائما إلى الإضرار العمدي بالآخرين . وللعدوان مفاهيم كثيرة منها :**

1- أن العدوان هو شعور داخلي بالغضب والاستياء ، ويعبر عنه ظاهريا في صورة فعل أو سلوك يقر به شخص أو جماعة بقصد إيقاع الأذى لشخص أو جماعة أخرى أو للذات أو الممتلكات ، ويأخذ العدوان صور العنف الجسمي متمثلا في ( الضرب ، التشاجر ، كما يتخذ صور التدمير وإتلاف الأشياء ) والعدوان اللفظي متمثلا في ( الكيد ، التشهير ، الفتنة ، التهديد ، الغمز ، اللمز ، النكتة اللاذعة ، الإيذاء النفسي ) ( سلامة ،170:1994)

2- أن العدوان هو الاستجابة التي تعقب الإحباط ويراد بها إلحاق الأذى بفرد آخر وحتى بالفرد نفسه ، ويتدرج العدوان من الاعتداء البدني على الآخرين إلى التهجم اللفظي والتأنيب والاستخفاف بالآخرين والسخرية منهم ، وقد يكون العدوان متخيلاً وقد يأخذ العدوان شكل إحساس بالغضب (منصور ،449:1984).

3- أن العدوان هو انتهاك للمعايير الاجتماعية ويدل على كراهية الغير . والشخص العدواني يعمل عكس قوانين السلوك المقبولة اجتماعيا .

4- أن النزعات العدائية بمختلف أنواعها صادرة عن استعداد راسخ في طبيعية الإنسان ، ويمكن أن يكون نشاطها هدمياً ضارا ويمكن أن يتجه اتجاها مفيدا لكل من المجتمع والفرد ( ستور ،360:1990)

5- العدوان هو السلوك الذي يعبر عن الإيجابية وتوكيد الذات ، وذلك في صورتها السوية لتحقيق الحياة ( مخيمر،1994: 8 ) .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6-أن العدوان عند الطفل قد لا يكون بالضرورة نتيجة مباشرة لاضطراب عضوي أو مواقف بيئية ولكن قد يكون أحيانا انعكاسا لتفسير الطفل للمواقف الخارجية على أنها مهددة ومحبطة متأثرا بإدراكه لها ( إبراهيم وآخرين ،1993: 45-48) .

7-أن هناك كلا من العدوان السوي وغير السوي .

فالعدوان يكون سويا إذا ما ارتقى بالقيم الأساسية الخاصة بالبقاء والسعادة والقبول الاجتماعي والعلاقات الحميمة . أما غير السوي فيظهر على شكل من المضايقة ، وحب الجدل ، العنجهية والكبرياء ، الغطرسة والهياج والاحتدام ، والعداء و الإهانة ، والمعارضة والعنف

( Ellis ,1977 : 239 ).

وخلاصة القول أن العدوان سلوك عمدي بقصد إيذاء الغير أو الإضرار بهم ، ويأخذ صورا وأشكالا متعددة منها العدوان البدني واللفظي . وأن من يمارسون هذه الممارسات العدوانية السلبية يتسمون بانعدام الرشد والعقلانية ، ولديهم أفكار ومعتقدات غير عقلانية تدعم لديهم ممارسة هذا السلوك .

ويمكن تعريف العدوان بأنه السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى الشخصي بالغير ، وقد يكون الأذى نفسيا ( على شكل الإهانة أو خفض القيمة ) أو جسمياً ( شيفر & ميلمان ، 1989 : 353) .

ويعرف( الزغبي ،1994 :201) العدوان بأنه سلوك موجه ضد الآخرين يكون القصد منه إيذاء الآخرين بشكل مباشر أو غير مباشر . فالعدوان المباشر يمكن ملاحظته بسهولة عند تلاميذ المدارس على شكل مشاجرات وضرب بعضهم البعض ، وإيذاء الحيوانات ، وتهديد بعضهم البعض ...إلخ . أما العدوان غير المباشر فيكون كامنا وغالبا ما يحدث من قبل الأطفال الأذكياء حيث يتصفون بحبهم للمعارضة وإيذاء الآخرين بسخريتهم منهم ، أو بتحريض الآخرين للقيام بأعمال غير مرغوبة اجتماعيا .

**تصنيف العدوان** : تتبنى الدراسة الحالية( تصنيف شحاتة 1999) : ويفرد الباحث ذلك إلى أن هذا التصنيف أكثر شمولية وملامسة لواقع الطلاب المراهقين ومشكلاتهم السلوكية التي يعانون منها وعلى رأسها السلوك العدواني والذي يأخذ أشكالا متعددة تتفق مع التصنيف السابق

1- العدوان اللفظي الموجه نحو الأشخاص والآخرين .
2- العدوان البدني الموجه نحو الأشخاص والآخرين .
3- العدوان الموجه نحو إتلاف الممتلكات والأشياء .
4- العدوان البدني الموجه نحو الذات .

تصنيف ( حافظ وقاسم ،1993) : حيث صنفا السلوك العدواني في أربعة أشكال :

- العدوان المادي
- العدوان اللفظي



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- العدوان السلبي
- السلوك السوي أو العادي .

**تصنيف دبيس، : ( 1999)** حيث صنف أشكال السلوك العدواني لأربع أشكال وهي :

1.**السلوك العدواني الصريح** : ويدور حول السلوك العدواني العنيف كالعض ، والشد والخنق والبصق والتخريب .

2.**السلوك الفوضوي** : وهو السلوك العدواني المتسم بالفوضى كالشوشرة على المعلم أثناء الحصة وإحداث الضوضاء.

3.**السلوك العدواني العام** : وهو السلوك الظاهر المتمثل في استخدام الألفاظ البذيئة كالشتم واستفزاز الآخرين بالألفاظ والكلام الخارج عن حدود الأدب.

4. **عدم القدرة على ضبط النفس** : هو السلوك الذي يدور حول الانتقام ، وعدم القدرة على ضبط النفس والتحكم في الانفعالات .

**مظاهر و أشكال العدوان :**

**1-العدوان العدائي :**

يعتبر أنقى صور العدوان الذي يمثل فيه ارتفاع الأذى بالهدف الغرض الأساسي وينتج عن ذلك شعور المعتدي بكراهية الهدف ومقته .

**2-العدوان الوسيلي :**

وينطوي على مقاصد ( نوايا ) الأذى إلا أن هدفه الأساسي يتمثل في حماية الذات أو بعض الأهداف الأخرى ، مثال ذلك الملاكم المحترف الذي يسعى إلى إيذاء خصمه بهدف تحقيق الانتصار والشهرة ( عبد الله ،1989: 87) .

**3-العدوان الإيجابي :**

هو الجزء العدواني من الطبيعة الإنسانية ليس فقط للحماية من الهجوم الخارجي ولكنه أيضا لكل الإنجازات العقلية وللحصول على الاستقلال وهو أساس الفخر والاعتزاز الذي يجعل الفرد مرفوع الرأس وسط زملائه . ويبدو هذا المعنى واضحا في قصص التاريخ ، أن العدوان عندما يتم ترشيده عن طريق الإحساس بالملكية الخاصة للآخرين فإنه يصبح أب الفضائل جميعا . ( العيسوي ،1990:361) .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**4-العدوان السلبي :**

إذا تحول عن وعي أو غير وعي إلى السلاح يعمل لصالح الموت والخراب بالنسبة للإنسان وبالنسبة لبيئته على السواء ( المغربي ،25:1987)

**أما ( يحي ، 2000 ) فقد وصف أشكال العدوان إلى :**

**1-العدوان الجسدي** : ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الذات أو الآخرين ، ويهدف إلى الإيذاء أو إلى الشعور بالخوف ، ومن الأمثلة على ذلك : الضرب ، والدفع ، والركل ، والعض ... إلخ ، وهذه السلوكيات غالبا ما ترافق نوبات غضب شديدة .

**2-العدوان اللفظي** : ويقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب ، والشتم ، والسخرية ، والتهديد ... إلخ . وذلك من أجل الإيذاء أو خلق جو من الخوف ، وهو كذلك يمكن أن يكون موجهاً للذات أو للآخرين .

**3- العدوان الرمزي** : ويشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم ، كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن له العداء له ، أو الامتناع عن تناول ما يقدمه له ، أو النظر بطريقة ازدراء وتحقير .

**4-العدوان الاجتماعي** : ويشمل الأفعال المؤذية التي تهدف إلى ردع اعتداءات الآخرين .

**5-العدوان اللا اجتماعي** : ويشمل الأفعال المؤذية التي يظلم بها الإنسان نفسه أو يظلم غيره .

**6-العدوان المباشر** : هو الفعل العدواني الموجه نحو الشخص الذي أغضب المعتدي فتسبب في سلوك العدوان .

**7العدوان الغير مباشر** : فيتضمن الاعتداء على شخص بديل ، وعدم توجيهه نحو الشخص الذي تسبب في غضب المعتدي ، وغالبا ما يطلق على هذا النوع اسم العدوان البديل .

**وهناك ثلاثة أنواع من العدوان يمكن أن تلاحظ لدي المراهقين :**

**1-العدوان الناتج عن الاستفزاز** : حيث يدافع الطالب عن نفسه ضد اعتداء أقرانه .

**2-العدوان الناتج عن غير استفزاز** : حيث يهدف الطالب من خلاله إلى السيطرة على أقرانه أو إزعاجهم أو إغاظتهم أو التسلط عليهم .

**3-العدوان المصحوب بنوبة غضب** : فيلجأ الطالب من خلاله إلى تحطيم الأشياء من حوله ، ويبدو لو كان لا يستطيع أن يضبط غضبه ( شيفر ومليمان ، 1989 : 351) .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**تعليق على تصنيفات وأشكال السلوك العدواني:**

بعد استعراض تصنيفات وأشكال السلوك العدواني للعديد من الباحثين يتضح أن السلوك العدواني يأخذ أشكالاً وصوراً متعددة فمنها العدوان المادي) البدي (والعدوان اللفظي والعدوان المباشر والغير المباشر. والعدوان الاجتماعي والعدوان اللا اجتماعي ، هذا ويختلف اتجاه السلوك العدوان ي فقد يكون نحو الأشخاص والآخرين، أو نحو الممتلكات والأشياء العامة أو الخاصة أو نحو الذات. والتصنيف الذي يتبناه الباحث ويعتمد عليه في بناء أداة الدراسة هو تصنيف شحاتة، ( 1999 ) والذي يقسم فيه السلوك العدوان ي إلى أربعة : العدوان اللفظي الموجه نحو الأشخاص و الآخرين ، العدوان البدني الموجه نحو الأشخاص والآخرين ، العدوان الموجه نحو إتلاف الممتلكات الخاصة ، العدوان البدني الموجه نحو الذات ويفرد الباحث ذلك إلى أي هذا التصنيف أكثر شمولية وملامسة لواقع طلاب الإعدادية ومشكلاتهم السلوكية التي يعانون منها وعلى رأس هذه المشكلات السلوك العدواني والذي يأخذ صوراً أو أشكالاً متعددة تتفق مع التصنيف السابق .

**الفرق ما بين العدوان والعنف:**

يخلط الكثيرين ما بين العنف والعدوان ولكن معظم العلماء يرون أن هناك اختلافاً نوعياً وكمياً بينهما، ويفرق ( حجازي، 1986 :293 ) بين العنف والعدوان، حيث يرى أن العنف بشكل عام هو استخدام التهديد والقوة بشكل غير قانوني ، وغير مقبول بهدف الإساءة للآخرين، أو الأضرار بالممتلكات. أما العدوان فهو عبارة عن غريزة طبيعية يمكن أن يعبر عنها أحياناً بأشكال مختلفة، ويمكن أن تبقى كامنة. ويضيف بأن العنف هو التعبير السلوكي السلبي عن العدوان.

أما (عكاشة ، 1984 :60 ) فيرى أن العنف هو نهاية المطاف للسلوك العدواني ويفرق ما بين العدوان والعنف حيث يرى أن العدوان هو عقد الإصرار على مطاردة وملاحقة اهتمامات الفرد، أما العنف فهو ملاحقة هذه الاهتمامات باستعمال القوة والتهديد.

**وسائط التربية ومسؤولياتها عن تفشي ظاهرة العدوانية :**

لا يستطيع أحد أن ينكر أن وسائط التربية مجتمعة تشارك في تفشي ظاهرة العدوانية والعنف وخصوصا داخل المدارس ، وأنه بالقدر الذي تتخلى فيه هذه الوسائط عن دورها المثالي الفعال في تربية وإرشاد الأبناء ، يبرز على السطح الجانب السلبي والمتمثل في العنف والعدوان ومشكلات أخرى ويمكن حصر الحديث عن هذه الوسائط فيما يلي :



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**أولا : الأسرة :**

الأسرة مجتمع صغير ، ووحدة حية ديناميكية تهدف إلى مساعدة الطفل على النمو المتكامل والمتزن جسمياً من خلال إشباع حاجاته الأساسية كالطعام والشراب ، وعقلياً من خلال المثيرات والبيئة الثقافية المناسبة لعمره ، ووجدانياً من خلال إشاعة الحب والدفء والحنان في محيط الأسرة ، واجتماعياً من خلال تدريب الطفل على كيفية التعامل مع الآخرين واحترام حقوقهم وتمثل القيم ، وروحياً وذلك بإكسابه القيم الدينية بما يتناسب وعمره ، وبذلك تعتبر الأسرة مهد الشخصية ( شحادة وآخرون ،113:1986) .

**ويرجع احتفاظ الأسرة بالدور الرئيسي في التربية إلى :**

-الأسرة تعتبر النموذج الأول الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل المراهق مع أعضائها وجها لوجه ويتوحد مع أعضائها ويعتبر سلوكهم سلوكا نموذجياً ( عثمان ، 1990 : 65) .

-التلقائية التي يجدها ويخبرها ويحسها أعضاء الجماعة الأولية في تعامل بعضهم مع البعض الآخر ( عثمان ، 1990 : 65) .

-الأسرة ومن خلال الوالدين – تنقل للأبناء من خلال عملية التربية القيم الثقافية السائدة في المجتمع ( عويضة ، 1996 : 170) .

ولهذا نجد أن خطورة التنشئة واضحة للعيان وهي في الوقت ذاته متناسبة مع الأسرة أكثر من غيرها ، فهي التي تحتضنه وتوفر له الحياة وتساعده على معرفة قوانين الضبط وكيفية التحكم في سلوكه ، فمعرفة الحقوق والواجبات التي تعتبر من أهم عوامل استمرارية المجتمع وتوازنه واستقراره ( الغزوي وآخرون ، 1997 :224 )

**ثانياً : المدرسة :** هي مؤسسة تربوية اجتماعية خطط لها المجتمع بطريقة مقصودة لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية وهي إعداد شباب المستقبل إعداداً متكاملاً ، وتربيتهم وتنشئتهم من خلال إكسابهم منظومة المجتمع القيمية ، **وتزداد أهمية المدرسة كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية باستمرار وترجع هذه الأهمية إلى :**

1-أن الأسرة لم تعد المسئولة الوحيدة عن التنشئة الاجتماعية ، فقد بدأت المدرسة تشارك الأسرة هذه الوظيفة بسبب التطور الصناعي والاقتصادي .

2-غزارة التراث الثقافي وتعقده وتراكمه والانفجار المعرفي والتطور العلمي والتقني .

3-اضمحلال أثر الوراثة في تحديد المكانة الاجتماعية التي أصبحت تكتسب عن طريق التعلم

**وتقع على كاهل المدرسة مسؤوليات خطيرة منها :**

1-بناء الإنسان الصالح وتنمية شخصيته بصورة شاملة متكاملة .

2-تعليم الطفل أن يعلم نفسه بنفسه وأن يحل مشكلاته وأن ينمي إبداعاته .

3-نقل التراث الثقافي من الأجيال السالفة إلى الأجيال الحاضرة بالإضافة إلى تبسيطه وتنقيته من الشوائب والعيوب .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- صهر جميع الطلبة في بوتقة واحدة بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ( الهابط ، 1985 : 171)

والمدرسة تسعى لتحقيق هذه الوظائف جاهدة إلا أنه ظهر على السطح أن المدارس باتت مسارح للسلوك العدواني والعنف الطلابي ، ويرجع ذلك إلى الأعداد الكبيرة الموجودة في المدارس وتخلي الأبناء عن تربية الأبناء بحجة أن المسؤولية الأولى تقع على عاتق المدرسة .

إن أحداث العنف داخل المدرسة قد ترجع إلى عدد من العوامل منها ما يعود علي الطالب نفسه ، ومنها ما يعود على المعلم أو المدير ، ومنها ما يعود على المنهاج المدرسي ، ومنها ما هو مشترك بين جميع الأطراف ، فكل هذه العوامل من شأنها أن تثير الحقد والقلق والصراع والكراهية ، وبالتالي تدفعه إلى السلوك العدواني .

ويعتقد الباحث أن للمدرسة مكانة خاصة في معالجة ظاهرة العنف ، لأنها المكان الذي يظهر فيه عنف الطلاب وسلوكهم العدواني بوضوح خلافا للأسرة التي يكتم فيها الابن سلوكه لأسباب مختلفة ( القريطي ، 1998 : 478 ) .

**ثالثاً : جماعة الرفاق :**

وهي جماعة أولية تتميز بالتماسك ن وبعلاقات المودة وتتكون من أعضاء متساوين من حيث المكانة ، وتقوم على مجموعة من الأسس التي تؤدي إلى توثيق صلات الصداقة ، كتقارب العمل الزمني ، وتشابه الميول وتجاور السكن ، والتقارب في النمو الجسمي ، وفي القدرات التحصيلية والعقلية والذكاء ، ومن الأسس إشباع الجماعة للحاجات المباشرة لأفرادها ( الأشول ، 1985 : 334)

. إن أثر جماعة الأتراب في التنشئة الاجتماعية لا يقل عن أهمية دور المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالأسرة والمدرسة ، **بل وقد يتعداها في بعض الأحيان وهذه الجماعة لها دوران رئيسيان هما :**

**الدور الإيجابي** : ويتمثل في مساعدة الطفل في النمو المتكامل جسمياً وانفعالياً واجتماعياً وفي إعطائه فرصة للتعامل مع أفراد متساويين ومتشابهين في العمر واللغة والميول والتفكير والحاجات ( عثمان ، 1990 : 99-104 ) .

**الدور السلبي** : إن انضمام الشباب لجماعة معينة قبل التعرف على نواياها وأهدافها ، قد يعرضه للمزالق والأخطار ، فقد يختار جماعة شريرة منحرفة في سلوكها وشاذة في تصرفاتها ، يكون جل اهتمامها إيذاء المجتمع وأفراده ، وإيقاع الضرر بهم والاعتداء عليهم وعلى ممتلكاتهم . وتكمن خطورة مجتمع الأتراب في هذه الحالة بإخلاص الفرد لها والانصياع لأوامر زعيمها والإحساس التام بالولاء لها . ومما يعقد المشكلة غياب الإشراف الأسري والإرشاد والتوجيه المدرسي والتربوي ن وبوجود الشلة والصحبة السيئة في تفشي ظاهرة العدوان والعكس صحيح في الصحبة الصالحة الطيبة .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتوضح دراسة هارجرفز ( Hargreaves ) عمق تأثير معايير جماعة الرفاق على التحصيل المدرسي للأعضاء فيها ، فقد قادت ملاحظته الميدانية لإحدى المدارس الثانوية إلى تمييز عدد من جماعة الرفاق في هذه الدراسة ، وقد لاحظ الباحث اختلاف بين في الأهداف والممارسات لأعضاء الجماعات المختلفة ، ووجدت أن كل جماعة منها تجتذب أعضاء متشابهين في اهتماماتهم الأكاديمية واتجاهاتهم نحو التعليم المدرسي ، إلا أنه لاحظ بعض الحالات الاستثنائية يكون فيها العضو مختلفاً في توجهاته الأكاديمية والسلوكية عن النمط الغالب لأعضاء الجماعة " كما دلت الأبحاث على أنه ما يعدل الطفل من القيم والمعايير التي اكتسبها في المنزل تبعاً لما تتطلبه جماعة الأتراب ، وهذا يجعل لتوجيه الآباء لأطفالهم لاختيار أصدقائهم أهمية خاصة ، إذ كثيراً ما تؤدي الصداقة الخاطئة إلى أنواع مختلفة من الانحراف وغالباً ما يجد الطفل في جماعة النظائر متنفساً لسلوكه العدواني الذي لا يستطيع تحقيقه سواء في جو المدرسة أو جو الأسرة ( بورديل ، 1994 :102-101) .

**رابعاً : وسائل الإعلام**

من المعروف أن وسائل الإعلام والمتمثلة في الإذاعة والتلفاز والصحافة والمسرح تلعب دوراً مهماً في عملية التنشئة الاجتماعية جنباً إلى جنب مع الأسرة والمدرسة ومجتمع الأتراب ، والأصل أن تكون العلاقة قوية بين هذه المؤسسات مع بعضها البعض من أجل بناء الإنسان الصالح : فالإذاعة تعتبر من أكثر وسائل التثقيف والتربية انتشارا ، وترجع أهميتها إلى أن الكلمة المنطوقة ذات أثر كبير ، لأنها لا تحتاج إلى معرفة بالقراءة والكتابة . في حين أن التلفاز يمتاز عن الإذاعة في أنه أشد تأثيرا وأكثر قدرة على جذب الانتباه ومنع التشتت .

إن توجيه هذه الوسائل لمنفعة المواطنين أمر بديهي ( حمزة ، 1978 : 205) .

، ولكن قد يحدث أحياناً بطريقة أو بأخرى مما يؤدي إلى سلوك سلبي لدى أفراد المجتمع فعلى سبيل المثال ما تعرضه شاشات التلفاز من أفلام عنف ، برامج كراتيه ومصارعة قد يكون لأول وهلة أنها تثقيف لا تؤثر سلباً على أفراد المجتمع . ولكن كثيراً من الدراسات والأبحاث أثبتت أن المشاهدين يتفاعلون بصورة انفعالية مع تصرفات الأبطال على الشاشة ، بل يحاولون تقليد حركات وتصرفات ما يشاهدونه من أفلام ومسلسلات يمتاز بعضها العنف والقتل والعدوان .

و هناك آثار إيجابية تتمثل في أنه يوسع آفاق ومدارك المراهق ويخلق الاهتمامات لديه ويثري الخيال والتصورات ويعمل على توثيق العلاقات الأسرية من خلال الرؤيا المشتركة . ويري قناوي 1991 أن وسائل الإعلام أداة فعالة وقوية في إرساء القواعد الخلقية والدينية لمجتمع فاضل وإكساب معايير السلوك السوية وأن تسمو بالعقل لتخرج أحسن ما به من تفكير وابتكار وخيال خصب وفي تشكيل كثير من الاتجاهات ، والتفاعل مع المعارف والمعلومات التي يحتاجها المراهق في سياق مواقف حياته اليومية ( قناوي ، 1991 : 69-72) .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**خامساً : المسجد** : يعتبر المسجد مركزاً تربوياً يربى فيه الناس على الفضيلة والعلم والوعي الاجتماعي والسياسي والحقوق والواجبات ومكارم الأخلاق ويلعب الخطباء والوعاظ دور رئيسياً في غرس القيم في نفوس المصلين من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تؤكد على ذلك بالإضافة على نبذ العدوان بشتى أشكاله . ومن هنا لا يمكن تقليل دور المسجد في عملية التنشئة الاجتماعية شأنه في ذلك شأن الأسرة ومجتمع الأتراب ووسائل الإعلام ( قناوي ، 1991 : 79) .

وكثيرا ما تعدت دور العبادة حدود هذا الدور الروحي والديني فمزجت به تدريس المواد المختلفة ، على غرار ما تفعل المدارس النظامية ويتولى رجال الدين التعليم فيها مما يثبت أن دور العبادة مؤسسة تربوية واجتماعية لها دورها الديني والدنيوي ( مطاوع وآخرون ، 1981 : 30) .

## النظريات التي فسرت السلوك العدواني :

**السلوك العدواني من منظور المدخل التحليلي: نظرية الغرائز Instinctual Theory**

يعد ( مكدوجل ) العدوان بأنه غريزة المقاتلة حيث يكون الغضب هو الانفعال الذي يعبر عن هذه الغريزة ، والغريزة عنده ليست مكتسبة وإنما استعداد فطري وأعطى أهمية الاكتساب في سلوك الكائن الحي ، لأن الغرائز قابلة للتحويل بتأثير خبرة الفرد وتعلمه وتجاربه وذكائه وشدة اتصاله بالبيئة. وافترض فرويد Freud بأن لدى الأفراد رغبة لاشعورية في الموت ، وأن ثمة مكوناً أساسيا مهماً لغرائز الموت هو دافع الاعتداء وهو عبارة عن الرغبة في الموت موجهة أو محولة نحو أشياء غير الفرد نفسه ، ويرى فرويد أن دافع الموت يجبرنا على أن نهدم وتقهر وتقتل ، وقد صار فرويد في آخر الأمر يعد العدوان جزءاً مهماً من الطبيعة البشرية كأهمية الجنس . كما أشار كل من إدلر ( Alderman 1979) و فيشر ( Fisher 1986) إلى أن هذه النظرية تحمل في طياتها من الدراسات والبحوث في مجال سلوك الإنسان
(العقاد ،110:2001) .

**السلوك العدواني من منظور المدخل السلوكي** : فيرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم . ولذلك ركزت بحوث ودراسات السلوكيين في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة . ومن ثم فإن الخبرات المختلفة ( المثيرات ) التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني ( الاستجابة العنيفة ) قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط . وهكذا يعتبر السلوكيون أن العدوان سلوك متعلم يمكن تعديله . وكان أسلوبهم في التحكم فيه ومنعه عن الظهور هو القيام بهدم نموذج التعلم العدواني وإعادة بناء نموذج من التعلم الجديد ( العقاد ، 2001 : 113-114) .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**نظرية الإحباط – العدوان :** حيث ينصب اهتمام علماء هذه النظرية على الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني ، وقد عرضت أول صورة لهذه النظرية على فرض مؤداه وجود ارتباط بين الإحباط والعدوان حيث يوجد ارتباط بين الإحباط كمثير والعدوان كاستجابة كما **يتمثل جوهر النظرية في التالي**

- كل الإحباطات تزيد من احتمالات رد الفعل العدواني .
- كل العدوان يفترض مسبقا ، أي وجود إحباط مسبق .

فالعدوان من أشهر الاستجابات التي تثار في الموقف الإحباطي . ويشمل العدوان البدني اللفظي حيث يتجه العدوان غالبا نحو مصدر الإحباط فعندما يحبط الفرد يوجه عدوانه نحو الموضوع الذي يدركه كمصدر لإحباطه ويحدث ذلك بهدف إزالة المصدر أو التغلب عليه أو كرد فعل انفعالي للضيق والتوتر المصاحب للإحباط ( كفافي ،1990:325) .

**نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا** (Bandura, 1973 ): حيث أن الشخصية في تصور باندورا لا تفهم إلا من خلال السياق الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي . والسلوك عنده يتشكل بالملاحظة ( ملاحظة سلوك الآخرين ) ومن الملامح البارزة في نظرية التعلم الاجتماعي الدور الواضح الذي يوليه تنظيم السلوك عن طريق العمليات المعرفية مثل الانتباه ، التذكر ، التخيل ، إلخ ..... و يفسر أصحاب هذه النظرية ألبرت باندورا وزملاءه السلوك العدواني بأنه سلوك متعلم ومكتسب ، وليس غريزيا ،وتتعامل هذه النظرية مع العدوان بوصفه سلوكا اجتماعيا وهو ناتج عن خبرات مكتسبة بدأت في الطفولة المبكرة، وتخضع لمعايير سلوكية منها العقاب والثواب والتعزيز . فيوضح باندورا المبدأ الأساسي لنظرية التعلم بالوسائل عندما بين أن دعم ومكافأة سلوك معين يؤدي إلى احتمالية تكرار هذا السلوك في المستقبل أي إذا تصرف الفرد بعدوانية وتسلم مكافأة لسلوكه هذا فانه يكرر سلوكه العدواني في مناسبة أخرى .فالشخص الذي يلاحظ غيره وهو يقوم بالاعتداء ثم يكافأ على اعتدائه فان من المتوقع أن تبرز العدوانية لدى الشخص الملاحظ لاسيما الأفعال المرتبطة بالمشاعر السارة وبالعكس فان النموذج المعاقب على أفعاله العدوانية فأنه من المتوقع أن تنخفض لديه الميول العدوانية لارتباطها بمشاعر عدم الارتياح ( العقاد ، 2002 : 115-112) .

أما مبدأ التعلم بالمشاهدة فقد افترض (Bandura and Ross ) أن الأطفال يتعلمون من أفلام التلفاز والسينما ومن القصص التي يقرئونها ومن الحكايات التي يسمعونها ، حيث يحصلون على نماذج السلوك العدواني التي يقلدونها أو يحصلون على المعلومات التي تمكنهم من الاعتداء على غيرهم أو على أنفسهم .

كما يعتقد ( Silva) أن دعم الإدارات الرياضية واستحسان الزملاء والجمهور والتغطية الإعلامية وقواعد الألعاب تعزز السلوك العدواني في الملاعب وعند الوسط الرياضي ، كما أن اتخاذ الآخرين نماذج مثالية يقتدي بها أبطال رياضيون يسلكون هذا النوع من السلوك يؤدي إلى تعلمه واحتمالية تكرار أعمال العنف



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والشغب والعدوان في الرياضة ( سلامة ،1992:204) .

لذلك تعد نظرية التعلم الاجتماعي من النظريات التي اهتم بها علماء النفس الرياضي حديثاً ، وهي لها علاقة وطيدة ، بل أنها أساسية وذات أهمية كبيرة في النشاط الرياضي ومستوياته ،إذ أنها تذهب إلى أن السلوك العدواني ، هو سلوك اجتماعي مكتسب يتعلمه اللاعب كما يتعلم أي نوع من أنواع السلوكيات الأخرى.

**تفسير النظريات المعرفية للعدوان** : مع تزايد هذا الاتجاه بدأت نظرة جديدة من قبل الباحثين لدراسة العدوان الاندفاعي الذي يعكس نظم الأفكار والمعتقدات وفي هذا الصدد يشير مجذوب 1992 بأن الأفكار العدوانية تسيء أولا إلى التوازن النفسي لصاحبها ، ومن ثم إلى الآخر عندما تتحول هذه الأفكار نحو الممارسة ( مجذوب ، 1992 :264) .

لذا حاول علماء النفس المعرفيون أن يتناولوا السلوك العدواني لدى الإنسان بالبحث والدراسة بهدف علاجه . وقد ركزوا في معظم دراستهم وبحوثهم حول ذلك على الكيفية التي يدرك بها العقل الإنساني وقائع أحداث معينة ( في المجال الإدراكي ) أو الحيز الحيوي للإنسان كما يتمثل في مختلف المواقف الاجتماعية المعاشة وانعكاسها على الحياة النفسية للإنسان مما يؤدي به إلى تكوين مشاعر الغضب والكراهية . وكيف أن مثل هذه المشاعر تتحول إلى إدراك داخلي يقود صاحبه إلى ممارسة السلوك العدواني . ومن ثم كانت طريقتهم العلاجية للتحكم في هذا النوع من السلوك العدواني عن طريق التعديل الإدراكي ( أي تعديل إدراكات الفرد ) بتزويده بمختلف الحقائق والمعلومات المتاحة في الموقف مما يوضح أمامه المجال الإدراكي ولا يترك فيه أي غموض أو إبهام مما يجعله متبصراً بكل الأبعاد والعلاقات بين السبب والنتيجة ( عبد العال ،1992: 381) .

**تعقيب على النظريات السابقة :**

يتضح من خلال العرض السابق للنظريات والاتجاهات المفسرة للسلوك العدواني أن كل نظرية تنظر إلى تفسير السلوك العدواني من زاوية تختلف فيها عن النظرية الأخرى، حتى أنه يوجد هناك اختلاف وعدم اتفاق في تفسير أسباب السلوك العدواني بين أنصار النظرية الواحدة، فهناك من ينظر إلى السلوك العدواني على أنه نزعة فطرية موروثة يولد الإنسان وهو مزود بها، وهناك من ينظر إلى العدوان باعتباره غريزة فطرية وآخرون من نفس الاتجاه يرون أن العدوان غريزة فطرية وتلعب الظروف الاجتماعية فيه دوراً هاماً، وهناك من يرى أن هناك علاقة وثيقة ما بين فشل الفرد في تحقيق حاجاته ومطالبه الإحباط والسلوك العدواني، وهناك من يرى أن هناك أن السلوك العدواني ينشأ نتيجة ثلاث مسلمات الملاحظة – التقليد – التعزيز، أي ينشأ السلوك العدواني نتيجة ملاحظة الفرد له ومن ثم تقليده من خلال المحيط (المعلمين، الوالدين، الأقران، التلفاز، نماذج أخرى... ) ، وهناك من يرى أن العوامل الثقافية والبيئية التي تسود في المجتمع والمتمثلة في الأسرة والمدرسة وما يحيطهما يمكن أن تلعب دوراً أساسياً في نشوء السلوك العدواني .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من هنا يرى الباحث أنه من الصعب إخضاع تفسير السلوك العدواني في اتجاه واحد أو سبب واحد ويرجع الباحث أسباب السلوك العدواني إلى نظرية التعلم مع عدم إغفال ما تقدم من أسباب في النظريات الأخرى .

**أما المآخذ على بعض النظريات منها :**

مثلاً نظرية الغرائز ؛ فعلى الرغم من محاولتها في تفسير جانب من العدوان ، إلا أنه من المستحيل قبول مقولة أن العدوان فطري ، لان الحقائق العلمية والحجج المنطقية تنفي وجود غريزة للعدوان ويري سكوت وغيره أنه لا يوجد دليل فسيولوجي على وجود مثير تلقائي للعدوان ، فالطبيعة الإنسانية ليست بذاتها خيرة أو شريرة . أيضاً نظرية الإحباط فيأخذ عليها أن العدوان قد يحدث بدون إحباط . كما أن النظرية المعرفية والانفعالية ركزت على الجوانب الإدراكية والانفعالية دون غيرها من الجوانب الأخرى بالرغم من أنها قدمت تفسيرا جديدا للعدوان . ويمكن القول أنه لا يمكن الأخذ بنظرية دون أخري فكلاً منها تحاول أن تفسر جانباً من العدوان وهي مجتمعة تقدم تفسيرا شاملا للسلوك العدواني .

## التدخيـــن :

### تمهيـــد :

يعد التدخين ظاهرة وبائية عالمية تعددت أضرارها ومساوئها على الفرد والمجتمع ، وباتت خطراً متضخماً يصعب مواجهته على الصعيدين العالمي والمحلي . ولقد اتسعت دائرة هذه الظاهرة لتشمل الملايين من الأفراد من مختلف المستويات الاجتماعية ومختلف الأعمار رغم ما يؤكده العلماء والخبراء عن جسامة التدخين الصحية والاجتماعية والاقتصادية ، إذ أن ضحايا التدخين يبلغون حاليا 5 ملايين شخصاً يلقون حتفهم سنوياً . ولقد تفاقمت مشكلة التدخين في المجتمع الفلسطيني ، في السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ يبعث على القلق وينذر بالتهديد والخطر على مستوى الفرد والمجتمع ، وقد بدأ الحديث عن التدخين بطريقة مكثفة ، لاسيما في قطاع غزة من خلال الندوات والنشرات ومن خلال وسائل الإعلام ، وقد تزامن مع تأسيس رابطة مكافحة التدخين والعقاقير الخطرة بغزة عام 1995 التي تقوم بدور فاعل في مواجهة ظاهرة التدخين بالتنسيق مع المؤسسات التعليمية والثقافية والسياسية في المجتمع ( أبو دف ، 1998 : 4 ) .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**أنواع التدخين :**

قسم الباحثون سلوكيات التدخين من حيث ارتباطه أو عدم ارتباطه بنسبة النيكوتين في الدم أم لا، إلى نوعين وهما التدخين الفارماكولوجي والتدخين غير الفارماكولوجي .

أ- **التدخين الفارماكولوجي** : وهو التدخين المرتبط مع نسبة النيكوتين في الدم، وهذه لها أنواع متعددة على النحو التالي :

1 - **التدخين الاشباعي أو الانغماسي**( Indulgent): في هذا النوع هدف المدخن هو الحصول على أكبر قدر من اللذة .

2 - **التدخين التسكينيSedative** : وتهدف إلى تهدئة التوتر العصبي أو تخفيفه ، وعادة يشيع مع حالات التوتر والقلق.

3- **التدخين الادماني Addiction**: ويلجأ إليه المدخن لتجنب تأثيرات انسحاب النيكوتين بسبب الامتناع عن التدخين ، والتي تعتريه عند انخفاض تركيز النيكوتين عن مستوى اعتاد عليه المدخن .

4- **التدخين التلقائي Automatic** : ويشيع لدى المدخنين الشرهين ، حيث يشعلون السيجارة تلو الأخرى دون تفكير.

5- **التدخين المنشط أو التنبيهي** stimulant: أنها تحفز الجهاز العصبي للمساعدة في التركيز، خاصة في حالات الملل ويشيع لدى المفكرين والعلماء عموما.

**ب- أما التدخين غير الفارماكولوجي** فلا يكون مرتبطا بنسبة النيكوتين في الدم بل بعوامل أخري ويقسم إلى :

1- **التدخين النفس حركي** ( psychomotor ) : وفيه تلعب طقوس التدخين دورا رئيسيا في جلب اللذة والإشباع لدى المدخن مثل : تناول السجائر وإشعالها ، والتأمل في سحب الدخان المنبعث من الفم والأنف .

2- **التدخين النفسي الاجتماعي** ( psychosocial ) : وهذا النوع شائع بين المراهقين ، ويمارسه الأفراد في المناسبات الاجتماعية ، وقد يمثل قيمة رمزية بالنسبة للمدخنين حيث يشعر المدخن بالثقة بالنفس ، أو رمزاً للمكانة الاجتماعية والعصرية. (الجزائري ،1998: 56) .

**أما ( ربيع1994) فقد فأوجزها في التالي :**

**1-التدخين الإحساسي** : الشعور بالانتعاش بمجرد التدخين

**2-التدخين الاسترخائي** : هو أكثر الأصناف شيوعاً ، حيث يشعر المدخن بالسعادة في فترات الاسترخاء ولاسيما بعد وجبة الطعام .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**3-التدخين النفسي الاجتماعي:** ووظيفته إبراز الرجولة ويتم عادة بصحبة الآخرين .

**4-التدخين المسكن** :الذي يخفف من الضغط النفسي .

**5-التدخين المنشط** : وهو يشرب في فترات العمل الفكري والجسماني

**6-التدخين الإدماني** : ويكون التدخين بهدف التعويض عن حاجة الجسم للنيكوتين . (ربيع ، 1994 :485) .

ويري الباحث بأن هناك نوع آخر من التدخين وهو التدخين اللاإرادي ( السلبي ) وهو استنشاق الناس للدخان المنبعث من غيرهم من المدخنين رغما عنهم ، مما يجعلهم عرضة لأمراض التدخين ، وتزداد حدة هذه الأمراض والأعراض عند النساء الحوامل والرضع .

**الأسباب والمحفزات التي تشجع على عادة تدخين السجائر لدى المراهقين :**

أ - **أسباب اجتماعية** : وهي متعلقة بالبيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد ، والتي تساعد على ممارسة التدخين وهو ما تؤكده نظرية التعلم الاجتماعي بأنه نتيجة للتعلم الخاطئ ، ويمكن أن يكون الاشتراط الكلاسيكي له علاقة بالتدخين ، حيث توجد روابط عديدة في الحياة اليومية ترتبط بالتدخين مثل فنجان القهوة ، قيادة السيارة ، انتهاء وجبة الطعام الكتابة والقراءة (حبيب ، 1993 :143)

**1- تقليد الآخرين ومحاكاتهم** : تعد الرغبة في تقليد الكبار ، سبباً من أسباب الإقبال على التدخين ، لاسيما عند الصغير ، حيث يلجأ في البداية إلى استخدام سجائر مصنوعة من الحلوة مقلدا والده المدخن ، ومن الأسباب المساعدة على تعاطي الدخان ، تقليد المعلمين وأبطال الأفلام والمسلسلات (حسني ، 1992 :85-84) .

**2 - التأثر بالأصحاب** : الإنسان بطبعه يحتاج إلى خلان يأنس إليهم ويأنس بهم ، ومن طبيعة الأصدقاء أن تكثر المخالطة بينهم ويؤثر أحدهما في الآخر وتنتقل إليه أخلاقه وسلوكه

ومن الملاحظ أن المدخنين لاسيما المبتدئون منهم يسعون بوعي أو غير وعي ، إلى إغراء أقرانهم لمشاركتهم في التدخين ، من باب التطابق النفسي وفي محاولة لتخفيف الشعور بالذنب والخروج عن المألوف ( الأغا ، 1997 :5-4) .

**3 - التربية الأسرية** : فالتربية الأسرية يمكن أن تشجع على ترسيخ عادة التدخين عند الأبناء وخصوصا حينما يكون اتجاه الوالدين نحو التدخين قوياً ، يمارسونه ويشجعون عليه ، وقد يكون التدليل أو القسوة في التعامل مع الأبناء ، سببا من أسباب اللجوء إلى التدخين ( السيار ، 1988 :6)

ب - **أسباب نفسية** : حيث يلجأ الكثيرون في فترة المراهقة إلى إثبات الذات والتعبير عن الرجولة والاستقلال الشخصي من خلال التدخين ، وقد يكون اللجوء إلى التدخين من قبل البعض نتيجة الشعور بالضعف والإحباط لعدم استيفاء الحق الطبيعي من الحب والحنان والتشجيع فيكون التدخين في هذه الحالة ، متنفساً عن هذه المشاعر ( حسني ، 1992 ، 84 )



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج – **اعتقاد المدخنين لمفاهيم خاطئة** : هناك اعتقادات خاطئة عند أغلب المدخنين يعتقدون أنهم بإدمانهم على التدخين ، يدخلون السرور على أنفسهم ( 50) في حين يري بعض المدخنين أن السجائر تزيل الملل ( 51) . وقد ثبت أن السجائر تساعد على زيادة الملل ، حيث أنها تؤدي إلى شعور المدخن بالإجهاد ، وبدلاً من يقوم بنشاطات حيوية يجلس خاضعاً له محاولا التخلص من الاشتياق إلى سيجارة بالتهام أخرى ( عبد العال ، 1985 : 56) .

**وقسم (حسن ، 2002) العوامل والدوافع النفسية والاجتماعية لتدخين السجائر إلى عدة عوامل كالآتي :**

**أولا: الدوافع النفسية** : وترجع إلى عوامل نفسية وانفعالية كالقلق والتوتر والشعور بالنقص والتحدي للممنوع الاتجاه نحو المخاطرة، و المعتقدات .

**ثانيا : المواقف الاجتماعية** : وهي ترتبط بالعوامل الاجتماعية مثل : التنشئة الأسرية غير الصحيحة – جماعة الأقران – الدعاية والإعلان الوازع الديني واللامبالاة (أبو رياح ،53:2006) .

**النظريات التي تفسر سلوك التدخين :**

تطورت النظريات المفسرة للتدخين وتضمنت الظروف والأسباب المسببة للتدخين وكذلك تناولت طرق المحافظة والوقاية وعلاوة على ذلك حددت العوامل المساعدة والمحفزة للتدخين ، حيث وصفت محفزات التدخين وأنواع سلوك التدخين . في أغلب الأحيان تعتبر الدوافع ناتجة عن تدخين نفسي ، اجتماعي ، إشباعي ، تسكيني ، تلقائي ، إدماني ، تنبيهي ، حيث أرجع كل نوع من هذه الأنواع إلى نظرية مفسرة لها تتبناه (claudia,2005: 58) . حيث اعتبر فرويد أن الاعتماد على المخدرات والكحوليات والتدخين نوعا من التثبيت على المرحلة الفمية . فالتدخين يعد بمثابة نشاط تعويضي عن الحرمان الفمي المبكر ، أو أنه علامة على وجود صراع داخلي يرجع إلى هذه المرحلة . وقد أوضح فرويد أن بعض الأطفال لديهم استعداد داخلي غريزي لازدياد النشاط الجنسي للمنطقة الفمية وخاصة الشفاه ، وأن هذا الاستعداد لو استمر في مرحلة البلوغ سيكون دافعا قويا للتدخين ( العزبي، 1981 :5-4)

أما إدلر فقال أن التعود على السجائر يعود إلى الإحساس بالدونية ، مع الرغبة في التهرب من المسئولية ، وافترض أن الرعاية الزائدة من قبل الوالدين خلال مرحلة الطفولة من شأنها أن تنتج راشدا لا يستطيع أن يواجه أي إحباط في الواقع بدون اعتماده على مادة كيماوية . ويشير كثير من الباحثين إلى أن التدخين باعتباره أحد أنواع السلوك المدمر للذات ، أو نوعا من الانتحار البطيء ، الذي يعبر بواسطته الفرد عن رغبته اللاشعورية في تحطيم الذات . وأن المدخن يلتهم الدخان مندمجا مع الرغبات العدوانية اللاشعورية (حسن ، 2002 :82) .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى أصحاب المنحى السلوكي أن التدخين نوع من السلوك غير المتكيف الذي يتم دعمه مع الوقت بوجود حافزين هما : الحافز الاجتماعي متمثلا في الاهتمام من الأقران ، والحافز الكيميائي للعقار نفسه ، في حين يؤكد المتبنون لمنحى التعليم الاجتماعي أمثال باندورا ، أن للتقليد والمحاكاة من تأثير كبير في نشأة وتطور عادة التدخين ، فالطفل الصغير يلاحظ أن النماذج الهامة في حياته خاصة الوالدين أو نجوم السينما ، يسرعون إلى أخذ سيجارة عند أول موقف إحباطي ، وبالتالي يتعلم الطفل كيف يقلد الكبار في الأوقات التي يتعرض فيها للضغوط المختلفة وغيرها من المواقف . وهذا التعلم يحدث بدون تدعيم مباشر حيث يتعلم الفرد التدخين من خلال الأنموذج.

أما المتبنون للنظرية الفارماكولوجية أن المدخن يقبل على التدخين في أوقات يشعر فيها بنقص كمية النيكوتين في الدم ، فيسعى إلى تدخين نسبة معينة من الدخان ، لتنظيم مستوى النيكوتين في دمه للتخلص من الآثار السيئة التي يحدثها انسحاب النيكوتين من الجهاز العصبي ، وقد فسرت نظرية الإدمان الفسيولوجي الناحية الإدمانية في التدخين بوجود مستقبلات معينة في الجهاز العصبي يلتصق بها العقار ، ويتم التفاعل بين العقار والمستقبل فيؤثر العقار على المخ والجسم (زينب محمد حسن ، 2002 :83) .

**تعليق على ما سبق :**

تعددت النظريات المفسرة لسلوك التدخين والإدمان عليه أمثال نظرية التعلم الاجتماعي والمنحى التحليلي و النظرية الإدمان الفسيولوجي والنظرية الفارماكولوجية ، حيث أن كلا من هؤلاء فسر سلوك التدخين حسب الإقبال على التدخين أو الاستمرارية أو الإدمان ... أما الباحث يفسر سلوك التدخين في ضوء القابلية لتأثير الأقران ، فالعديد من الأفراد يقبلون على ممارسة التدخين كرمز للبلوغ أو التباهي أو التشبه بأبطال السينما ، أو اعتقادا منهم أنها تريح الأعصاب وغير ذلك ، ولاشك أن كل هذه الأفكار تعبر عن ميول استهوائية غير سوية .

**أضرار تدخين السجائر :**

**أولا : أضرار التدخين بالنسبة للمدخن : وتتمثل فيما يلي :**

1-أضرار صحية ، حيث يعمل النيكوتين الموجود بالسجائر على زيادة ضربات القلب ، وما يترتب على ذلك من قصور في الدورة الدموية التاجية المسئولة عن توصيل الدم اللازم لعضلة القلب ، فيساعد على حدوث الذبحة الصدرية . كما يساعد النيكوتين على زيادة تركيز الأحماض في الدم ، مما يزيد من قابليته للتجلط وتصلب الشرايين ، وكما ويؤثر على الفتحة البوابية ( نهاية المعدة ) ويلعب دورا كبيرا في الضعف الجنسي والعقم ، ويؤدي التدخين إلى حدوث السكتة الدماغية ، ومرض الشريان التاجي ويؤثر على أعصاب العين والأوعية الدموية وضعف الإبصار ( خلايلي ، 1993 :46 ) .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2-الأضرار النفسية والعصبية : حيث يؤدي النيكوتين إلى نوبات من الصرع قد تبدأ بارتعاشات وتقلصات مؤلمة في العضلات واضطراب النوم وغيرها .

3-الأضرار الاقتصادية : وتتمثل في المبالغ الطائلة التي تكلف الحكومة في إنفاقها على معالجة مرضى السرطان وغيره من الأمراض التي يخلفها التدخين ، ومن الأضرار أيضا ثمن السجائر التي تشتعل والتي تؤثر على اقتصاد البلد وخصوصا في بلدنا هذا على اعتبار في قطاع غزة يعتبر السكان من ذوي الدخل المحدود( السيار ، 1988 :16).

**التدخين السلبي:**

حيث صدر مؤخراً تقريراً برعاية منظمة الصحة العالمية عن التدخين السلبي الذي تسبب في وفاة نحو 1 في المائة من إجمالي الوفيات السنوية حول العالم، وهو ما يناهز أكثر من 600 ألف شخص كل عام، بينهم ما لا يقل عن نحو 165 ألف طفل ( الغمراوي ، 2010: 5) . ومما يزيد من خطر الدخان السلبي ، كونه يفرض نفسه على غير المدخنين ممن يحيطون بهم في الأماكن المغلقة كوسائل النقل العام وغيرها من الأماكن المزدحمة ، وهؤلاء يخاطرون بحياتهم واحتمال إصابتهم بأمراض القلب . وأما عن تأثير التدخين على أبناء المدخنين من الأطفال ، فيتمثل في زيادة نسبة الإصابة بينهم بالتهاب الشعب الهوائية والتهاب اللوزتين والحلق ، وأما في حالة الرضع فيزيد من تعرضهم للإصابة بالالتهاب الرئوي ، وأما في حالة التدخين عند النساء ، فهو يؤدي إلى إجهاض الحامل وقد يتسرب النيكوتين إلى دم الجنين ، مما يسبب له بعض الأمراض (حمدان ، 1994 :26 )

**مخاطر التدخين في فلسطين**

1-يلعب التدخين دورا مباشرا في الإصابة بسرطان الرئة، حيث يأتي سرطان الرئة في المرتبة الأولى من حيث عدد حالات السرطان المبلغ عنها والتي تصيب الرجال في فلسطين وبنسبة ( 16.2%) من مجموع حالات السرطان المبلغ عنها لدى الذكور في فلسطين في العام 2012، بينما سجلت نسبة الإصابة بسرطان الرئة بين الإناث في فلسطين حوالي 5% من مجموع حالات السرطان المبلغ عنها لدى الإناث وفقا لبيانات وزارة الصحة للعام 2012 كما أن أمراض السرطان هي المسبب الثاني للوفيات لدى الفلسطينيين على مدى عامي(2011,2012) .

2-يشكل التدخين السلبي خطرا كبيرا على صحة الجهاز التنفسي لدى الأطفال، فقد عالجت عيادات الرعاية الصحية الأولية التابعة لوزارة الصحة في الضفة الغربية ومن خلال برنامج الرعية المتكاملة



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للطفل حوالي 97 ألف طفل أعمارهم ما بين شهرين وخمس سنوات يعانون من التهابات رئوية وصعوبات في التنفس في العام 2012 .

3- يأتي التدخين على رأس قائمة الأسباب المؤدية لنقص وزن المواليد الجدد، كما يؤدي التدخين غير المباشر إلى الوفاة المفاجئة لدى الرضّع، وقد شكلت هذه الوفيات في العام 2012 ما نسبته 5.5% من وفيات الرضع في فلسطين بعد أن كان 4.6% في العام .2011( وزارة الصحة الفلسطينية ،2006 ) .

**حجم مشكلة ظاهرة التدخين في فلسطين :**

في دراسة مسحية عام 2010 قامت بها الإدارة العامة للتخطيط والتطوير بوزارة التربية والتعليم الفلسطينية ، أشارت إلى أن نسبة التدخين في الضفة الغربية وقطاع غزة من أعلى المعدلات في العالم مقارنة بعدد السكان. حيث بلغ عدد المدخنين في الضفة والقطاع نحو 800 ألف، أي نحو 20% من السكان. وفي حال احتساب النسبة في إطار الفئة العمرية من 12 سنة فما فوق، ترتفع النسبة إلى نحو 25%( القدوة ،1995: 9) .

وأشارت دراسة ( أبو طويلة 1997 ) إلى أن مجموع ما يستهلكه الفرد المدخن من البالغين سنويا بقطاع غزة في حدود 2742 سيجارة ، في حين سجل الرقم العالمي 1650 ( أبو طويلة ، 1997 :41-42) .

ويشير (القدوة ، 1995 ) إلى أن المدخنين في الضفة وقطاع غزة ، يحرقون ما يعادل 450 مليون دولار سنوياً ، وهذا ما يعادل ميزانية السلطة الفلسطينية ( القدوة ، 1995 : 9 ) . ومن الملاحظ أن مشكلة التدخين في الضفة وقطاع غزة ، فقد تركت آثارا سلبية على المجتمع الفلسطيني ، في المجالين الصحي والاقتصادي ، حيث تنفق السلطة ملايين الدولار سنويا في علاج الأمراض التي يسببها التدخين وفي مقدمتها الأمراض السرطانية وخاصة سرطان الرئتين .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## المبحث الثاني

## تأثير الأقران

**تمهيد**

**تعريف تأثير الأقران**

**تعليق عام**

**أنواع تأثير الأقران**

**النظريات المفسرة**

**تعليق عام**

**العوامل التي تؤثر على القابلية لتأثير الأقران**



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## المبحث الثاني
## تأثير الأقران

**تمهيد :**

تعتبر مرحلة المراهقة من أدق وأهم المراحل التي يمر بها الإنسان ، ذلك لأنها المرحلة التي يتحول خلالها الفرد من طفل غير كامل النمو إلى بالغ ناضج . والتغيرات التي تحدث للمراهق أثناءها لا تقتصر على جانب أو بعض من جوانب شخصيته وإنما تشملها جميعها ، أضف إلى ذلك أن هذه المرحلة بما يصاحبها من تغيرات جسمية وانفعالية واجتماعية وغيرها ، يكون لها مطالب وحاجات يتطلع المراهق إلى تحقيقها وإشباعها ، وقد يقف المجتمع بتقاليده وعاداته ضد تحقيق هذه المطالب والحاجات مما يصدم المراهق ويوقعه في صراع بين الرغبة في تحقيقها وبين قيود المجتمع وحدوده . ونتيجة هذا كله أن تصبح هذه المرحلة معقدة كثيرة المشكلات . ولا شك أن للمجتمع تأثيره الكبير في مدى تعقيد هذه المرحلة تبعاً لنوع التربية والتقاليد والعادات السائدة فيه ، ومدى توافقها مع متطلبات وحاجات هذه المرحلة أو وقوفها حجر عثرة في سبيل هذه المتطلبات والحاجات (الشنتوت ، 2005 : 39)

وتبدأ مرحلة المراهقة في العادة في الثالثة عشرة وتنتهي في الثامنة عشرة ( قد تمتد إلى الواحدة والعشرين ) وإن اختلفت هذه السنوات قليلاً تبعاً لعدد من العوامل . فهي تختلف بالنسبة لطبيعة الفرد وتكوينه الجسمي ، إذ تبدأ مرحلة المراهقة مبكرة نسبياً عند ذوي الأجسام الصحيحة والبنية القوية بينما يتأخر بلوغ ضعاف الصحة .. هزال الأجسام وتختلف أيضاً بالنسبة لنوع الجنس ، فهي تبدأ مبكرة قليلاً عند البنات وتنتهي مبكرة كذلك بالنسبة لهن . والعوامل البيئية بدورها لها تأثيرها على النضج الجنسي ، كنظام التغذية الذي يسير عليه المراهق ، والظروف الصحية التي يتعرض لها ، وطبيعة الجو الذي يعيش فيه .. إلى غير ذلك . كما ثبت أيضاً أن الظروف المناخية لها تأثيرها بدورها على الإسراع ببدء البلوغ أو تأخره فشعوب المناطق الحارة أسرع في البلوغ من شعوب المناطق الباردة .. وهكذا ( وجيه ، 1981 :20-15) .

إن زيادة أهمية ظاهرة تأثير الأقران ، هي السمة المميزة للأداء النفسي الاجتماعي للمراهقين ( Brown, 2004: 38)، بحيث أصبحت (ضغوطات مجموعة الأقران أو تأثير الأقران ) من أكثر المواضيع والأبحاث محل الدراسة في الوقت الحاضر ، وخاصة فيما يتعلق أو يتسم سلوك المراهقين نحو المخاطرة ( risk taking behavior ) ( Hogg, Turner, & Davidson, 1990:77-100). لدرجة أنه يتم استحضار موضوع ضغط الأقران في المناقشات التي تتعلق بسلوك المراهقين السيئ وخاصة الذي يتعلق بسلوك المخاطرة ، لأن أغلب سلوكيات المخاطرة التي يتشارك بها المراهقون مثل الانحراف وتعاطي المخدرات والقيادة المتهورة يكون سببها التأثر بالأقران ، بحسب إجماع الكثير من الدراسات



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العالمية ، و أصبح مفهوماً واسع المجال وأكثر شمولية ، لا يقتصر على أن ( يشجع المرء من قبل أصدقاء السوء ليرتكب سلوكا منحرفاً ، أو الضغط عليه ليمتثل قيم واتجاهات غير مقبولة ، أو عدم تشجيعه على القيام بنشاطات اجتماعية ) ( Wong & Taylor,1996 : 4 ) .

(Clasen & Brown,1985 ) وجدا أن تأثير الأقران ليس تأثيراً مباشراً . حيث أخذا عينة مكونة من 689 من طلاب الصف السابع حتى الثاني عشر ، وجدا أن تأثير الأقران يكون إما ( أن يشجع – لا يشجع ) في خمسة طرق مختلفة في حياتهم : المشاركة في فعل عدواني ، مشاركة الأسرة في النشاطات ، توافق الآراء والقيم مع مجموعة الرفاق ، مشاركة المدرسة ، مشاركة جماعة الرفاق. بالرغم من أن دراسات الهوموفيل ( ميل الأفراد للانتساب في مجموعات الأصدقاء من نفس العقل والتفكير خلال فترة المراهقة قد أسفرت عن تقديرات مختلفة من الأهمية النسبية : الاختيار مقابل التنشئة الاجتماعية كمتشابهين في السلوك والمواقف بين المراهقين وأصدقائهم ( براون ،87:2004) . ليس هناك شك في أن الأقران يؤثرون على بعضهم البعض ، وأن تأثير الأقران هو الأقوى خلال فترة المراهقة من مرحلة البلوغ . في الواقع وجدت إحدى الدراسات التجريبية الحديثة أن التعرض للأقران خلال مهمات المخاطرة لأن ذلك من شأنه يضاعف كمية السلوك الخطر لدى فئة المراهقة المتوسطة ، وتزداد بنسبة 50 في المئة لدى الجامعين ولكن ليس لها تأثير على البالغين .

وقد عرض بروان (Brown,2004) تفسيران ملائمان مع بعضهما البعض من شأنهما زيادة أهمية ظاهرة تأثير الأقران خلال فترة المراهقة ( Brown, Escher, 1986: 244 ) .

**التفسير الأول** الذي يؤكد أن التغيرات في بروز الأقران كمجموعة مرجعية ( reference group ) تشير إلى دور متزايد الأهمية الذي تلعبه حشود الأقران في تحديد المشهد الاجتماعي من أوائل وأواسط المراهقة . مع بداية ضم الأفراد داخل حشود الأقران ، فإن كلاً من الضغوط الفعلية أو المستقبلة من شأنها أن تعمل على تحور وتكيف نمطية واهتمامات وقيم المراهقين داخل المجموعة ، ويستخدم المراهق المؤثر في بقية المراهقين (التأثير الاجتماعي) لتنظيم سلوك بعضهم البعض في محاولة لتعزيز التضامن والتجانس داخل جماعاتهم ولتطوير والحفاظ على هوية المجموعة التي تميزها عن الطلاب الآخرين . هذه العملية من التنظيم المعياري قد تكون قوة كبيرة خصوصا خلال فترة المراهقة الوسطى ، براون ،2004: 85) .

**أما التفسير الثاني** فإنه يركز أكثر على الفرد أكثر من السياق الاجتماعي . وفقا لهذا الرأي فإن تزايد أهمية تأثير الأقران في مرحلة المراهقة ترجع أساسا إلى التغيرات في قابلية الأفراد لضغط الأقران . الأهمية المتزايدة للأقران تقود المراهقين إلى الرغبة في تغيير سلوكهم وذلك لتتناسب معهم ، لأنهم يهتمون أكثر حول ( ماذا يظن أصدقائهم بهم ) . لذلك تجدهم يقفون ويتجهون في نفس اتجاه الأقران



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تجنباً للرفض ( براون وآخرون ، 2004 : 42) . فمن الممكن أن هذا التطابق والتماثل المتزايد الناتج عن ضغط الأقران خلال مرحلة المراهقة المبكرة هي علامة على وجود نوع من العاطفية ( محطة على الطريق ) بين أن تصبح مستقلة عاطفياً عن الآباء والأمهات ويصبح الشخص مستقلاً حقا ( شتاينبرغ & سيلفربيرغ ، 43:2005 ) . وبعبارة أخرى قد يصبح المراهق مستقلاً عاطفياً عن الوالدين من قبل أن يكون مستعد عاطفياً لهذه الدرجة من الاستقلال وربما يتحول إلى الأقران لملئ هذا الفراغ (Nelson, ,Steinberg , 2005 : 65)

**في ضوء ما سبق يتم تعريف تأثير الأقران فيما يلي :**

**القرين في اللغة** : المقارن والمصاحب ، والقرين الزوج لأنه يصاحب زوجته ولا يفارقها ، والقرينة : الزوجة . **والأقران** : مجموعة من الفتيان ، قبل البلوغ بقليل أو بعده أو مجموعة من الفتيات ، يكونون جماعة للذكور ، أو جماعة للإناث ، والأصح مجموعة يتراوح عددها بين(2–5) على الأكثر ( المعجم الوسيط ) .

**تأثير الأقران** :هو مدى تأثير الأقران على سلوك وتفكير واتجاهات الآخرين .

(Bristol & Mangleburg, 2005 : 65)

**هذا وقد كشفت أدبيات البحث السلوكي بعض المصطلحات التي ترتبط مع تأثير الأقران مثل :**

**جماعة الأقران** ( peer group ) : يمكن تعريفها بأنها مجموعة من الأفراد الذين يتشاركون التشابه مثل العمر والتفكير والمكانة الاجتماعية . أعضاء هذه المجموعة يؤثرون فعلياً على سلوكيات ومعتقدات الأفراد Brown, ( Escher, 1986 : 153) .

**الجماعة المرجعية** ( reference group ) : عرفها كلٌ من ( Schiffman & Kanuk ,2007 )هي عبارة عن مجموعة لها قيم ومبادئ ومواقف يتم استخدامها من قبل فرد الجماعة كأساس لسلوكه الحالي Gillani ( ,2012 :324)

**ويعرف قاموس علم النفس المسايرة والانصياع** ( conformity ) : الميل إلى توافق الآراء والقيم والمعايير والسلوك في مجموعات معينة مثل جماعات دينية ( Basavanna , 2000 : 419 ) .

**المشاركة الوجدانية** : حالة انفعالية تنتشر بين الأفراد في الموقف السلوكي فتؤثر في سلوكياتهم وتوجهاتهم (القوصي ، 1993 : 191) .

**التشاكل** ( **Uniformity** ) : هو التماثل في الاتجاهات والعقائد والسلوك القائم على الانتشار والعمومية بين أفراد جماعة ما (عثمان ، 1974 : 9 ) .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**الجموع أو الحشود** ( crowds ) تمثل جماعة الأقران ( peer group ) وتزداد هذه المجموعات في أوائل المراهقة وتنتهي في أواخر المراهقة (Steinberg& Laurence , 2010 :16 ).

**أعضاء الزمرة** ( clique ) : مجموعات صغيرة تتحد في المصالح المشتركة أو عن طريق الصداقة (Steinberg& Laurence , 2010 :16).

**الإيحاء** ( suggestion ) : هي الحالة التي يصبح عليها الفرد مناسباً لتلقي أي فكرة حتى ولو كانت خاطئة (حشيش ، 2002 :5).

**تعليق على ما سبق في ضوء القابلية لتأثير الأقران :**

يري الباحث أن التعريفات المختلفة تتفق مع أن : تأثير الأقران هي العملية التي من خلالها يشكل المراهقون سلوكيات ومواقف بعضهم البعض وتؤدي إلى التوافق والتطابق داخل المجموعة وهي تتشارك في نفس العمر والمكانة الاجتماعية والآراء . وأظهرت أيضاً أن تأثير الأقران يحدث غالباً في مستوى اللاوعي وهذا ما يفسره بعض علماء النفس مثل فرويد و ماكدوجل حيث قالوا إن تأثير الأقران تعتبر نزعة فطرية أو بطبيعتها رغبة موجودة في جميع أفراد الجنس البشري ولو بنسب مختلفة ، كما أفادت بعض التعريفات أن تأثير الأقران يحدث بين شخصين أو أكثر وبين الجماعات فهو بذلك نزعة فطرية اجتماعية .

**ثانيا** : إن مصطلح التماثل والمسايرة والمجاراة هي مقابل المصطلح الأجنبي ( conformity ) والذي يعني ميل الفرد لأن يطابق ويجاري سلوكه وتصرفاته سلوك وتصرفات الآخرين ، تفادياً للضغط الواقع عليه منهم ، وهذه تكاد تتفق مع مصطلح التشاكل ( uniformity ) من حيث التشابه والتماثل مع الآخرين في التصرفات والعقائد وغيرها ، وإن كان الفرد في حالة التشاكل لا يكون واقعاً تحت ضغط من أي فرد . وفي ضوء القابلية لتأثر الأقران تقترب من المصطلحات السابقة في الجوانب التالية :

-الميل لأن تتماثل اتجاهات الفرد وعقائده وأفكاره مع اتجاهات وعقائد وأفكار الآخرين دون أن يدرك الفرد أي ضغط واقع عليه ، وهذا ما يتضح في حالة التشاكل ، إلا أن الفرد في حالة تأثير الأقران غالبا ما ينعدم لديه التفكير الناقد والتبصر للأمور لمعرفة جدواها أو مضارها ويتقبلها على المستوى الظاهري الذي تبدو عليه .
-الميل لأن يأتي سلوك الفرد وتصرفاته في ضوء تصرفات الآخرين وأحكامهم عن رغبة تامة .
-أنه في حالة تأثير الأقران غالباً ما تكون هناك حالة وجدانية معينة تساعد على انتشار الأفكار والمعتقدات وشيوع السلوكيات بين الأفراد في سهولة ويسر ، وهذه الحالة وصفها العديد من الباحثين بالعدوى الانفعالية وهي حالة تنتج من الحالة الوجدانية .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**أنواع تأثير الأقران :**

**1-ضغط الأقران السلبي** ( Negative Peer Pressure) : وهو تأثير شخص ما سلبياً على الآخرين مثل التدخين ، تعاطي المخدرات ، الكحول إلخ ، ويكون مباشر وغير مباشر .

**1-1ضغط الأقران السلبي المباشر** : وهو عندما يطلب شخص من صديقه بشكل مباشر عمل شيء ما بصفته صديقه الحميم . وهذا النوع هو الأقوى لأنه من الصعب المقاومة ، لأن المراهق يخاف إذا لم يفعل ما طلبه صديقه أن يخسره .

**1-2ضغط الأقران السلبي غير المباشر** : وهذا النوع ليس قويا كفاية لكنه ما زال يؤثر على قرارات المراهقين . وهو عندما يري المراهق أصدقاءه المراهقين وما يفعلونه ، فهو يقلدهم في كل شيء حتى لا يختلف عنهم حتى في طريقة الملبس ولكن هذا النوع من السهل مقاومته

**2-ضغط الأقران الايجابي** : وهذا النوع هو الجيد ، وهو عندما يدفعك ويحثك صديقك لفعل أشياء جيدة ومفيدة وتبدع فيها . لذلك على المعلمين والآباء أن يكونوا على وعي أن جماعة الأقران لها أثر إيجابي وتبادل خبرات إيجابية مختلفة على المراهق ( Feller,2001: 10)

**المبادئ الأساسية لتأثير الأقران :**

١ -تأثير الأقران هو سلوك مقصود وهادف .
٢ -هناك طرق متعددة لتأثير الأقران .
٣ -تأثير الأقران يمكن أن يكون مباشراً أو مقصود أو غير مقصود
٤ -تأثيرات الأقران المتعددة تعمل في وقت واحد أو بشكل متزامن .
٥ -تأثير الأقران هو عملية معاملات متبادلة .
٦ -تأثير الأقران يتوقف على الانفتاح على التأثير .

(Kenneth &Prinstein ,2008 : 13)

**الأقران قنطرة عبور :**

عاش الطفل داخل الأسرة ، كانت علاقاته محصورة بأمه عندما كان رضيعاً ، ثم توسعت فشملت والده ، وبقية أفراد أسرته خلال الطفولة المبكرة ، ثم شملت المدرس وبعض زملاء المدرسة على مستوى محدود جداً خلال بداية الطفولة المتأخرة ، وبعد سنوات يصبح هذا الطفل راشداً تتسع علاقاته الاجتماعية حتى تشمل المجتمع كله ، ولا بد له من مرحلة انتقالية يتدرب فيها على العلاقات الاجتماعية غير الأسرية ، وهذا أحد أسباب جماعة الرفاق ( الأقران ) . وهذه الجماعة بمثابة ( دورة ) يتعلم فيها المراهق معايير



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سلوكية خاصة ، ويتعلم منها الحياة الاجتماعية العلمية ، وتعطيه فرصة التعامل مع أفراد متساوين معه ، وتساعده على الاستقلال الشخصي عن الوالدين ( زهران ،1986:226).

وعاش الطفل متعلقاً بوالديه ، لا يتلقى من غيرهما خلال الطفولة المبكرة ، ثم صار يتلقى من المدرسين في الطفولة المتأخرة ، وما زال يتلقى من الكبار لأنه صغير ، والآن يريد الطفل أن يكون كبيراً ، لأنه سيدخل مرحلة الرشد بعد قليل ، ويريد أن يتحرر من الخضوع الكلي للكبار ؛ لأنه لم يعد طفلاً يخضع لوالديه ومدرسيه في كل شيء ، فماذا يفعل وهو يهاب ولوج مجتمع الكبار دفعة واحدة ، لذلك يمر بهذه المرحلة الانتقالية ، فتعلق الطفل بوالديه أكثر من تعلقه بأقرانه ، وتعلق الرجل بالمجتمع أقل من تعلق الفتى بأقرانه ، ويلاحظ أن مجموعة الأقران لعبت دور المرحلة الانتقالية بين الأسرة والمجتمع وعاش الطفل متعلقاً بوالديه ، ويريد اليوم أن يقلل هذا التعلق لأنه يرى نفسه كبيراً ، ويريد أن يتعامل مع أفراد من خارج الأسرة ، كبداية للتعامل مع أي فرد في المجتمع ، فيبدأ التعامل مع الأقران كتمهيد للتحرر من الطفولة ومغادرتها إلى الرشد ( الشنتوت ،1993:65) .

**العلاقة بين الآباء والأبناء المراهقين :**

- الرفقة مطلب نفسي واجتماعي لا يستغني عنه الإنسان وخصوصاً في مرحلة المراهقة، وهي مصدر من مصادر المعرفة والتعاون والمساندة للمراهق، بها يرتبط المراهق ومعها يقضي معظم وقته وفيها يبث آماله وآلامه ومشاعره وأحاسيسه. إنها مصدر للتعاطف والفهم ومكان للاستطلاع والاستكشاف. وتشير الدراسات إلى أنه مع بداية التغيّرات التي تصحب مرحلة المراهقة فإن المراهق يقلل من ارتباطه بمجتمع الكبار ويتجه إلى الرفقة للحصول على الأمن والتأييد والأخذ بآرائهم وتوجيهاتهم ومحاكاة سلوكهم. وهذا قد يعود إلى وجود الاقتران والتشابه وأن الرفقة تغذي حاجات ملحة منها الحاجة إلى الهوية «الإجابة على سؤال : من أنا؟ » والحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى الاستقلالية (Lerner&Steinberg,2004 : 331) .
- إن التحدي الكبير الذي يواجه الوالدين هو تعليم الطفل كيف يتعامل مع الأقران ويواجه ضغوطهم وهو الشيء الذي غالباً يؤثّر على حياة كل مراهق. ولا شك أن للقرين تأثيراً على شخصية قرينه وأخلاقه وسلوكه، وقد ربط الحكماء معرفة المرء بمعرفة قرينه. وضغوط الأقران ربما تكون جزءاً طبيعياً من حياة المراهق، ولكن مع الوقت قد يكون لها تأثير خطير على المراهق.
- ضغوط الأقران يمكن أن تؤثر على جوانب متعددة من حياة المراهق، بدءاً من قصة الشعر إلى اختيار الملابس إلى اختيار التخصص الدراسي. وفي بعض الأحيان قد يكون لضغوط الزملاء تأثير إيجابي مثل ممارسة رياضة معينة أو الحضور لحلق تحفيظ القرآن أو أداء الصلوات في المسجد أو الاشتراك في المراكز الصيفية وما شابه ذلك. ولكن ضغوط الرفقة يمكن أن يكون لها تأثير سلبي



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مما قد يقود المراهق في بعض الأحيان إلى الانخراط في سلوك ضار وخطير. لذلك ينبغي للأب أن ينتبه لأهمية الرفقة وخطرها على المراهق وأن يهيئ ابنه لها قبل وصوله لتلك المرحلة وذلك بتزويده بالمعلومات والخبرات التي تساعده على اختيار الرفقة الصالحة. وأخذ بعض الوقت في اليوم للتحدث والاستماع إلى ابنك سوف يشعره بأنه مفهوم ومقبول وهذا يعطيك فرصة لتعليمه بعض القيم. وحجم الوقت الذي تقضيه مع ابنك سوف يحدد مدى الاتصال المفتوح الذي يبقى خلال سنين المراهقة. وإذا أدرك الابن أن الدعم والتفهم موجود في العائلة فسوف يعتمد على والديه قبل أن يتجه إلى الأقران. ( Lerner,et ,el ,2001;477- 448) .

ويري الباحث أن من الأمور المساعدة أيضاً اختيار المكان المناسب للسكن والمدرسة المناسبة، وربط الابن بأنشطة جادة وهادفة يمكن أن يختار أصدقاءه من بين من ينتمون إليها. وعندما يحاط الابن بمجموعة من الأصدقاء يحملون نفس الاهتمامات فسوف يستمر في تطوير تقدير إيجابي لذاته سوف يساعده في اتخاذ قرارات إيجابية عندما يواجه المواقف الصعبة. وعندما تتفق قيم الأصدقاء مع قيم الأسرة فإن التأثير السلبي للأقران سوف ينعدم ويجد المراهق الدعم الضروري الذي يساعده في الانتقال من حياة الطفولة إلى الرجولة.وكثير من الآباء قد لا يدرك تأثير الرفقة وضغوطهم السلبية إلا عندما يرى ابنه قد سلك طريق الخطر . وأيضاً من أحد أسباب خضوع المراهق واستسلامه لضغوط الأقران هو عدم الثقة بالنفس ونقص تأكيد الذات. فبعض المراهقين قد يقع في مشكلات وانحرافات سلوكية لا لشيء إلا لأنه لا يستطيع أن يقول لا لرفاقه، ولا يستطيع أن يقول لا عند الحاجة إليها وتنقصه المهارة في ذلك .

**الحاجة إلى الرفاق**

وهذه من أقوى حاجات المراهقة ، تتبلور بشكل ملفت للانتباه ، ويتعذر منع الشاب المراهق عن الرفقة ، أو فرض العزلة عليه ، وهو أمر يصطدم مع طبع الإنسان وجبلته ، ويحرمه من حاجة نفسية مهمة ، ولذلك كان السجن الانفرادي عقاباً قاسياً لأنه يعزل الإنسان عن حاجة من حاجاته المهمة ، ويحرمه من الاجتماع بالناس ، والاختلاط بهم ، وبث همومه وأحزانه وأشجانه إليه ( النغيمشي ، 1411هـ :39) . ويتجه المراهقون إلى أقرانهم وزملائهم المقارنين لهم في السن ليكونوا رفقة واحدة تشترك في أشياء كثيرة، منها التحولات الجسدية والنفسية والعقلية والاجتماعية ، والتشابه في المعاناة والمشكلات ، والتشابه في الموقف من الكبار ، هذا إلى جانب الاقتران في المرحلة الدراسية أو نوع العمل أو السكن ، وبهذا تعد طبقة الأقران أحد المصادر المهمة والمفضلة عند المراهقين للاقتداء ، واستقاء الآراء والأفكار ، وتعد هي الأكثر تقبلاً من بين سائر طبقات المجتمع (النغيمشي ، 1411هـ :39)



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومجموعة الأقران مرحلة حتمية في حياة المراهق ، وهي مرحلة عبور من طفل يربط علاقاته بوالديه وأخوته داخل الأسرة فقط ، إلى إقامة علاقات موسعة داخل المجتمع ، مروراً بمرحلة الأقران التي تعتبر مرحلة وسط بين المرحلتين المذكورتين . فهي بمثابة دورة يتعلم فيها المراهق كيف ينطلق من محيط الأسرة إلى محيط المجتمع ، وتساعده على الاستقلال الشخصي عن الوالدين ( زهران ، 1986 :226).

**هناك محور أساسي ( Modle) لتأثير الأقران :**

**محور اختيار الأقران :**

إن عملية اختيار الأصدقاء من أعقد المهام ويبني عليها في الغالب مستقبل الإنسان لان الصحبة كما أسلفنا لها تأثير كبير على سلوكيات الفرد ويتأثر بها في حياته وبعد مماته . وهل اختيار الأصدقاء صدفة أم انتقائي ؟؟؟

يقول Tolson ( تولسون1998) إن اختيار الأصدقاء لا يمكن أن يكون صدفة بل هو اختيار وإن كانت الصدفة موجودة أحياناً ولكن لا يمكن الاعتماد عليها في اختيار الأقران لأنها تعطي عواقب سلبية . لذلك هي ليست عملية عشوائية وإنما هي اكتساب واختيار على أساس نفس الاتجاه والميول والسلوك والعمر( K.A.Urberg et. al ,2003:210 )

**المبكرون إلى جماعة الرفاق :**

الطفل الذي يعيش في جو منزلي غير عطوف ( يتيم ، والداه قاسيان معه ، أسرته ذات تقاليد صارمة في تعاملها مع الأبناء ...إلخ ) هذا الطفل أسرع إلى البحث عن الرفاق خارج الأسرة ، لأنه يبحث عن الحنان الذي فقده في أسرته ، وهذه حالة غير سوية ، لذلك ( تجتذب الصحبة السيئة المراهق ؛ لوجوده في جو منزلي غير عطوف ، وغير آمن ، أو لإخفاق المراهق في التوحد مع أبيه ، وإخفاق البنت في توحدها مع أمها ) (زهران ، 1986 :45 ) . ومثل هذا الطفل يلتحق بأول مجموعة رفاق تصادفه وقد تكون سيئة لأنه لا يطيق الانتظار والبحث عن الأفضل ، والمبكرون في النضج كذلك يسارعون إلى البحث عن مجموعة الرفاق ، فالفروق الفردية بين الفتيان تجعلهم يتفاوتون في زمن البحث عن مجموعة الرفاق ، ومن هذه الفروق التبكير في النضج . والصبيان يبكرون في البحث عن مجموعات الرفاق أكثر من البنات لاختلاطهم مع زملائهم في المدرسة والمسجد والشارع ، أما البنات فأقل اختلاطاً بزميلاتهن ، ولا توجد غير المدرسة تؤمن لهن هذه الفرصة . والأطفال المتقدمون في النمو الاجتماعي ( غير الانعزاليين ) يبكرون في البحث عن الرفاق ، ويكونون مجموعات أكبر نسبياً من غيرهم تتراوح بين (5–3) أعضاء ، ويقودها أكثرهم في النمو الاجتماعي ، بينما يتأخر (الانعزاليون) في البحث عن



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجموعات الرفاق ، ويكونون مجموعات صغيرة نسبياً تتكون غالباً من عضوين فقط أو ثلاثة على الأكثر ( الشنتوت ، 54:1993 )

ويحسب الباحث أن التأخر في البحث عن مجموعة الرفاق أفضل من التبكير ؛ لأن الطفل يزداد نضجاً ويتمكن من الاختيار الأفضل ، وعندما نضع الطفل في جو أسري تربوي متعلم ؛ يراعي خصائص النمو لكل مرحلة ؛ عندئذ ينتقي الطفل رفاقه على مهل ، ويكون اختياره للأصلح بإذن الله تعالى .

## أثر الأقران على سلوك الفرد :

تتحدد معظم معالم الشخصية وسماتها في الطفولة المبكرة ، ثم تأتي المراحل التالية فتدعم أو تعيق هذه المعالم ، ومن أهم المراحل التي تدعم ما بُني في الطفولة ، أو تعيقه وقد تهدم أو تخرب بعضه ؛.وسبب ذلك أن الفتى يريد أن يتحرر من الطفولة ويغادرها ، فينتقل إعجابه من والديه ومدرسيه إلى الإعجاب بالرفاق ، وكلما وجد في المجموعة عضو ذو شخصية قوية فإن أثره ينتشر على بقية الأعضاء ، إن كان خيراً فخير ، وإن كان شراً فشر ، ومن الملاحظ أن انتقال الشر أسرع ؛ لأن الهدم أسرع وأسهل من البناء . فالإعجاب يدفع إلى التقليد ويتقمص الفتيان شخصية زعيم المجموعة أكثر من تقمصهم لشخصيات الكبار ، لأنه يظن أن تقليده لرفيقه مبني على حرية اختياره ، وغير مفروض عليه من الكبار .وقد تبين في إحدى الدراسات التي استفتت ( 623) طالباً في سبع مدارس ثانوية أن هناك انخفاضاً في اتصال المراهقين بالراشدين من آباء ومدرسين وغيرهم ، وتبين أن هذا يؤدي إلى تضاعف اتصال المراهق برفقته وازدياد التعلق بها (النغميشي ،1411هـ :66).

وهكذا تعد مجموعة الأقران أحد المصادر المهمة والمفضلة عند المراهقين للاقتداء واستقاء الآراء والأفكار ، ويؤدي الاقتران والتشابه بين الأقران في كثير من الأحيان إلى التوحد والتعلق بالرفقة بحيث لا يقدم المراهق عليها أحداً ويربط غالباً مصيره بمصيرها ورأيه برأيها .

## أثر الأقران على التحصيل الدراسي :

يتأخر المراهق دراسيا أحيانا لافتقاده الدعم والمساندة من أسرته ، وكثيرا من الأسر غير المتعلمة لا يكون لديها الحرص على إكمال تعليم أبنائها ، وبالتالي ينسحب لجماعة الأقران ، حين يصحب المراهق مراهقين كسالى ومن غير ذوي الطموحات العالية ، فإن من المتوقع أن يتأثر بهم تأثرا كبيرا ، فالصاحب ساحب وموجه للرغبات.
ويري ( بكار ، 2010 ) أن الإخفاق والانسحاب من الدراسة مظهر أخر من مظاهر تأثير الرفاق ، وهناك الكثير من الحالات التي ترك فيها بعض المراهقين نتيجة لمصاحبتهم رفقاء السوء وانخرطوا في بعض المهن ( بكار ، 2010 :94) ظانين أن الدراسة تعب وعبث لا معنى له . وأن ما يتقاضونه من أجر هو أكبر مما يتقاضاه المتخرجين في الجامعات .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## أثر الأقران في الإسلام :

إن الدور الكبير الذي تؤديه جماعة الرفاق في المراحل المختلفة يلقي الضوء على جانب من جوانب التميز في التربية الإسلامية ، التي عنيت بجماعة الرفاق والأصدقاء ، لأنها وسيلة مهمة من وسائل التربية ؛ إذ حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على أن ينشأ الطفل بين الأطفال بعيداً عن العزلة والانطواء ؛ فقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبيان يلعبون فسلم عليهم ، فعن أنس قال ( انتهى إلينا رسول الله وأنا غلام مع الغلمان ، فسلم علينا ( العسقلاني ، 1986 ) . وفي تنبيه منه صلى الله عليه وسلم على السماح للطفل بالاتصال مع الأطفال الآخرين ، وخصوصاً زمن الطفولة الأولى التي تترك آثاراً دائمة في شخصيته ، لذا فالأطفال الذين يعزلون عن جماعتهم الإنسانية لسبب أو لآخر ، لا يستطيعون أن يكونوا شخصيات إنسانية ، إذ أن هذا التكوين لابد له من أشخاص آخرين يتفاعلون معه ( جبار ، 1997:507) .

ولكي يؤتي هذا الاختلاط ثماره التربوية المرغوب فيها ، فلابد أن يحسن المربون اختيار الصحبة التي يختلط بها الطفل وكذلك لابد أن يحسن الفرد في كل مرحلة من مراحل حياته اختيار صحبته ورفاقه وهو ما نبه عليه الحق سبحانه وتعالى بقوله ، بسم الله الرحمن الرحيم : ﴿ ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذتُ مع الرسول سبيلاً ، يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً ، لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولاً ﴾(الفرقان : 28– 30 ) . وعن أبي موسى رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ أنه قال : [ إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير : فحامل المسك إما أن يحذيك – يعطيك مجاناً – وإما أن تبتاع منه ، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة ، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك ، وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة ] ( النووي ،1392) .

يقول المباركفوري : ومن أحب قوماً بالإخلاص يكون من زمرتهم ، وإن لم يعمل عملهم ، لثبوت التقارب بين قلوبهم ، وربما تؤدي تلك المحبة إلى موافقتهم ، وفيه الحث على محبة الصالحين والأخيار ورجاء اللحاق بهم والخلاص من النار(تحفة الأحوذي ، 7/ 53) . ويقول الخطابي في شرح سنن أبي داود : وفي الحديث إرشاد إلى الرغبة في صحبة الصالحين والعلماء ومجالستهم فإنها تنفع في الدنيا والآخرة ، وإلى اجتناب صحبة الأشرار والفاسقين فإنها تضر ديناً ودنيا .

والجليس صيغة مبالغة من كثرة المجالسة والملازمة ، ولا شك أن للجليس أثراً تراكمياً متدرجاً على شخصية المرء وأخلاقه. وتدخل هذه الآثار التراكمية إلى نفس القرين دون أن يشعر ، ولا ينتبه إلا بعد فوات الأوان ، فلو كان أحد القرناء يدخن ، والآخر لا يدخن ، ويظن في نفسه أنه لن يتأثر بقرينه ولن يعتاد على التدخين ، لكن تعوده على رائحة التدخين من قرينه ، ثم الرغبة اللاشعورية في التوحد مع قرينه ، تدفعه دون أن يشعر إلى المسايرة ، فيدخن مرة لإرضاء قرينه ، ومرة ثانية وثالثة مجاراة



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومسايرة حتى يعتاد ذلك من أقرانه . وعندما لا يكون الأب مدخناً فإن الطريق الوحيد لتعود الولد على التدخين هو مجموعة الرفاق ( زهران ، 1998 : 102 )

ولا يعني هذا أن الرفاق لا يأتي منهم خير ، بل إن الرفاق أحياناً مدرسة خير يلتحق بها المراهق فيتخرج منها مؤمناً صلب الإيمان ، ومسلماً حسن الإسلام ، ومجاهداً في سبيل الله ورسوله ﷺ ، يحصل ذلك إذا كتب الله الهداية لشخص ما ، فيهيئ له رفاقاً صالحين يجرونه نحو التقوى والعمل الصالح ، وسنرى أن دور البيت المسلم هو السعي لتهيئة هؤلاء الرفاق بشكلٍ غير مباشر لأولاده ؛ فيضمن سلامة عقيدتهم وسلوكهم ، ويسعدون في دينهم ودنياهم ( النغميشي ، 1411هـ :77) .

## الاتجاهات النظرية المفسرة لظاهرة تأثير الأقران :

### أولاً : نظرية محددات الذات ( self – determination theory ) :

وتسمى أيضاً نظرية الدافع البشري وتعتمد على ثلاث احتياجات نفسية أساسية (الحكم الذاتي – الاستقلالية – القرابة – الكفاءة ) . وتقترح هذه النظرية أن الرفاهة النفسية ( psychological well–being ) والتنمية والتطور تعتمد على هذه الاحتياجات الثلاثة ( Deci & Ryan, 2008 : 667 ) . أشارت النظرية إلى احتياجان مهمان جداً ولو بشكل جزئي :الاحتياج الأول هو الاعتمادية ( relatedness ) وهو أن يشعر الفرد بأنه متصل مع الآخرين ومرتبط معهم ومنغلق عليهم ، إن البشر يحفزوا لكي يشعبوا هذا الاحتياج . وهذا يعطي تفسيراً منطقياً مقنعاً حول القوة التحفيزية الموجودة في تأثير الأقران . حيث فطريا يرغب الشخص أن يشعر بذات الصلة للآخرين، وهذا يدفعه إلى التصرف بطرق تتسق مع من حوله. ونتيجة لذلك، يمكن تعزيز العلاقات مع الأقران وتلبية الحاجة الفطرية للارتباط . الحاجة الثانية ولها صلة خصوصا مع تأثير الأقران هو الحكم الذاتي( الاستقلالية ) في حين أن هذا قد يبدو أمرا غير متوقع في البداية، بل هو في الواقع الدافع لتحقيق الحكم الذاتي من تأثير الوالدين التي قد تؤدي للفرد ليكون أكثر عرضة لتأثير الأقران . لذلك القوة المحفزة الموجودة وراء تأثير الأقران هو حاجة المراهق للاستقلال عن تأثير الوالدين .( Deci & Ryan, 2008 : 667 ) . ويذكر ( قطامي وقطامي ، 2000) أن كل من ديسي وريان يرو أن الفرد مدفوع نحول الوصول إلى حالة الاتساق المعرفي بشكل فطري نتيجة للعلاقة الجدلية ما بين الفرد والبيئة والتي يعد التفاعل بينهما محور النمو ، وفيها يكون الفرد مدفوعا لتحقيق حالة الاتساق المعرفي الداخلي ، وهي الحالة التي يقوم فيها الفرد بالتوفيق ولإيجاد حالة الانسجام بين الأفكار المختلفة والمعتقدات فيما يفكر ، واتفق علماء النفس المعرفيون أن الأفراد يبحثون عن توفير حالة الاتساق في إدراكهم للعالم من حولهم ، وهذا يقلل من حالة



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التنافر المعرفي التي يكون فيها الفرد مدفوعا للتخلص من تلك الحالة غير السارة ( قطامي وقطامي ، 432:2000).

**نظرية التعلم الاجتماعي :** ولها عدة أسماء منها نظرية التعلم بالنمذجة " Learning by Modeling " و نظرية التعلم بالملاحظة والتقليد" seeing by Observing and Imitating" ركز هذه النظرية على أهمية التفاعل الاجتماعي والمعاير الاجتماعية السياق الظروف الاجتماعية في حدوث التعلم، ويعني ذلك أن التعلم لا يتم في فراغ بل في محيط اجتماعي .ويُعتبر ( تارد – Tard ) من أبرز أصحاب هذه النظرية الذي يرى أن الإنسان لا يولد مُجرماً بل يتأثر بتصرفات الآخرين ويكتسب السلوك الإجرامي نتيجة لتقليدهم 0 وقد درس (( تارد – Tard )) أثر عدد من الجماعات الأولية المرتبطة بالفرد وتوصل إلى أن جماعة الرفاق تؤدي إلى تأثير مباشر على اتجاه الفرد وطريقة تصرفاته ، فإذا كان الرفاق الذين يحيطون به من الأسوياء فإنه سيحاكي هذه التصرفات ويقلد أنشطتهم ، وإذا كان الرفاق الذين يحيطون به منحرفين فإنه أيضاً سيقلد تصرفاتهم المنحرفة ويرتكب الجريمة ( دمنهوري ، 2001 :65) .

**نظرية التأثير الاجتماعي المعياري :**

وهذه النظرية توفر التفسير الأكثر مباشرة إلى الأمام وبديهية لتفسير الدوافع الموجودة خلف ظاهرة الامتثال أو تأثير الأقران . كانت هناك عدة محاولات من طرف علماء النفس في تفسير ظاهرة الامتثال، ومن بين هذه المحاولات، تلك التي قام بها دويتش وجيرارد ( Dutch & Grared,1955 )، حيث قدما مفهومين أساسيين أسهما في تعميق فهمنا لتأثير الجماعة، و أن تفسير التأثير الاجتماعي يتطلب التمييز بين نوعين من التأثير:

التأثير الاجتماع الإعلامي (informational social influence) . والتأثير الاجتماعي المعياري (Normative social influence). (Dutch & Grared,1955: 629-632)

**التأثير الاجتماعي الإعلامي**

:ترى نظرية المقارنة الاجتماعية (social comparison theory) فستنجر (Festinger, 1954)، أن الناس يمتلكون حاجة أساسية لتقييم أفكارهم و اتجاهاتهم، والتأكد من صحة هذه الأفكار و الاتجاهات بناء على ذلك.فهذا التأكيد يطمئنهم إلى كفاءتهم ، و قدرتهم على التحكم بالعالم المحيط. و تعمل أفكار الآخرين و سلوكياتهم في المواقف الجديدة و الغامضة على تعريف الفرد بالواقع الاجتماعي و توضيح معالمه .فعندما نجد أنفسنا في موقف غير مألوف ننظر إلى الآخرين للاسترشاد بهم، فنمتثل لسلوكهم (نفعل ما يفعلون)، و هذا دليل على التأثير الاجتماعي الإعلامي، و الأمثلة كثيرة عن ذلك من الحياة اليومية. فأحيانا يجد الواحد منا نفسه أمام خبرات جديدة كأن يبدأ في وظيفة جديدة أين يجد نفسه مضطرا



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلى التصرف مع الزملاء القدامى في تلك المهنة للاسترشاد بهم في كيفية سير العمل و المعاملات المهنية بين الأفراد في تلك المؤسسة أو الشركة ( Aronson , et ,el , 2006 : 185 ) .

**التأثير الاجتماعي المعياري :** يقوم التأثير الاجتماعي المعياري على أساس حاجتنا إلى قبول الآخرين لنا ورغبتنا في أن نترك انطباعا إيجابيا لديهم. فقد نمتثل لنكسب القبول الاجتماعي و لنتجنب النبذ. و قد نوافق الآخرين لأنهم يمتلكون القدرة على مكافأتنا أوعقابنا، و على قبولنا أو نبذنا، و كم هي الأمثلة كثيرة في واقعنا المعاش يمكن لأي واحد منكم أن يستنتجها. و من خلال هذا يمكن أن نستنتج تكاليف عدم الامتثال، ففي دراسة لشاكتر (schachter,1951) (تكاليف عدم الامتثال)، حيث أعطت هذه الدراسة الدليل القاطع على أن الخوف من نبذ الآخرين أو نفورهم منا، و الخوف من سوء معاملتهم لنا لأننا نحمل آراء تختلف عن آرائهم هو خوف مبرر( Aronson , et ,el , 2008 : 255-262 ) .

**رابعاً : نظرية إيرك إريكسون : اكتساب الإحساس بالهوية مقابل التغلب على الإحساس بانتشار الهوية ( الضياع ) ( sense of identity vs. confusion )**

إن مراحل نظرية إيريكسون للنمو النفسي والاجتماعي قدمت دليل آخر واضح ومفيد للتعرف على الدوافع والقوى المحفزة الموجودة وراء تأثير الأقران . كلا من الثمانية مراحل التي صنفتها هذه النظرية يمثل تحدياً للحياة حيث يبنى على الإنجاز الناجح للمراحل السابقة . بالنسبة للمراهقين ، يمثل التحدي تأكيد الهوية مقابل الضياع ، ويقترح أريكسون أننا غريزيا نحفز ويوجد لدينا دوافع نحو تحقيق الأهداف واكتشاف الحلول ( (Kroger ,2000: 145-148) .خلال هذه المرحلة يتبادر إلى ذهن المراهق ويسعى إلى اكتشافها لأول مرة من أنا ؟ من أريد أن أكون ؟ وماذا يتوقع المجتمع مني أن أكون ؟ إلخ . ويرى إيريكسون أن التوحد الزائد مع الآخرين ، والميل الشديد للانصياع للآخرين تمثل سلوكاً دفاعياً من جانب الأفراد لإحساسهم بغموض الهوية ، وتؤكد هورني Horney أن مثل ذلك الشخص الاستهوائي الممتثل للأغلبية في عالمه ، المنساق في تيار الجموع يسعى دائما إلى العطف والاستحسان وتجنب نقد الآخرين فيمتثل دائما ولا يخالف لذا تطلق عليه Horney النمط الممتثل " الخاضع الخانع الذي يبدو أنه يقول لنفسه ( إذا امتثلت فلن أتعرض للأذى) ( مرسي ، 2002 :56)

ويرى Levin أن هناك قوة نفسية مؤثرة أطلق عليها " القوة الموجهة " a vector وهي قوة ذات فعالية كبيرة تكفي للتأثير على الأفراد وتحركهم في اتجاه معين نتيجة وجودهم في منطقة مثيرة في المجال الذي يتواجدون فيه . وهو بذلك يؤكد على دور العلاقات الاجتماعية في تأثير الأقران . ويؤمن kattell بأن النزعة إلى خضوع الذات كدفعة فطرية تؤثر في توجهات الأفراد وسلوكياتهم ويري أن هناك موجهات



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جماعية تؤثر على الأفراد داخل الجماعات بحيث لا تجد الجماعة متنفساً سوى أن تمثلها ( جابر ، 1986 : 309) .

وفي توجه فرويد صاحب نظرية التحليل النفسي فهو يعتبر ظاهرة التأثر بالأقران نزعة فطرية عامة تعبر عن دافع الأفراد للخنوع ، وفي إطار إشباع هذا الدافع تأتي أفكار وتصرفات الشخص وفقا لأفكار وتصرفات شخص آخر ( أبو حطب & صادق ،741:2000) .

أما ماكدوجل McDougal وهو من منظري ( نظرية الإيحاء التنويمي ) Hypnotic suggestion فيري أن التأثر بالإيحاء نزعة فطرية لدى أفراد الجنس البشري ، كما أنه يظهر بصورة كبيرة حينما تسود حالة المشاركة الوجدانية بين الأفراد مما يسهل اكتسابهم للعديد من الأفكار و المعتقدات ( السيد & عبد الرحمن ، 1999 : 261) .

**تعليق على ما سبق :**

يرى الباحث أن النظريات السابقة تفاوتت في تفسيرها لتأثير الأقران ، وتعددت وجهات النظر فالبعض بدا منطقيا أكثر من غيره ، نظرية إيريكسون من النظريات المهمة التي توجهت نحو تأكيد الهوية مقابل الضياع ، وأرجعت التوحد الزائد مع الآخرين بإحساس المراهق بغموض الهوية ، وخصوصا في مجتمعنا العربي الذي يعاني الآن أزمة هوية بشكل ملحوظ نتيجة لفقدان الكثير منا لقيم، وعلى عدم القدرة على استشراق المستقبل، الذي يولد لديهم الكثير منا لأفكار غير المنطقية التي سادت التفكير، ومن ثم تؤثر على سلوكهم في الحاضر والمستقبل ويصبحوا ضحية للخرافات والشائعات ويصبحوا ضحية لتأثير الأقران . أما ماكدوجل فاتفق مع توجه فرويد السابق في أن ظاهرة التأثر بالأقران نزعة فطرية لدى الجنس البشري وفي إطار إشباع هذا الدافع يمارس بعض الأشخاص قوة تأثيرهم على باقي الجماعة بحيث لا تجد الجماعة متنفساً سوي تمثلها . أما نظرية التأثير الاجتماعي ففسرت التأثر بالأقران على أساس الحاجة إلى قبول الآخرين لبعضهم البعض والرغبة في ترك انطباعا إيجابيا لديهم. فقد يمتثل البعض لكسب القبول الاجتماعي وتجنب النبذ. وقد يوافق الآخرين لأنهم يمتلكون القدرة على العقاب والمكافأة .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# الفصل الثالث

- الدراسات السابقة
- دراسات عربية
- دراسات أجنبية
- تعقيب على الدراسات السابقة



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**تمهيـــــــد :**

تمثل ما توصلت الدراسات السابقة من نتائج المنطلقات الأساسية للبحث والدراسة ، فمن خلالها يبدأ الباحث من حيث انتهى الآخرون ، كما أنها تسهم في توضيح أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة ، وعليه فإن الباحث سيلقى الضوء على الدراسات العربية والأجنبية للتعرف إلى أهم النتائج التي توصل إليها الباحثون ، ولقد قام الباحث بمراجعة أدبيات الدراسة ، حيث تعددت محاور اهتمام الباحثين في مجال تأثير الأقران واضطراب المسلك ، فمن خلال ما هو متاح في الدراسات المنشورة حديثا في هذا المجال سوف يقوم الباحث بالاستعانة بالدراسات ذات الصلة بمتغيرات هذه الدراسة ، وقد تبين ندرة الدراسات التي أجريت في موضوع تأثير الأقران واضطراب المسلك في الدراسات العربية .

وسوف يقوم الباحث بعرض هذه البحوث والدراسات من الأقدم إلى الأحدث لتوضيح التسلسل التاريخي لتطور هذه الدراسات التي تمت في هذا المجال ، وذلك من خلال عرض أهداف الدراسة والمتغيرات والعوامل التي شملتها الدراسات والتركيز على إجراءات الدراسة وخصائص العينة وإبراز أهم النتائج التي توصلت إليها .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**أولاً : الدراسات العربية :**

**دراسة ( محمد ، 1999 )**

**بعنوان " الدور المقترح لأخصائي العمل في جماعة الأصدقاء لمواجهة ظاهرة الاستهواء الجماعي وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مظاهر السلوكية للاستهواء الجماعي بين** طالبات الجامعة " وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مظاهر السلوكية للاستهواء الجماعي بين طالبات الجامعة من ناحية ووضع دور مقترح يمكن أن يلعبه الأخصائي الملاحظ لجماعة الأقران في التعامل مع هذه الظاهرة من ناحية أخرى ، حيث توصلت الدراسة إلى أن المظاهر السلوكية للاستهواء الجماعي أكثر ظهورا وانتشارا بين طالبات الفرقة الأولى عنها بين طالبات الفرق الأعلى ، وان هذه المظاهر السلوكية تمثلت في تغير مظهر وسلوكيات وتصرفات الطالبات بعد فترة وجيزة من التحاقهن بالجامعة ، وهذه المظاهر منها ما هو ايجابي كاكتساب الجرأة المطلوبة في المواقف الاجتماعية واكتساب خبرة التعامل مع الجنس الآخر ، ومنها ما هو سلبي كاللامبالاة بتوجيهات الأسرة وتدخين السجائر ، ومشاهدة الأفلام الخليعة ، وأشارت إلى أن طريقة الاستواء الجماعي الأساسية هي انتقال الأفكار بالتقليد والمحاكاة بين الطالبات لا شعوريا نتيجة لقوة تأثير الجماعة على الأعضاء .

**دراسة ( علي ، 2000 )**

**بعنوان " جماعة الأقران وعلاقتها بالمشكلات السلوكية والمزاجية لدى المراهقين من طلاب المدارس الثانوية "** حيث تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن المشكلات السلوكية التي يعاني منها المراهقون نتيجة لانتمائهم إلى جماعة الأقران غير السوية . وقد تكونت عينة الدراسة من المجموعة الأولى وقوامها ( 50 ) من المرهقين من طلاب المدارس الثانوية المنتمين لجماعة الأقران السوية ، والمجموعة الثانية وقوامها ( 50 ) من المراهقين من طلاب المدارس الثانوية المنتمين لجماعة الأقران الغير السوية . وقد استخدمت في هذه الدراسة " قائمة مشكلات الشباب " ومقياس الاكتئاب ، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين في متغيري المشكلات السلوكية ، والمزاجية .

**دراسة ( العموري، 2005 ) :**

**بعنوان العزلة الاجتماعية وعلاقتها بالاستهواء لدى الأطفال** " حيث هدفت هذه الدراسة للتعرف على الفروق ما بين الطلبة الذين لديهم قابلية على الاستهواء في العزلة الاجتماعية ، حيث تم بلغ أفراد مجتمع البحث 1200 طالب وطالبة موزعين على 12 مدرسة تتراوح أعمارهم (13-12) سنة وبلغ



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عينة البحث 100 طالبة وطالب تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، حيث تم تطبيق مقياس القابلية للاستهواء ومقياس العزلة الاجتماعية ، وكان من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائيا في القابلية للاستهواء . ويعود ذلك إلى أن الأطفال الذين تتحكم فيهم المثيرات المختلفة والإيحاءات المضللة في البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها هم أكثر تأثر بالقابلية للاستهواء من غيرهم . و جود فروق ذات دلالة إحصائيا في العزلة الاجتماعية . وهذا يعني أن الطفل الذي يعاني من القابلية للاستهواء قد لا يجد استحسان ورضا من حوله فيلجأ إلى العزلة والابتعاد عن الآخرين .

**دراسة (أبو رياح ، 2006 ) :**

**بعنوان " المشكلات السلوكية لدى التلاميذ مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء** " وتهدف هذه الدراسة التعرف على المشكلات السلوكية في ضوء القابلية للاستهواء ، وقامت الدراسة على المنهج الوصفي بطريقة المقارنة ( السببي المقارن ) لمجموعتين من الأفراد . وقد تكونت عينة الدراسة من 228 تلميذا من الذكور بالصف الثالث الإعدادي العام ، تم اختيارهم عشوائيا وقد تراوح العمر الزمني للعينة الكلية ما بين ( 13.9 : 15 سنة ) ، هذا وقد أظهرت فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات التلاميذ مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء في السلوك العدواني وأبعاده ، في اتجاه مرتفعي القابلية للاستهواء . وتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات التلاميذ مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء في العزلة ، في اتجاه مرتفعي القابلية للاستهواء .

**دراسة ( القحطاني ، 2011) : والتي بعنوان دور جماعات الأقران في الأشخاص الذين يقودون نحو الجرائم دراسة ميدانية على نزلاء في سجن مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية .** وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور جماعات الأقران في إجراء الأفراد إلى السلوك الإجرامي والتأكد من العوامل الرئيسية التي تسهم في الالتحاق الفردية في مجموعات الأقران. تم توزيع الاستبيان على 319 من المحكومين في تبوك في المملكة العربية السعودية. وقد أظهرت الدراسة توجهات أسئلة نحو دور مجموعات الأقران في توجيه نحو السلوك الإجرامي. وقد تأثرت عينة المجتمع بواسطة مجموعات



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأقران والسلوك الإجرامي من خلال اكتساب المهارات التي تؤدي لارتكاب الجرائم بمساعدة من جماعات الأقران . وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك علاقة تناسبية، من أهمية إحصائية عند مستوى ( $P \leq 0.01$ ) بين العوامل التي تتسبب في تشكيل مجموعات الأقران ودور جماعات الأقران في قيادة الناس نحو الجرائم.

**ثانيا : الدراسات الاجنبية :**

**دراسة كاثرين يربرج وآخرين ( Kathryn, et, el. 2002) والتي بعنوان اقتراح نموذج من مرحلتين من تأثير الأقران** ، هذا النموذج بمثابة إطار لدراسة الفروق الفردية والعلاقة المحددة في القابلية للتأثير . والمرحلتين هما : الأولى : الاستحواذ على سياق الأقران والثاني : مطابقة سلوك الأقران . واستخدمت في جمع البيانات دراسة طولية موجية رباعية لتقيم اختيار السجائر والكحول بواسطة الأقران . التأثير من الأقران . العوامل المسببة والمتغيرات عرفت على أنها عوامل مساعدة لاستخدام الكحوليات ، حيث تم الافتراض لزيادة القابلية لتأثير الأقران . أشارت النتائج أن المراهقين الذين لم يحققوا أي نجاح أو قلة التحصيل العلمي ، أو قضاء الوقت مع الأهل كانوا أكثر عرضة من غيرهم في اختيار الأقران الذين يدخنون أكثر منهم ، والمراهقين الذين اختاروا الأصدقاء الذين يشربون أكثر منهم أيضا لا يختلفوا عن الآخرين في أي عوامل مهددة . عندما تم فحص المرحلة الثانية ، تبين وجود درجة قبول عالية بين الأقران وصداقة قوية حميمة بين المراهقين .

**دراسة موكما ( Mukma, 2005 ) : والتي بعنوان تأثير جماعة الأقران على شرب الكحول وتوجهات طلاب المرحلة الثانوية نحو للمدرسة** ، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تأثير الأقران وشرب الكحول وتوجهات الطلاب نحو المدرسة ، حيث استخدم الباحث الدراسة الارتباطية ، وكان من نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تأثير جماعة الأقران ومواقف الطلاب تجاه المدرسة ، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تأثير جماعة الأقران واستخدام الكحول .

**دراسة ( جاردنز و ستينبرج ، 2005) Margo Gardner and Laurence Steinberg**

**والتي بعنوان أثر الأقران على المراهقين في الوقوع في المخاطر ، والمخاطرة في اتخاذ القرارات .**

وتهدف هذه الدراسة للتعرف على مدى تأثير الأقران على المراهقين في الوقوع في المخاطر والمخاطرة في الحياة والمخاطرة باتخاذ القرارات . حيث تكونت العينة من 306 شخص في ثلاث مجموعات ( 16-13) مراهقين والثانية ( 18-22) والثالثة ( 24- فأكثر ) من شباب بالغين وتم توزيع الاستبيانات



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عليهم ، حيث دعمت النتائج أن فئة المراهقين أكثر عرضة للوقوع في المخاطر من الفئات الثانية وأن للأقران تأثير كبير على المراهقين بالنسبة للمخاطرة .

**دراسة توماس ( Thomas, 2011 )** والتي هي بعنوان تأثير الأقران والآباء ، دورهم في استكشاف القيم المراهقين الأخلاقية والسلوك المنحرف . وتهدف هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين قيم المراهقين الأخلاقية و المراهقين المنحرفين ، وأيضا القيم الأخلاقية للمراهق تستخدم كوسيط لفحص العلاقة بين القيم الأخلاقية للآباء و السلوك المنحرف للمراهق ، وبين سلوك ألأقران المنحرفين وانحراف سلوك المراهق . حيث أخذ عينة من 290 مراهق ، تقع أعمارهم بين 19-13 سنة وتطبيق الاستبيان عليهم وكان من نتائج الدراسة أن قيم المراهق الأخلاقية تلعب كوسيط بين جماعة الأقران المنحرفين ، وانحراف سلوك المراهق .

**دراسة إبرل ( April , 2011 ) :**

**والتي بعنوان تأثير الآباء و الأقران : دورهم في التنبؤ بالقيم الأخلاقية والسلوك المضطرب لدى المراهقين**

حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير الأقران والآباء ودورهم في الكشف عن الاضطرابات السلوكية والتنبؤ بالقيم الأخلاقية ، وأيضا كشف العلاقة بين القيم الأخلاقية للمراهقين والمراهقين الجانحين ، حيث تم فحص القيم الأخلاقية للمراهقين كوسيط في العلاقة بين قيم الآباء الأخلاقية وسلوك المراهقين الجانحين ، وأيضا بين سلوك الأقران المنحرف وسلوك المراهقين المنحرف حيث استخدمت الدراسة تحليل المعلومات الثانوي مع عينة من 290 مراهق تراوحت أعمارهم بين 19 -13 سنة ، وأيضا تم استخدام التحليل الانحداري لتحليل بيانات هذه الدراسة . وكانت النتائج الكلية أن القيم الأخلاقية للمراهقين سلبا وأهمية التنبؤ بالانحرافات السلوكية للمراهقين وأيضا بين الانحرافات السلوكية للأقران والانحرافات السلوكية للمراهقين . وأوضحت النتائج أهمية طبيعة المراهقين الأخلاقية في توقع الانحرافات السلوكية للمراهقين وأيضا قدمت دليلا ملموسا يدعم النظريات الكلاسيكية للسلوك الخطر مثل نظرية المشكلات السلوكية ، ونظرية الضبط الاجتماعي ونظرية التعلق ونموذج التنمية الاجتماعية .

**دراسة عثمان و بند ه ( Othman , 2011 & Bindah ) والتي بعنوان دور الآباء والأقران المدخنين على تطور سلوك التدخين لدى المراهقين .** وتهدف الدراسة إلى التعرف على العوامل البيئية المشتركة مع سلوك التدخين وتفسير العوامل الشخصية والبيئية التي تشكل سلوك التدخين ووصف عملية التدخين لدى المراهقين ، حيث أظهرت النتائج أن للأهل والأقران دور كبير على المراهقين في سلوك



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التدخين بدرجات مختلفة ، حيث أنها تأثير الأهل المدخنين على سلوك التدخين لدى الأبناء المراهقين أكبر من تأثير الأقران على المراهقين بالنسبة للتدخين .

**دراسة ألن وآخرون ( Allen ,et ,el, 2012 )** والتي بعنوان المؤشرات على القابلية لتأثير الأقران فيما يتعلق بتعاطي المخدرات في سن المراهقة . وتهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تأثر الأقران على تعاطي المخدرات في سن المراهقة بصورة منهجية تختلف في القوة حسب خواص المراهق و صديقه المقرب في دراية أجريت على 157 مراهق ومتوسط العمر 13.35 سنة . حيث تم دراسة وتقييم أبائهم وأصدقائهم طوليا مع مجموعة من الملاحظات و التناظرية و تقييم العلاقات الاجتماعية وقياس التقرير الذاتي من أول إلى منتصف المراهقة . وكانت من أهم النتائج أهمية كل من العوامل الداخلية مثل الحكم الذاتي أو الاستقلالية وارتباطها بالصراعات والعوامل الخارجية مثل الوضع الاجتماعي للأفراد ، وتفسير ظاهرة القابلية لتأثير الأقران وكيف أن القابلية للتأثر بالأقران تختلف من فرد لآخر وقد يكون قابلية فرد أكبر بكثير من فرد آخر .

**التعقيب على الدراسات السابقة :**

يتضح من الدراسات السابقة أهمية موضوع تأثر الأقران حيث يتم تناوله بشكل واسع ومن خلال زوايا متعددة ، ومنها تأثير الأقران الإيجابي الذي يساهم في تطوير الشباب وتحقيق ذاتهم وتطوير قدراتهم ودراسات تناولت الناحية السلبية التي تدمر هوية الشباب ، وتجعلهم يقلدون كل ما يرونه ويشاهدونه على التلفاز بداية من الملابس دون أن يفكروا تفكير ناقد ، وأيضا تدخين السجائر ، واللامبالاة بتوجيهات الأسرة ، ومشاهدة الأفلام الخليعة ، ومسايرة المعايير الخاطئة وعدم تكامل الشخصية ، وقد عنيت الدراسة الحالية بعلاقة تأثير الأقران على المشاكل السلوكية لدى المراهقين لما له من أهمية خاصة للمجتمع ككل والعملية التربوية على وجه الخصوص ، إضافة إلى الآثار السيئة التي يتركها تأثير الأقران من مشاكل نفسية وشعور بالمعاناة للفرد والقيام بأشكال السلوك التي تحمل صور هذه المعاناة للآخرين وكل ما يخصهم . هذا لأن الأقران لهم دور كبير أيضا في العملية التربوية للمراهق فبطبيعة مرحلة المراهقة يرغب المراهق في التواجد مع الأقران أكثر من التواجد في البيت ليتخلص ويتحرر من السلطة والأبوية ويبدأ في البحث عن ذاته وهويته .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**ولدى استعراض الباحث للدراسات السابقة تبين التالي :**

قلة الدراسات التي تناولت ظاهرة تأثير الأقران والمشكلات السلوكية ولكن موضوع الدراسة الحالية متوفرة فقط بوفرة في الدراسات الأجنبية وقلتها في الدراسات العربية .

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة بشكل كبير على سبيل المثال لا الحصر :

1-فقد حددت دراسة محمد أبو رياح ( 2006) و دراسة علي عبد السلام علي ( 2000) طريقة عينة الدراسة الحالية وذلك بتحديد العينة ومن ثم تطبيق الاستبيانات على الطلاب للإجابة عن تساؤلات الدراسة .

2-كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة أهداف الدراسة وأسئلتها وفروضها وكذلك الأساليب الإحصائية المستخدمة في تلك الدراسات ، كما استفاد منها في إعداد أداة البحث .

3-الاستفادة من الدراسات السابقة في كيفية تنسيق وترتيب الدراسة الحالية .

4-الاستفادة من الدراسات السابقة في كيفية التوثيق في الدراسة الحالية .

**تنفرد الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فيما يلي :**

دراسة العلاقة بين المتغيرين الرئيسين تأثير الأقران وعلاقته باضطراب المسلك وهو ما تناولته بشكل مماثل في دراسات أجنبية فقط .

أجريت الدراسة في قطاع غزة وهو ما كان مغايراً للدراسات السابقة التي أجريت في بيئات أخرى ، وقد كان من الأهمية بمكان إجراء الدراسة في هذا المكان وذلك لخصوصيته وللظروف غير العادية التي تمر بها الأراضي الفلسطينية والانتفاضة ، وهو ما أثار لدى الباحث الفضول للبحث في هذا الموضوع ومعرفة مدى تأثير الأقران على نوع المشكلات السلوكية والتي قد تكون نتائجه مشابهة أو مغايرة لنتائج دراسة مماثلة في مجتمع آخر .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# الفصـــل الرابع

# إجراءات الدراسة الميدانية

## تمهيـــــد :

- ❖ منهج الدراســة
- ❖ مجتمع الدراســة
- ❖ عينة الدراســة
- ❖ أدوات الدراسـة

1مقياس اضطراب المسلك

2- مقياس القابلية لتأثير الأقران

- ❖خطوات الدراســة
- ❖ الأساليب الإحصائية
- ❖ الصعوبات التي واجهت الباحث



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## تمهيـــد :

يعرض هذا الفصل الإجراءات والخطوات المنهجية التي تمت في مجال الدراسة الميدانية، حيث يتناول منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، إضافة إلى توضيح الأدوات المستخدمة، وخطواتها، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات للتوصل إلى النتائج ومن ثم تحقيق أهداف الدراسة، وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

## منهج الدارسة :

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي حاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، والعلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها.

ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه "المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثا، أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها" (الأغا والأستاذ،83:2004).

**مجتمع الدراسة.**

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية حيث تتراوح أعمارهم بين (16-18 )

**عينة الدراسة.**

**تألفت عينة الدراسة من مجموعتين :**

**1**- مجموعة الأسوياء ، طلبة المدارس .

2-مجموعة الأحداث في مؤسسة الربيع .

**عينة الدراسة الفعلية:**

تكّونت عينة الدراسة الفعلية من ( 550) وقد تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية منتظمة ، كالآتي

حيث تم تقسيم قطاع غزة إلى مديريات ( الشمال – غزة – الوسطي – خانيونس – رفح ) ، وتم

اختيار ثلاث مديريات بطريقة عشوائية ؛ ووقع الاختيار على ( مديرية التربية والتعليم بمحافظة

الشمال ، مديرية شرق خانيونس ، مديرية غرب غزة ) ، بعد اختيار المديريات تم التوجه إلى وزارة



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التربية والتعليم بناءا على كتاب خطي من الجامعة الإسلامية ، ومن ثم التوجه للمديريات المذكورة بناءا على خطاب من الوزارة للحصول على كشف بأسماء مدارس الثانوية وأيضا لتسهيل مهمة استكمال البحث ، تم استبعاد المدارس الإناث وذلك نظراً لوجود ظاهرة تأثير الأقران وأيضاً اضطراب المسلك في الطلاب الذكور أكثر من الإناث . تم اختيار المدارس الذكور بطريقة عشوائية داخل كل مديرية ، حيث يوجد بمديرية غرب غزة 10 مدارس تم اختيار 4 مدارس بطريقة عشوائية ، ويوجد بمديرية الشمال 10 مدارس تم اختيار 4 مدارس منهم ، ويوجد في مديرية شرق خانيونس 12 مدرسة ، تم اختيار 4 مدارس منهم بطريقة عشوائية ، ثم التوجه للمدارس المعنية بالدراسة بناءا على طلب خطي من المديريات التابعة لها ، حيث تم تقسيم كل مدرسة إلى فصول حسب المراحل بطريقة عشوائية .

**جدول رقم (2)**

| مديرية غرب غزة | مديرية الشمال | مديرية شرق خانيونس |
|---|---|---|
| مدرسة الكرمل | مدرسة أحمد الشقيري | مدرسة عبد القادر الأساسية |
| مدرسة فلسطين | مدرسة عثمان بن عفان | مدرسة خالد الحسن |
| مدرسة النيل | مدرسة حمد بن خليفة | مدرسة كمال ناصر |
| مدرسة زهير العلمي | مدرسة معاوية بن أبي سفيان | مدرسة محمد النجار |

**جدول رقم (3)**

| مديرية غرب غزة | | مديرية الشمال | | مديرية شرق خانيونس | |
|---|---|---|---|---|---|
| الأول الثانوي | 50 | الأول الثانوي | 40 | الأول الثانوي | 50 |
| الثاني علمي | 25 | الثاني علمي | 20 | الثاني علمي | 20 |
| الثاني أدبي | 50 | الثاني أدبي | 35 | الثاني أدبي | 40 |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| الثالث علمي | 25 | الثالث علمي | 20 | الثالث علمي | 20 |
| الثالث أدبي | 50 | الثالث أدبي | 35 | الثالث أدبي | 40 |

ويتضح من خلال النقاط التالية توزيع أفراد عينة الدارسة حسب المتغيرات الديموغرافية للأفراد فيها :

**جدول رقم (3)**

| المتغير | المجموعة | العدد | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|
| مكان السكن | الشمال | 150 | 27.3 |
| | غزة | 200 | 36.4 |
| | الجنوب | 169 | 30.7 |
| | مؤسسة الربيع | 31 | 5.6 |
| | المجموع | 550 | 100.0 |
| عدد أفراد الأسرة | 3-5 أفراد | 99 | 18.0 |
| | 6-8 أفراد | 269 | 48.9 |
| | 9-11 أفراد | 127 | 23.1 |
| | 12 فردا أو أكثر | 55 | 10.0 |
| | المجموع | 550 | 100.0 |
| العمـــــر | 15سنة | 22 | 4.0 |
| | 16سنة | 156 | 28.4 |
| | 17سنة | 301 | 54.7 |
| | 18سنة | 71 | 12.9 |
| | المجموع | 550 | 100.0 |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

| | | | |
|---|---|---|---|
| أعلى مستـوى تعليـم للأب | أمي | 14 | 2.5 |
| | ابتدائي | 40 | 7.3 |
| | إعدادي | 96 | 17.5 |
| | ثانوي | 188 | 34.2 |
| | جامعي أو أكثر | 212 | 38.5 |
| | المجموع | 550 | 100.0 |
| أعلى مستـوى تعليـم للأم | أمي | 21 | 3.8 |
| | ابتدائي | 34 | 6.2 |
| | إعدادي | 110 | 20.0 |
| | ثانوي | 234 | 42.5 |
| | جامعي أو أكثر | 151 | 27.5 |
| | المجموع | 550 | 100.0 |

**أدوات الدراسة :**

**استخدم الباحث أداتين بهدف جمع البيانات وتحليلها للتحقق من صحة فرضيات الدراسة هما :**

**1.مقياس اضطراب المسلك**

**2.مقياس القابلية لتأثير الأقران**

**أولاً : مقياس اضطراب المسلك** : إعداد ( ميلر ، 1998) تعريب ( قوتة ، 2000 )
قامت الباحثة ( معدة المقياس ) بالإطلاع على عدة مقاييس وعلى الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة ، قامت بوضع المقياس الحالي في صورته الأولية وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة ( 152) عبارة ، وعرضت المقياس على عدد من المحكمين ( 12 ) ، وقامت بحساب صدق الاتساق الداخلي ليصبح عدد العبارات ( 75 ) ، وقامت بحساب معامل الثبات بطريقتين :
أ- ألفا كرونباخ وبلغ معامل ألفا ( 0,969 )



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب–التجزئة النصفية وبلغ معامل ألفا للتجزئة النصفية بعد استخدام معادلة سبيرمان – بروان المعدلة ( 0,983) .

**ثانياً : استبانة القابلية لتأثير الأقران : ( إعداد الباحث )**

قام الباحث بوضع مقياس القابلية لتأثير الأقران كأداة للقياس ، وقد اتبع الباحث الخطوات التالية في إعداده :

أولاً : الإطلاع على الأدب والتراث النفسي ذو العلاقة بالموضوع ، ومن ذلك :

الإطار النظري الخاص بتأثير الأقران وتصنيفاتها المتعددة ، وفي ضوء الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث مثل دراسة ( أبو رياح ، 2006 ) ، ودراسة جاردنر و ستينبرغ ( Steinberg & Gardner,2005) ، ودراسة ( علي ، 2000) ، دراسة ستينبرج و مونهان ( steinberg & Monhan ,2007 )، و دراسة وود ( Wood,2004) ، دراسة ألن ( Allen, 2008 ) .

**ثانياً : الإطلاع على المقاييس ذات العلاقة بتأثير الأقران والاستهواء ومن ذلك :**

1–قائمة مينسوتا متعددة الأوجه للشخصية MMPI .

2–مقياس القابلية للإيحاء ( مصطفى وحنورة ، 1989 ) .

3–مقياس القابلية للإيحاء مستوحي من كتاب االدليل العلمي للتنويم الإيحائي العلاجي تأليف ( كوباس، 1978) ، ترجمة ( المالحي ، 2001) .

4–مقياس القابلية للاستهواء ( أبو رياح ، 2006 ) .

5–مقياس الاستهواء ( العمور ،2007 ) .

6–Peer pressure , conformity , popularity scale لـ سانتور وسيرفي , Santor& Messervey (2000)

7–Peer pressure Inventory لـ براون و كلاسن ( Brown& clasen, 1985 )

8–Resistance to peer influence scale لـ ستينبرج و مونهان ( steinberg& Monhan,2007 ).

**ثالثاً : إعداد فقرات المقياس بصورتها الأولية وبلغت عدد فقراته ( 28عبارة ) ، لتشمل أربعة أبعاد هي :**

**1–الاعتقاد في قوى خفية توجه سلوكيات الأفراد**

**التعريف الإجرائي لهذا البعد** : أن يعتقد الشخص دائماً أن تصرفاته موجهة بقوى لا يمكن تحديد ماهيتها أو مصدرها ، ويعتمد كثيراً على مشاعره أكثر من اعتماده على ما يمليه عليه الواقع ) .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**2-الاقتناع بالتفسيرات الجاهزة**

**التعريف الإجرائي لهذا البعد** : أن يتصرف الشخص وفق تفسيرات الآخرين وآرائهم وبخاصة ذوي السلطة والنفوذ ، فيثق في توجهاتهم ثقة مطلقة دون تفكير أو تبصر للأمور أو يسلم بتفسيرات موضوعة من قبل ).

**3-الخنوع**

**التعريف الإجرائي لهذا البعد** : تلقي أوامر الآخرين وتنفيذها وطاعتهم طاعة عمياء مع عدم القدرة على حزم الأمور .

**4-المسايرة المفرطة**

**التعريف الإجرائي لهذا البعد** : أن يسلك الفرد ويتصرف مثلما يسلك الآخرون حتى وإن كان سلوكهم خاطئاً .

**5- الاستجابة لضغط الأقران**

**التعريف الإجرائي لهذا البعد** : أن يستسلم لضغوطات زملائه الآخرين وصعوبة مقاومتهم في أي سلوك يقومون به مثل التدخين وخلافه .

ويأخذ المقياس تدريجياً رباعياً كما يلي : ( كثيراً جداً ، كثيراً ، قليلاً ، نادراً ) وتأخذ الأوزان التالية : ( [4] ، [3] ، [2] ، [1] ) على التوالي ، حيث يصحح المقياس في اتجاه القابلية المرتفعة لتأثير الأقران .

**وصف المقياس في صورته النهائية :**

**يتكون مقياس تأثير الأقران من 34 عبارة لقياس 5 أبعاد تمثل القابلية لتأثير الأقران وهي :**

- **البعد الأول** : الاعتقاد في قوى خفية توجه سلوكيات الأفراد ( 6 ) عبارات ، وترتبط به العبارات رقم (1، 2 ، 11 ، 12، 21،22) .
- **البعد الثاني** : الاقتناع بالتفسيرات الجاهزة ( 8 ) عبارات ، وترتبط به العبارات رقم : ( 3، 4 ، 13 ، 14 ، 23 ، 24، 31،32) .
- **البعد الثالث** : الخنوع ( 6 ) عبارات ، وترتبط به العبارات رقم ( 5، 6 ، 15، 16، 25، 26) .
- **البعد الرابع** : المسايرة المفرطة ( 8 ) عبارات ، وترتبط به العبارات رقم : ( 7، 8، 17 ، 18 ، 27 ، 28 ، 33،34) .
- **البعد الخامس** : الاستجابة لضغط الأقران ( 6 ) عبارات ، وترتبط به العبارات رقم ( 9، 10، 19، 20، 29،30)



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**رابعاً : العينة الاستطلاعية :**

تكّونت عينة الدراسة الاستطلاعية من ( 100)، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة بغرض تقنين أداة الدراسة، والتحقق من صلاحيتهما للتطبيق على العينة الأصلية، وقد تم إدخالها في التحليل النهائي نظرا لعدم وجود مشاكل في النتائج.

**خامساً : حساب الخصائص السيكومترية للمقياس :**

**أ – صدق الاتساق الداخلي .**

**ب – ثبات المقياس .**

**1– صدق الاتساق الداخلي Internal consistency:**

تم حساب معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس ، ومعامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات كل بعد على حدة والدرجة الكلية لكل بعد على حدة ، وذلك لمعرفة مدى ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس وكذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لكل بعد على حدة ،ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي :

**جدول رقم (4)**

معامل الارتباط بين أبعاد مقياس القابلية لتأثير الأقران والدرجة الكلية للمقياس

| م | البعد | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|
| .1 | الاعتقاد في قوى خفية توجه سلوكيات الأفراد | .737 | 0.000دالة إحصائيا |
| .2 | الاقتناع بالتفسيرات الجاهزة | .649 | 0.000 دالة إحصائيا |
| .3 | الخنوع | .762 | 0.000دالة إحصائيا |
| .4 | المسايرة المفرطة | .831 | 0.000دالة إحصائيا |
| .5 | الاستجابة لضغط الأقران | .741 | 0.000دالة إحصائيا |

تبين من الجدول السابق أن أبعاد المقياس تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين ( 649 .و 831.) وهذا يدل على أن أبعاد المقياس تتمتع بمعامل صدق عال .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبما أن المقياس لديها خمسة أبعاد فقد تم إجراء معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد من الأبعاد الخمسة والدرجة الكلية لكل بعد على حدة ، ويتضح ذلك من خلال الجداول التالية :

**جدول رقم (5)**

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الأول " الاعتقاد في قوى خفية توجه سلوكيات الأفراد والدرجة والبعد "

| الرقم | الفقرة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|
| .1 | أصدق كل ما أراه في أحلامي . | .513 | 0.000دالة إحصائيا |
| .2 | أؤمن بأبراج الحظ . | .561 | 0.000دالة إحصائيا |
| .3 | أتأثر بكل ما أراه في أحلامي. | .631 | 0.000دالة إحصائيا |
| .4 | أشعر بأن شيئاً ما يجعلني أفعل أشياء كثيرة ولا أعرف السبب | .644 | 0.000دالة إحصائيا |
| .5 | أعتقد في وجود أشباح وكائنات غير مرئية ( كالعفاريت ) ممكن أن تضر الإنسان | .568 | 0.000دالة إحصائيا |
| .6 | لما عيني ترف فإنه من المعتقد أن شيئاً ما سيحدث . | .681 | 0.000دالة إحصائيا |

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الأول ( الاعتقاد في قوى خفية توجه سلوكيات الأفراد ) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05 ، حيث تراوحت معاملات الارتباط ( 0.513 ، 0.681 ) وهذا يدل على أن البعد وفقراته تتمتع بمعامل صدق عال .

**جدول رقم (6)**

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الثاني " الاقتناع بالتفسيرات الجاهزة " والدرجة للبعد

| الرقم | الفقرة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|
| .1 | -أتأثر بكلام الآخرين بسهولة . | .674 | 0.000دالة إحصائيا |
| .2 | -من الصعب على أن أدافع عن رأيي عندما أكون مع زملائي . | .579 | 0.000دالة إحصائيا |
| .3 | -أصدق كل ما يقال لي . | .619 | 0.000دالة إحصائيا |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

| | | | |
|---|---|---|---|
| .4 | أظن أن كل إعلانات التلفزيون صحيحة وحقيقية . | .286 | 0.002دالة إحصائيا |
| .5 | رجال الدين يستطيعون أن يشفوا الأمراض . | .490 | 0.000دالة إحصائيا |
| .6 | -أعتقد أن كل الناس يقولون الحقيقة . | .614 | 0.000دالة إحصائيا |
| .7 | -أثق في الآخرين ثقة مطلقة ( كبيرة جداً) . | .646 | 0.000دالة إحصائيا |
| .8 | أقتنع بكل ما يفعله ويقوله الآخرون | .690 | 0.000دالة إحصائيا |

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الثاني ( الاقتناع بالتفسيرات الجاهزة ) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05 ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين ( 0.286 ، 0.690 ) وهذا يدل على أن البعد وفقراته تتمتع بمعامل صدق عال .

**جدول رقم (7)**

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الثالث " الخنوع " والدرجة للبعد

| الرقم | الفقرة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|
| .1 | أشعر بالرضا عندما أعتمد على الآخرين . | .641 | 0.000دالة إحصائيا |
| .2 | أميل إلى اتباع الآخرين ولا أخالفهم أبداً. | .663 | 0.000دالة إحصائيا |
| .3 | -أحب أن يُملى علي ما يجب أن أفعله . | .643 | 0.000دالة إحصائيا |
| .4 | -أتنازل عن رأيي بسهولة . | .664 | 0.000دالة إحصائيا |
| .5 | -من الصعب أن أتخذ قراري بنفسي . | .669 | 0.000دالة إحصائيا |
| .6 | -يستطيع أي إنسان أن يقنعني بأي فكرة بسهولة . | .625 | 0.000دالة إحصائيا |

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الثالث ( الخنوع ) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05 ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين ( 0.625 ، 0.669 ) وهذا يدل على أن البعد وفقراته تتمتع بمعامل صدق عال .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**جدول (8)**

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الرابع " المسايرة المفرطة " والدرجة للبعد

| الرقم | الفقرة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|
| .1 | -أساير أي موضة جديدة . | .550 | 0.000دالة إحصائيا |
| .2 | -عندما أثق في إنسان ممكن أن أصدقه وأكذب نفسي . | .582 | 0.000دالة إحصائيا |
| .3 | -عندما أكون وسط زملائي فإنني لا أخالفهم في أي شيء . | .638 | 0.000دالة إحصائيا |
| .4 | -أميل إلى تقليد كثير من الممثلين . | .667 | 0.000دالة إحصائيا |
| .5 | -عندما أثق في أحد فإنني أوافقه عل كل ما يقوله . | .609 | 0.000دالة إحصائيا |
| .6 | -استخدم الألفاظ الغريبة التي تستخدمها شلتي في كلامها . | .682 | 0.000دالة إحصائيا |
| .7 | -عندما يعجبني شيء فإنني أقلده حتى لو كان غريباً . | .668 | 0.000دالة إحصائيا |
| .8 | عندما يأمرني أي إنسان بعمل أي شيء فإنني أعمله دون تفكير | .688 | 0.000دالة إحصائيا |

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الرابع ( المسايرة المفرطة ) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05 ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين ( 0.550 ، 0.688 ) وهذا يدل على أن البعد وفقراته تتمتع بمعامل صدق عال .

**جدول رقم (9)**

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الخامس " الاستجابة لضغط الأقران " والدرجة للبعد

| الرقم | الفقرة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|
| .1 | ممكن لأصدقائي أن يدفعوني لعمل أي شيء . | .631 | 0.000دالة إحصائيا |
| .2 | أنا أستسلم لضغط الأقران بسهولة . | .670 | 0.000دالة إحصائيا |
| .3 | في بعض الأحيان أقوم بخرق القوانين لأن الآخرين دفعوني لذلك . | .786 | 0.000دالة إحصائيا |
| .4 | في بعض الأحيان قمت بعمل أشياء خطيرة أو غبية لأن البعض | .758 | 0.000دالة إحصائيا |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

| | | | |
|---|---|---|---|
| | تحداني لأقوم بها | | |
| .5 | لو كان أصحابي يشربون السجائر فإنه من الصعب علي أن أقاوم التدخين معهم . | .665 | 0.000دالة إحصائيا |
| .6 | قمت بالتغيب / عن الحصص المدرسة لأن الآخرين دفعوني لذلك . | .719 | 0.000دالة إحصائيا |

**تبين** من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الخامس ( الاستجابة لضغط الأقران ) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05 ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.631، 0.786 ) وهذا يدل على أن البعد وفقراته تتمتع بمعامل صدق عال .

**ب – ثبات مقياس القابلية لتأثير الأقران :**

1- الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ Alpha :

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها ( 100) طالب ، وبعد تطبيق المقياس تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات وجدول ( 10 ) يوضح نتائج ذلك :

**جدول رقم (10)**

معامل ألفا كرونباخ لمقياس القابلية لتأثير الأقران بأبعاده

| م | البعد | معامل ألفا كرونباخ |
|---|---|---|
| .1 | الاعتقاد في قوى خفية توجه سلوكيات الأفراد | 0.643 |
| .2 | الاقتناع بالتفسيرات الجاهزة | 0.707 |
| .3 | الخنوع | 0.747 |
| .4 | المسايرة المفرطة | 0.802 |
| .5 | الاستجابة لضغط الأقران | 0.792 |
| | **الدرجة الكلية للمقياس** | **0.905** |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2-الثبات بطريقة التجزئة النصفية :

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها ( 100) طالب ، وبعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لقياس الثبات وجدول ( 11 ) يوضح نتائج ذلك :

**جدول رقم (11)**

معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس القابلية لتأثير الأقران بأبعاده

| م | البعد | معمل ارتباط بيرسون | معامل الثبات بطريقة سبيرمان براون المعدلة |
|---|---|---|---|
| .1 | الاعتقاد في قوى خفية توجه سلوكيات الأفراد | 0.569 | 0.725 |
| .2 | الاقتناع بالتفسيرات الجاهزة | 0.548 | 0.708 |
| .3 | الخنوع | 0.595 | 0.746 |
| .4 | المسايرة المفرطة | 0.696 | 0.821 |
| .5 | الاستجابة لضغط الأقران | 0.681 | 0.810 |
| | الدرجة الكلية للمقياس | 0.861 | 0.925 |

**خطوات إجراء الدراسة :**

من أجل تحقيق أهداف الدارسة قام الباحث بالخطوات التالية :

- الاطلاع على التراث التربوي ذو العلاقة بمتغيرات الدراسة والتي تمثلت في الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين في قطاع غزة ونزلاء مؤسسة الربيع للأحداث وتأثير الأقران .
- حصل الباحث على خطاب موجه من قسم الدراسات العليا الى وكيل وزارة التربية والتعليم بغزة ، والتي بدورها وجهت خطاب إلى مديري مدارس المرحلة الثانوية لتسهيل مهمة الباحث في التطبيق على عينة الدراسة .
- تم التوجه إلى عدة مدارس في مديرية محافظة الشمال ومديرية غرب غزة ومديرية شرق خانيونس للتنسيق معها .
- تم التنسيق من خلال مدير المدرسة مع المدرسين للصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر على أن يكون التطبيق في الحصص غير الأساسية .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- قام الباحث بالتعريف عن نفسه والهدف من الدراسة .
- تم شرح وتوضيح التعليمات في جميع الأدوات ومدى أهمية الإجابة عليها بوضوح وصدق .
- إجراء العينة الاستطلاعية على عينة تكونت من 100 فرد من طلاب المدارس الثانوية .
- قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة بعد التقنين على العينة الفعلية والتي تكونت من 550 فردا (520) من طلاب الثانوية العامة (30) من نزلاء مؤسسة الربيع للأحداث المراهقين .
- إدخال البيانات في برنامج الإحصاء المحوسب SPSS وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة
- عرض النتائج وتفسيراتها ومن ثم صياغة التوصيات اللازمة .

**الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:**

قام الباحث بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) وقد تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

1-النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي:

2-ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)

3-معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)

4-اختبار T في حالة عينتين (Independent Samples T-Test)

5-اختبار تحليل التباين الأحادي(One Way Analysis of Variance - ANOVA)

**الصعوبات التي واجهت الباحث أثناء تطبيق أدوات الدراسة :**

1- صعوبة الحصول على العينة .

2- صعوبة الحصول على مقياس لتأثير الأقران وصعوبة تطبيق المقياس .

3- انقطاع التيار الكهربي كان من ضمن الصعوبات التي أعاقت عملية التطبيق .

4- عدم وجود مرشد تربوي في بعض المدارس مما جعل تطبيق أدوات الدراسة صعبا نوعا ما .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# الفصـــــل الخامس

## عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

- نتائج تساؤلات الدراسة وتفسيرها
- تعقيب عام على نتائج الدراسة
- توصيات الدراســـة
- مقترحات الدراســـة



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## تمهيـد :

يقوم الباحث في هذا الفصل بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة ، بالإضافة إلى تفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من فروضها

**اختبار التوزيع الطبيعي Normality Distribution Test :**

تم استخدام اختبار كولمجوروف – سمرنوف Kolmogorov–Smirnov Test(K–S) لاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (12).

**جدول رقم (12)**

يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

| المقياس | القيمة الاحتمالية (Sig.) |
|---|---|
| مقياس اضطراب المسلك | 0.119 |
| مقياس القابلية لتأثير الأقران | 0.060 |

واضح من النتائج الموضحة في جدول ( 12) أن القيمة الاحتمالية (Sig.) أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ للمقياسين وبذلك فإن توزيع البيانات يتبع التوزيع الطبيعي حيث سيتم استخدام الاختبارات المعلمية للإجابة على تساؤلات الدراسة.

## نتائج تساؤلات الدراسة :

**التساؤل الأول : " ما العلاقة بين تأثير الأقران لدى أفراد عينة الدراسة واضطراب المسلك لدى المراهقين في قطاع غزة ؟**

للإجابة عن التساؤل الأول ؛ قام الباحث باستخدام معامل الارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين تأثير الأقران واضطراب المسلك لدى المراهقين في قطاع غزة ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي :



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**جدول رقم (13)**
**يبين معامل الارتباط بين تأثير الأقران واضطراب المسلك لدى المراهقين العاديين في قطاع غزة**

| البعد | عاديين | | |
|---|---|---|---|
| | ن | معامل الارتباط | القيمة الاحتمالية(Sig.) |
| **الاعتقاد في قوى خفية توجه سلوكيات الأفراد** | 518 | .376 | *0.000 |
| **الاقتناع بالتفسيرات الجاهزة** | 518 | .256 | *0.000 |
| **الخنوع** | 518 | .271 | *0.000 |
| **المسايرة المفرطة** | 518 | .544 | *0.000 |
| **الاستجابة لضغط الأقران** | 518 | .510 | *0.000 |
| **الدرجة الكلية للمقياس** | 518 | .529 | *0.000 |

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة 0,05 ≥ α.

**جدول رقم (13)**
**يبين معامل الارتباط بين تأثير الأقران واضطراب المسلك لدى المراهقين الجانحين في قطاع غزة**

| البعد | جانحين | | |
|---|---|---|---|
| | ن | معامل الارتباط | القيمة الاحتمالية(Sig.) |
| **الاعتقاد في قوى خفية توجه سلوكيات الأفراد** | 31 | 0.296 | 0.053 |
| **الاقتناع بالتفسيرات الجاهزة** | 31 | .312 | *0.044 |
| **الخنوع** | 31 | .530 | *0.001 |
| **المسايرة المفرطة** | 31 | .316 | *0.042 |
| **الاستجابة لضغط الأقران** | 31 | -0.037 | 0.422 |
| **الدرجة الكلية للمقياس** | 31 | .476 | *0.003 |

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة 0,05 ≥ α.

تبين النتائج الموضحة في الجدول السابق ( 13) وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين تأثير الأقران واضطراب المسلك لدى المراهقين في قطاع غزة ، ما عدا الاستجابة لضغط الأقران و الاعتقاد في قوى خفية توجه سلوكيات لصالح الجانحين ، وهذا يدل على أنه كلما زادت درجات تأثير الأقران كلما أدى ذلك إلى زيادة اضطراب المسلك لدى المراهقين في قطاع غزة والعكس صحيح .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**ويعزو الباحث ذلك إلى :**

أن الأفراد الذين تتحكم بهم المثيرات المختلفة والإيحاءات المضللة في البيئة الاجتماعية التي يحيون فيها ، هم أفراد لا يستطيعون التحكم في سلوكياتهم وتصرفاتهم بوجه عام ويرجع ذلك إلى خبراتهم المحدودة ، وقلة عدد تجاربهم أو نقص بصيرتهم بالكثير من الأمور الحياتية لذلك غالبا ما يمثل الآخرون لهم مصدرة قوة و تجدهم يرجعون مسئولية معظم تصرفاتهم إلى الأفراد الآخرين الذين يمثلون جماعة الأقران . كما أن الفرد في الجماعة أيا كانت ، فإنه يشعر بقوة لمجرد وجوده وسط أفراد الجماعة ، وبالتالي يكون قليل المقدرة على ضبط نزعاته ، قليل الشعور بالمسئولية ، وهذا ما يدفعه إلى الاندفاع بكامل قوته لارتكاب سلوكيات خاطئة ، ذلك أن عقلية الجماعة بطبيعتها تجعل الفرد قليل النزوع على الخروج عنها . ولعل هذا ما دعا ( البهي ، 1999) أن يصف العقل الجمعي بأنه مرض عقلي تظهر آثاره السلبية على سلوكيات الأفراد ، نتيجة انعدام وتصلب التفكير فضلاً عن أن إحساس الفرد بالنقص والدونية يجعله يهاب الآخرين الأقوى منهم ، فيثق في كلما يصدر عنهم وهذا يهيئه وجدانيا لأن يتصرف في ضوء ما يريدون ، ولعل هذا ما دعا كامل ( 1993) أن ينظر لهذه الظاهرة على أنها فيروس فكري يؤثر بكل قوته ونشاطه في سلوكيات الأفراد ، مما يجعلهم يسلكون سلوكا يتنافى كثيراً مع المعايير التي أقامها المجتمع لأفراده . وعلى الصعيد الآخر ، فإن عدم وجود فكرة راسخة لدى الفرد عن ذاته ، وعدم وضوح شخصيته ، وعدم تبنيه أهدافا واضحة في الحياة ، فضلا عن عدم اكتمال نضجه العقلي والانفعالي ، وكلها تشكل عوامل كامنة في تأثير الأقران ، تجعل الفرد يقوم بسلوكيات كثيرة غير منطقية وغير سوية .

وهذا ما أكدته الدراسات السابقة كدراسة (أبو رياح ، 2006) ، ودراسة المعموري ( 2005) ودراسة كوبس (kombus,2003 ) ودراسة ميسيارك (Mesiarik,2008) .

**التساؤل الثاني : "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الأقران بين المراهقين الأسوياء ومضطربي المسلك في قطاع غزة "**

للتحقق من ذلك تم استخدام اختبار " T لعينتين مستقلتين ، حيث تم سحب عينة عشوائية مقدارها 50 شخص من العاديين بطريقه عشوائية ، ليتسنى المقارنة حيث إن من شرط الاختبار التجانس النسبي في أعداد مجموعتي المقارنة .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**جدول (14): نتائج اختبار" T - لعينتين مستقلتين في تأثير الأقران بين العاديين والمضطربين"**

| البعد | عاديين | | | مضطربي المسلك | | | قيمة الاختبار T | القيمة الاحتمالية (Sig.) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ن | المتوسط | الانحراف المعياري | ن | المتوسط | الانحراف المعياري | | |
| الاعتقاد في قوى خفية توجه سلوكيات الأبناء | 50 | 11.63 | 3.80 | 31 | 19.06 | 3.04 | -9.187 | *0.00 |
| الاقتناع بالتفسيرات الجاهزة | 50 | 15.00 | 4.06 | 31 | 24.48 | 4.11 | -10.131 | *0.00 |
| الخنوع | 50 | 10.49 | 3.32 | 31 | 18.45 | 2.96 | -10.888 | *0.00 |
| المسايرة المفرطة | 50 | 15.76 | 6.01 | 31 | 26.48 | 2.93 | -10.650 | *0.00 |
| الاستجابة لضغط الأقران | 50 | 11.86 | 4.74 | 31 | 21.48 | 2.25 | -12.211 | *0.00 |
| الدرجة الكلية للمقياس | 50 | 64.73 | 16.41 | 31 | 109.97 | 9.67 | -15.507 | *0.00 |

* الفرق بين المتوسطين دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.01 \geq \alpha$.

من النتائج الموضحة في جدول ( 14) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) أقل من مستوى الدلالة $0.01 \geq \alpha$ في جميع الأبعاد والمجموع وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الأسوياء ومضطربي المسلك تعزى لتأثير الأقران وذلك لصالح المراهقين مضطربي المسلك . ويلاحظ وجود بعض التعارض في النتائج بين هذا الاختبار والعلاقة الموجودة في الجدولين ( 14.13) السابقين ويرجع ذلك الى انه تم اخذ عينة عشوائية مقدارها 50 مراهق حتى تكون المقارنة عادلة بنما في الجدول ( 13 ) تم التحليل على كافة العينة 518 مراهق .

ويعزو الباحث ذلك إلى أن المراهقين الأسوياء هم من يتلقون الرعاية والاهتمام المستمر من قبل الوالدين بالإضافة إلى نضوجهم العقلي والاجتماعي يقلل حاجتهم إلى جماعة الأقران وأيضاً ليس من السهل قبول أي فكرة أو آراء من قبل الآخرين قبل أن يتفحصها ويفكر فيها قبل أن يتقبلها ، أما الأسر التي تعيش الصراعات وخاصة الوالدين ، وقلة خبرة بعض الآباء في التعامل مع المراهقين وقساوتهم في التعامل معهم بما يؤدي إلى الإهمال من قبلهم بمجرد أنه قام ببعض السلوكيات الخاطئة ، يجعل الأفراد يتجنبون أماكن تواجد الأب وأيضا تواجد الأم ، وبذلك يلجأون إلى جماعة الرفاق ليجدوا من يفهمهم ، ويبحثون عن هويتهم ويقعون تحت ضغط الأقران ويمتثلون لأوامرها التي في الغالي تأتي غير منطقية وسلوكيات خاطئة .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهذا ما أكدته الدراسات السابقة كدراسة (أبو ليلة 2000) و( محيسن ، 2013) حيث ترى أن للآباء دور كبير في التقليل من حاجيات أبنائهم لجماعة الأقران . حيث يتفق كل من ( عقل ، 2009 ) مع ( زهران ، 1977 ) في أن مرحلة المراهقة فترة انتقالية حرجة يعتريها الكثير من التغيرات السريعة التي لها أثر على الاستقرار النفسي للمراهق فيفقد الأمن والطمأنينة حيث يتساءل عما يعتري جسده من تغيرات وما يطرأ على مشاعره من تبدل واضح وما يواجهه من مواقف اجتماعية جديدة عليه نتيجة لذلك قد يدرك المراهق الخوف وعدم الأمن النفسي . كما أن تحقيق وجود المراهق في هذه المرحلة يكون في إحساسه بالأمن النفسي وبالانتماء للآخرين وانتماء الآخرين له وحبه للآخرين وأن يكون موضع تقدير الآخرين . وترى ( محيسن ، 2013) أن لحاجة السيكولوجية من لحاجات الكامنة في الطفولة ، ولهذا يحتاج المراهق الشعور بالأمن من قبل أفراد أسرته حتي يتغلب على كثير من صعوبات هذه المرحلة والتي تبدو في صورة بحث المراهق عن الأمن الجسمي ، والصحة الجسمية وبحثه عن الشعور الداخلي بالأمن والحاجة إلى تجنب الخطر والحاجة إلى الحياة الأسرية المتقبلة له والآمنة ( محيسن ، 2013 :26) .

حيث أن الأسرة هي التحول الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن لديه دوافع اجتماعية نفسية والذي يصبح جزءا من شخصيته ، فإذا نشأ في أسرة عاجزة عن تحقيق التوافق يتكون لديه اتجاه سالب نحو الأسرة ، كما أن سلوك الوالدين يؤثر في تحديد سلوك الأولاد ذاته فيتشربون نماذج سلوكية حية تؤثر في سلوكهم في مختلف الجوانب ( خليفة ، 69:2003) . وتعتبر شبكة الاتصال الأسري هي النموذج الأسري الذي يمثل العلاقات المتبادلة التي يدركها جميع أفراد الأسرة من خلال هذه العلاقات ، وفيها ينشأ التجاذب والتنافر ، ومنها يبرز القائد والخاضع ، وبها يتم التجاذب ويظهر التباين ( غريب ، 13:1993) .

يقول(إبراهيم ، 2001) أساليب الاتصال داخل الأسرة لها تأثيرها في اختيار المراهق لرفاق السوء ، حيث أوضح أسلوب الاتصال الديمقراطي السائد في الأسرة اختيار المراهق لجماعة الأقران ذات السلوكيات المرغوبة وأن الأسلوب التساهلي والأسلوب التسليطي يلجأ فيه المراهق إلى اختيار الرفاق الجانحين ( محيسن ،29:2013) . ويري (عبد الرزاق ، 2005) أنه إذا اضطرب جو الأسرة لأي سبب فإن الابن يحاط بجو اجتماعي مضطرب يشعر في بالقلق وعدم الاستقرار ويفقد الثقة بنفسه وبالمحيطين به وتضطرب علاقته الاجتماعية داخل وخارج الأسرة كما يحدث في حالات الطلاق والموت بغياب أحد الوالدين . لذلك فإن غياب الأب سواء بالوفاة أو الطلاق أو السفر ، يؤثر على النمو النفسي والاجتماعي للفرد ، مما يؤدي به إلى انضمامه إلى جماعة غير سوية ؛ فيستجيب لضغوطها ويساير مبادئها أ أو قد يؤدي غياب الأب إلى اتباع الأمهات لأساليب معينة للتعامل مع الأبناء ، وفي هذه الحال قد تلجأ بعض الأمهات للتساهل الزائد مع الأبناء لتعويضهم فقدان الأب فلا تتدخل بقرارات المراهق وقد تلجأ البعض للتحكم والتسلط مع الأبناء لتقوم مقام الأب فتتحكم في قرارتهم ( السيد ، 1997 : 1056) مما يؤدي إلى اضطراب سلوك المراهق ولجوئه إلى جماعة الأقران ليعوض النقص في المجتمع الأسري .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**التساؤل الثالث : هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب المسلك لدى المراهقين في قطاع غزة تعزى للمتغيرات الديمغرافية ( العمر ، الحالة الاقتصادية والاجتماعية ، مستوى تعليم الوالدين ؟**

للتحقق من ذلك تم استخدام اختبار " التباين الأحادي " one way Anova :

**وينبثق عن هذا التساؤل تساؤلات فرعية :**

**1 -"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب المسلك لدى المراهقين تعزى إلى عدد أفراد الأسرة "**

**جدول (15): نتائج اختبار " التباين الأحادي " – عدد أفراد الأسرة -العاديين**

| | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسطات المربعات | قيمة الاختبار F | القيمة الاحتمالية (Sig.) |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 21,803.204 | 3 | 7,267.735 | 4.130 | *0.007 |
| داخل المجموعات | 906,216.380 | 515 | 1,759.643 | | |
| المجموع | 928,019.584 | 518 | | | |

* الفرق بين المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$.

من النتائج الموضحة في جدول ( 15) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) أقل من مستوى الدلالة 0.05، وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق د الة إحصائيا في اضطراب المسلك تعزى إلى عدد أفراد الأسرة لصالح المراهقين الذين عدد أفراد أسرهم 9-11 فردا ، ومن ثم المراهقين الذين عدد أفراد أسرهم 3-5 أفراد ، ومن ثم المراهقين الذين عدد أفراد أسرهم 6-8 أفراد ، وأخيرا المراهقين الذين عدد أفراد أسرهم 12 فردا أو أكثر .

**ويعزو الباحث ذلك إلى:**

عندما يقل عدد أفراد الأسرة ، فقد يكون الأبناء في فترة عمرية متقاربة وصغار ، وخاصة في ظل معدل خصوبة عالية ، ويزيد ذلك من التفاعلات بين الأبناء ، وفي وجود نقص الخبرة لديهم ، يزيد العدوان التفاعلي المبرر بينهم في محاولاتهم للتجريب ووضع حدود لأنفسهم وعلاقاتهم بالآخرين . أما عندما يكون عدد أفراد الأسرة كبير فمن المحتمل أن تكون المراحل العمرية للأبناء متقاربة ومتباينة وهو ما يجعل ويمهد لوجود عدة أطراف لفض النزاع بين الأبناء من خلال الأشقاء ،وتعليمهم لبعضهم البعض كيف تحل المشاكل بطريقة ملائمة .وهناك من يرى أن عدد كبير من الأبناء يعني مزيدا من الضغوطات



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والأعباء على الوالدين والأبناء على حد سواء ولكن هناك مثل شعبي ( الأولاد تربي بعضها ) بمعنى أن الأبناء الكبار يساعدون في رعاية أخوتهم الصغار مما يخفف من الأعباء الوالدية . أيضا أبناء الأسر ذات ( 5-3) أفراد يكون فيها تباعد في السن مما يزيد من احتمال حدوث العدوان بينهم وتكون فرص المشاجرات كبيرة بينهم ، لذلك في المدرسة أو المجتمع يبدأ الأبناء بنفس أسلوب حل المشاكل مع الآخرين ، ويشعر الأبناء في الأسر الصغيرة بعدم وجود المساندة فيلجأون إلى ردود فعل قوية لمن يحاول المساس بهم لحماية أنفسهم ، أما الأسر الكبيرة فلديهم أخوة كبار بحيث يستطيعوا أن يقدموا لهم العون والمساعدة ، ومن ثم تقل حاجتهم إلى مثل هذا العدوان عند تفاعلهم مع الآخرين . ويذكر كازدين ( 2000) أن الحجم الكبير للأسرة يعد أحد تلك العوامل المساعدة على حدوث الاضطراب السلوكي ، ومع ذلك فإن أهمية حجم الأسرة كمؤشر منبئ بالاضطراب السلوكي يتوقف على تفاعله مع دخل الأسرة أو تأثره بذلك .

لذلك فإن الأسر الكبيرة العدد من المحتمل أن يكون منها الأخوة الكبار بحيث يكون هناك أكثر من مصدر دخل أكثر من الأس قليلة العدد ،وهو ما يزيد احتمال الصراعات ليخرج في أول فرصة للتنفيس عنه من خلال العدوان التفاعلي .

وهذا ما أكدته الدراسات السابقة كدراسة العتيق & عبد المنعم ( 1994) من وجود علاقة بين عدد الأولاد واحتمالية السلوك العنيف ، وأيضاً دراسة فارنجتون (Faengton,1995) إلى أن كبر حجم الأسرة يعتبر أهم مؤشرات الجناح ، واعتبرت دراسة مرجان ( 1995) أن أحد دوافع العدوان هو كثرة عدد أفراد الأسرة ، في حين لم تذكر ذلك العينة العادية . وأيضا دراسة الديب ( 1995) حيث وجد علاقة بين كبر حجم الأسر وزيادة العدوانية .

جدول (16): نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات عدد أفراد الأسرة - العاديين

| الفئات | | الفرق بين المتوسطين | القيمة الاحتمالية (Sig.) |
|---|---|---|---|
| 3-5 أفراد | 6-8 أفراد | 3.46426 | 0.921 |
| | 9-11 فردا | -11.88210 | 0.229 |
| | 12 فردا أو أكثر | 6.88961 | 0.851 |
| 6-8 أفراد | 9-11 فردا | -15.34635 | 0.013 |
| | 12 فردا أو أكثر | 3.42535 | 0.971 |
| 9-11 أفراد | 12 فردا أو أكثر | 18.77171 | 0.103 |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (17): نتائج اختبار " التباين الأحادي " – عدد أفراد الأسرة -الجانحين

| | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسطات المربعات | قيمة الاختبارF | القيمة الاحتمالية (Sig.) |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 6,793.286 | 2 | 3,396.643 | 4.492 | *0.020 |
| داخل المجموعات | 21,174.198 | 28 | 756.221 | | |
| المجموع | 27,967.484 | 30 | | | |

* الفرق بين المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

من النتائج الموضحة في جدول ( 17) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار " التباين الأحادي " أقل من مستوى الدلالة 0.05، وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق د الة إحصائيا في الاضطرابات السلوكية ( اضطراب المسلك ) تعزى إلى عدد أفراد الأسرة لصالح المراهقين الذين عدد أفراد أسرهم 12 فردا أو أكثر ، ومن ثم المراهقين الذين عدد أفراد أسرهم 8-6 أفراد ، وأخيرا المراهقين الذين عدد أفراد أسرهم 9-11فردا، انظر الجدول (18).

جدول (18): نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات عدد أفراد الأسرة-الجانحين

| الفئات | | الفرق بين المتوسطين | القيمة الاحتمالية (Sig.) |
|---|---|---|---|
| 8-6 أفراد | 11-9 فردا | 15.72500 | 0.492 |
| | 12فردا أو أكثر | -20.47692 | 0.226 |
| 11-9 فردا | 12فردا أو أكثر | -36.20192 | 0.024 |

2 -" **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب المسلك تعزى إلى ترتيب الطالب بين أفراد أسرته" .**



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (19): نتائج اختبار " التباين الأحادي " – ترتيب الطالب بين أفراد أسرته- العاديين

| | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسطات المربعات | قيمة الاختبارF | القيمة الاحتمالية (Sig.) |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 8,434.214 | 4 | 2,108.554 | 1.179 | 0.319 |
| داخل المجموعات | 919,585.369 | 514 | 1,789.077 | | |
| المجموع | 928,019.584 | 518 | | | |

من النتائج الموضحة في جدول ( 19) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار " التباين الأحادي " أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق د الة إحصائيا في اضطراب المسلك تعزى إلى ترتيب الطالب بين أفراد أسرته .

جدول (20): نتائج اختبار " التباين الأحادي " – ترتيب الطالب بين أفراد أسرته- الجانحين

| | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسطات المربعات | قيمة الاختبارF | القيمة الاحتمالية (Sig.) |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 1,186.933 | 4 | 296.733 | 0.288 | 0.883 |
| داخل المجموعات | 26,780.551 | 26 | 1,030.021 | | |
| المجموع | 27,967.484 | 30 | | | |

من النتائج الموضحة في جدول ( 20) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار " التباين الأحادي " أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق د الة إحصائيا في الاضطرابات السلوكية ( اضطراب المسلك ) تعزى إلى ترتيب الطالب بين أفراد أسرته .

3- " **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب المسلك تعزى إلى العمر**" .

جدول (21): نتائج اختبار " التباين الأحادي " – العمر- العاديين

| | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسطات المربعات | قيمة الاختبارF | القيمة الاحتمالية (Sig.) |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 5,848.149 | 3 | 1,949.383 | 1.089 | 0.353 |
| داخل المجموعات | 922,171.435 | 515 | 1,790.624 | | |
| المجموع | 928,019.584 | 518 | | | |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من النتائج الموضحة في جدول ( 21) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار " التباين الأحادي " أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق د الة إحصائيا في اضطراب المسلك تعزى إلى العمر.

جدول (22): نتائج اختبار " التباين الأحادي " – العمر- الجانحين

| | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسطات المربعات | قيمة الاختبارF | القيمة الاحتمالية (Sig.) |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 779.300 | 2 | 389.650 | 0.401 | 0.673 |
| داخل المجموعات | 27,188.184 | 28 | 971.007 | | |
| المجموع | 27,967.484 | 30 | | | |

من النتائج الموضحة في جدول (22) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار " التباين الأحادي " أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في اضطراب المسلك تعزى إلى العمر.

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب المسلك تعزى إلى أعلى مستوى تعليم للأب.

جدول (23): نتائج اختبار " التباين الأحادي " – أعلى مستوى تعليم للأب- العاديين

| | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسطات المربعات | قيمة الاختبارF | القيمة الاحتمالية (Sig.) |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 3,456.350 | 2 | 1,728.175 | 0.964 | 0.382 |
| داخل المجموعات | 924,563.233 | 516 | 1,791.789 | | |
| المجموع | 928,019.584 | 518 | | | |

من النتائج الموضحة في جدول ( 23) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار " التباين الأحادي " أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق د الة إحصائيا في اضطراب المسلك تعزى إلى أعلى مستوى تعليم للأب.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**ويعزو الباحث ذلك إلى :**

إلى مقاومة المراهق للسلطة الأبوية والميل إلى شدة انتقاد الوالدين والتحرر من سلطتهم ، وذلك في إطار محاولته أن يجد نفسه ويبرز كيانه .

- يعتبر الأب هو رجل القانون ( عنصر الضبط والسلطة ) في البيت ، وهذا ما يؤثر في نفوس الأبناء ويقلل من الاحتكاك بين الطرفين ، بل يتحاشى الأبناء تواجدهم في مكان تواجد الأب .
- ابتعاد الأبناء عن بيوتهم واهتمامهم بالمجموعات الأخرى ، حيث يفضل الأفراد في هذا السن النشاطات الجماعية والقيام به بعيدا عن مشاركة الكبار ورقابتهم .
- يظهر في هذه المرحلة العمرية تأثير الأقران ويكون لها الأثر الكبير على سلوك الفرد حيث يلاحظ الولاء الشديد للجماعة كما يظهر تأثير المجتمع الخارجي وتأثير الأنماط الثقافية المختلفة الصادرة عن المجتمع الكبير .
- ازدياد تأثير وسائل الإعلام تأثر الأفراد بالنماذج التي يشاهدونها خارج نطاق الأسرة .
- تأثير العادات والتقاليد والقيم الموروثة واندماج أفراد المجتمع الفلسطيني في وسط اجتماعي واحد بغض النظر من المستوى التعليمي للوالدين ، أدى ذلك أن يصبح تأثير البيئة الاجتماعية والثقافي ة أكبر من تأثير الأب .
- ما يشهده قطاع غزة من اجتياحات وحروب وانعدام الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، ينعكس في نفوس الأفراد على أشكال من القلق والصراع ، إلى أن تشتد وتتعقد وتصبح أكثر شذوذاً لتظهر على الأفراد بأشكال مختلفة من الاضطراب السلوكي والعدوان .
- نمتاز عن غيرنا من المجتمعات بالأسر الممتدة ، حيث تكون السيادة ليست مقتصرة على الأب .
- اعتبار الأب في معظم بلدنا الحبيب أن أمر التربية مقتصر أو هو مسئولية الأم الرئيسية . وقد أشار ( المفتي ،1988) إلى أن الأم المصرية هي التي تمارس التنشئة الاجتماعية بغض النظر عن أعمار أبنائها وهذا ما أكدته الدراسات السابقة كدراسة مرجان ( 1990) ، ودراسة منير (1983) ، ودراسة الأمير (1993) حيث أشارت إلى عدم وجود علاقة بين مستوى تعليم الوالدين والسلوك العدواني للأبناء . وأكدت دراسة كراو فورد براون (1999) عدم وجود علاقة بين وجود أو غياب الأب في اضطراب المسلك .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (24): نتائج اختبار" T - لعينتين مستقلتين " – أعلى مستوى تعليم للأب- الجانحين

| البعد | إعدادي فأقل | | | ثانوي | | | قيمة الاختبار T | القيمة الاحتمالية (Sig.) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ن | المتوسط | الانحراف المعياري | ن | المتوسط | الانحراف المعياري | | |
| اضطراب المسلك | 18 | 294.28 | 25.79 | 13 | 279.62 | 35.40 | 1.337 | 0.192 |

من النتائج الموضحة في جدول ( 24) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار " التباين الأحادي " أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق د الة إحصائيا في اضطراب المسلك تعزى إلى أعلى مستوى تعليم للأب.

**ويعزو الباحث ذلك إلى :**

- تأثير العادات والتقاليد والقيم الموروثة واندماج أفراد المجتمع الفلسطيني في وسط اجتماعي واحد بغض النظر من المستوى التعليمي للوالدين ، أدى ذلك أن يصبح تأثير البيئة الاجتماعية والثقافية أكبر من تأثير الأب .
- ازدياد تأثير وسائل الإعلام تأثر الأفراد بالنماذج التي يشاهدونها خارج نطاق الأسرة .
- اعتبار الأب في معظم بلدنا الحبيب أن أمر التربية مقتصر أو هو مسئولية الأم الرئيسية وأنه مشغول بتوفير لقمة العيش التي تأخذ معظم وقته بل كل وقته من أجل توفير احتياجات الأسرة بمعنى آخر غياب الأب عن الأسرة .
- يذكر جلال ( 1986) أن العلماء يتفقون على بعض العوامل التي تتصل بطريق مباشر أو غير مباشر بأسباب الانحراف منها :
- أن نسبة كبيرة من الأحداث المنحرفين تأتي من بيوت هدمتها الخلافات الزوجية أو الموت أو عدم صلاحية الوالدين .
- يتحول أبناء الآباء السلبيين إلى الجريمة لتأكيد ذكورتهم .

-أن نسبة كبيرة من الأحداث المنحرفين لم تستطع الاستمرار في التعليم وتركت المدارس في سن مبكرة

-وقد يلجأ الأبناء الذين لا يجدون من يسمعهم أو يصغي إليهم لمساعدتهم على حل مشكلاتهم التي يعانون منها إلى بعضهم في نطاق جماعة خاصة بهم يكونوها على أمل مساعدتهم في إيجاد حلول مناسبة لها .وهذا ما أكدته الدراسات السابقة كدراسة مرجان ( 1990) ، ودراسة منير ( 1983) ، ودراسة الأمير (1993) حيث أشارت إلى عدم وجود علاقة بين مستوى تعليم الوالدين والسلوك



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العدواني للأبناء . وأكدت دراسة كراو فورد براون ( 1999) عدم وجود علاقة بين وجود أو غياب الأب و اضطراب المسلك .

5- **" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب المسلك تعزى إلى أعلى مستوى تعليم للأم "**

جدول (25): نتائج اختبار " التباين الأحادي " – أعلى مستوى تعليم للأم- العاديين

| | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسطات المربعات | قيمة الاختبار F | القيمة الاحتمالية (Sig.) |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 16,546.037 | 2 | 8,273.019 | 4.683 | *0.010 |
| داخل المجموعات | 911,473.547 | 516 | 1,766.422 | | |
| المجموع | 928,019.584 | 518 | | | |

* الفرق بين المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$.

من النتائج الموضحة في جدول ( 25) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار " التباين الأحادي " أقل من مستوى الدلالة 0.05، وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق د الة إحصائيا في اضطراب المسلك تعزى إلى أعلى مستوى تعليم للأم لصالح المراهقين الذين مستوى تعليم أمهاتهم إعدادي فأقل ، ومن ثم المراهقين الذين مستوى تعليم أمهاتهم ثانوي، وأخيرا المراهقين الذين مستوى تعليم أمهاتهم جامعي أو أكثر، انظر الجدول (26).

**ويعزو الباحث ذلك:**

إلى أن بعض الاضطرابات السلوكية بما تشمله من مشاجرات ، ألفاظ سيئة ، تخريب ممتلكات ، استخدام أدوات حادة ، فجميع هذه السلوكيات يمكن رصدها والكشف عنها ويبدو أثرها واضحاً للعيان وبالتالي يمكن للأم الدراية بها ومن ثم توجيه الأبناء بخصوصها .

وتشير النتائج كما في جدول (48) إلى أن أبناء الأم الجامعية أقل جنوحا من أبناء الأم المتعلمة تعليما أساسيا ويفسر الباحث ذلك :

تعتبر الأم الجامعية أكثر تفهماً لطبيعة المراهقة واحتياجات الأبناء ولديها المستوى المعرفي المرتفع ما يؤهلها لأن تجعل فترة المراهقة تمر بسلام ، وأيضا يمكن للأم الجامعية التحكم في حالة الغضب الناتجة عن سلوك المراهقين الخاطئ ونتيجة للتغيرات لدى أبنائها ، خوفا من التعرض للألم النفسي الذي يخل بالثقة بينها وبين الأبناء المراهقين ومعالجة الأمور بروية وتفهم . وفي المقابل فإن ميل الأبناء إلى الاستقلال والشعور بالكيان وتحقيق الذات في هذه المرحلة قد ترى الأم ذات التعليم الأساسي نوعاً من الرفض لقسم ومعايير الآباء وقد تتخذ ردود فعل مختلفة من العقاب ومنها ما هو سلبي كالإهمال .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بينما الأم الجامعية تأخذ بزمام الأمور في ضبط سلوك أبنائها وتوجيههم ، وبالتالي يقل تأثير المنشئين الآخرين كجماعة الأقران .

-النضج العقلي والانفعالي والعقلي للأم المتعلمة ، لذلك تعكس الأم جوا من الثقة والطمأنينة في حياة المراهق ، فتشبع بذلك حاجاته النفسية وتهيئ له جواً مناسباً لنموه وتساعده على تحمل المسئولية ورسم مستقبله .

-كما أن الأم الجامعية أكثر حزماً وضبطاً للمخالفات التي يرتكبها المراهقين وخاصة الذكور وتقوم ما تراه غير مناسب من سلوك أبنائها أكثر من الأم ذات التعليم الأساسي التي تعتبر أكثر تقليدية وإذعاناً للضغوط الاجتماعية والثقافية .

وهذا ما أكدته الدراسات السابقة كدراسة فريك وآخرون ( 1992) ودراسة مطر ( 1986) التي انتهت إلى عدم وجود فروق في مستوى العدوان بين الأبناء في المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض والمتوسط ، بينما توجد فروق في مستوى السلوك العدواني بين أبناء المستوى الاجتماعي المرتفع والمنخفض وذلك لصالح المستوى المنخفض.

ولم تتفق هذه النتائج مع دراسة كل من مرجان (1990) ، ومنير (1993) ، والأمير (1993) حيث أشار إلى عدم وجود علاقة بين مستوى تعليم الوالدين والسلوك العدواني للأبناء .

جدول (26): نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات أعلى مستوى تعليم للأم- العاديين

| الفئات | | الفرق بين المتوسطين | القيمة الاحتمالية (Sig.) |
|---|---|---|---|
| إعدادي فأقل | ثانوي | 11.88947 | 0.029 |
| | جامعي أو أكثر | 12.98948 | 0.027 |
| ثانوي | جامعي أو أكثر | 1.10002 | 0.970 |

جدول (27): نتائج اختبار" T - لعينتين مستقلتين " – أعلى مستوى تعليم للأم- الجانحين

| البعد | إعدادي فأقل | | | ثانوي | | | قيمة الاختبار T | القيمة الاحتمالية (Sig.) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ن | المتوسط | الانحراف المعياري | ن | المتوسط | الانحراف المعياري | | |
| اضطراب المسلك | 12 | 297.75 | 29.09 | 19 | 282.05 | 30.59 | 1.418 | 0.167 |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من النتائج الموضحة في جدول ( 27) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار " التباين الأحادي " أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق د الة إحصائيا في اضطراب المسلك تعزى إلى أعلى مستوى تعليم للأم.

**ويعزو الباحث ذلك إلى :**

-يرجع السبب إلى وجود عوامل كثيرة لها تأثيراً واضحاً على سلوك الأبناء أكثر من تعليم الأم مثل نضج الأبناء وخروجهم إلى المجتمع بمؤسساته ومجموعاته المختلفة ، وارتباط الأبناء بشكل قوي بجماعة الأقران والتعصب لهم وتأثير الأقران الواضح الذي يؤثر في سلوك الفرد ويشكله وعدم عصيان أوامر المجموعة خوفا من الانتقاد داخل المجموعة ، وتأثير وسائل الإعلام القوي ، والوضع الاقتصادي الصعب ، ثقافة المجتمع والصراعات داخل الأسرة وشخصية الأم وغيرها من العوامل .

-عامل التسيب الخلقي ، وعامل عدم الالتزام المدرسي ، وعامل عدم الالتزام الاجتماعي ، كل هذه العوامل أو معظمها سلوكيات غالباً ما تحدث بعيداً عن نظر الأم ، أو في أجواء سرية ، وقد لا يعيرون لهذه السلوكيات بالاً ، أو يعتبرون أن أبنائهم ما زالوا صغارا وليس لديهم الخبرة والدراية الكافية . وأيضاً كثيراً من الأحيان ما يجد المجتمع كثيراً من الأعذار لبعض تصرفات وسلوكيات المراهقين وخاصة أنهم ذكور . وأيضا العامل الثقافي أقوى أثراً من متغيرات أخرى ومنها مستوى تعليم الأم في ظهور أنماط سلوكية معينة .

وهذا ما أكدته الدراسات السابقة كدراسة وهذا ما أكدته الدراسات السابقة كدراسة مرجان ( 1990) ، ودراسة منير ( 1983) ، ودراسة الأمير ( 1993) حيث أشارت إلى عدم وجود علاقة بين مستوى تعليم الوالدين والسلوك العدواني للأبناء .

**توصيات الدراسة :**

**في ضوء النتائج السابقة يقترح الباحث لجعل تأثير الأقران يأخذ المنحي الإيجابي ( تأثير الأقران الإيجابي والحد تأثير الأقران السلبي ، والحد من اضطراب المسلك لدى المراهقين في قطاع غزة ما يلي**

-ضرورة الاهتمام ببرامج التوجيه والإرشاد النفسي من خلال وسائل الإعلام المختلفة تهتم بظاهرة تأثير الأقران ، وتلقى الضوء على آثارها السلبية على الفرد والمجتمع ، وما يمكن أن تؤدي إليه من مشكلات سلوكية كالعدوان والتدخين ومشكلات نفسية أكثر تعقيداً.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-ضرورة وجود أخصائي نفسي واجتماعي في المدارس يقوم بدارسة المشكلات النفسية والسلوكية وآثارها السيئة وينشر الفكر الثقافي حول خطورة ظاهرة تأثير الأقران والعمل على مواجهتها ووضع برامج إرشادية لها .

-الاهتمام بالمناهج الدراسية والتأكيد على سلوك حل المشكلة وعمليات التفكير الناقد ومهارات التفكير العليا وإكسابها للطلاب .

-أيضا من المهم جدا الاهتمام بوضع المدرس الحالي في جميع المراحل وتثقيفه ، وعقد الدورات التدريبية التي تهتم بالظواهر النفسية والسلوكية ؛ لكي يلعب دوراً إيجابياً في التعامل مع مثل هذه الظاهرة وبالتالي يمكنه أن يقوم بدوره كمعلم ومرشد .

-ضرورة حذر الآباء والأمهات من الآثار التي تترتب على تأثير الأقران على سلوك أبنائهم ، وتوضيح هذا السلوك للأبناء ، وأيضا تعليم الأبناء طرق التفكير الناقد والتحقق من جميع الآراء والأخبار وحتى المعتقدات التي يتلقونها من الأقران أو وسائل الإعلام .

-ضرورة العمل على التعرف على الأفكار اللاعقلانية والمعتقدات الخاطئة الشائعة بين التلاميذ كفكرة عدم جدوى التعليم الذي يتعلمونه ،أو فكرة أنه سيتخرج وينضم إلى طابور البطالة وغيرها من الأفكار التي تسيطر على تفكير المراهقين والعمل على مواجهتها وتعديلها لما لها من خطورة على توجهات الأفراد المستقبلية .

**مقترحات الدراسة :**

- إجراء المزيد من الدراسات عن دور الأقران في توجيه سلوك بعضهم البعض نحو الاضطرابات السلوكية كاضطراب المسلك.
- إجراء دراسات عن دور الأسرة ككل في الحد من حاجة المراهق للأقران ودورها في توجيه سلوك المراهق ليختار الأفراد الصالحون واستبصار الأمور وتفحصها قبل الإذعان لها .

**ويقترح الباحث الدراسات التالية :**

- دراسة العلاقة بين تأثير الأقران ورتب الهوية و مفهوم تقدير الذات .
- أثر كل من مستوى الذكاء ، والمستوى الاجتماعي ، والاقتصادي والثقافي على القابلية لتأثير الأقران
- دراسة العلاقة بين تأثير الأقران وبعض الاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب والفوبيا بأنواعها والعزلة الاجتماعية .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**المصادر و المراجع :**

**- القرآن الكريم**

**أولاً : المراجع العربية :**


1- ابن المنظور . أبو الفضل جمال الدين (1997) : لسان العرب ، دار الطباعة والنشر، بيروت .

2- الأشول ، عادل (1985) : علم نفس النمو ، ط1 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

3- الأغا، إحسان و الأستاذ، محمود (2004): مقدمة في تصميم البحث التربوي، غزة، فلسطين.

4- البطاينة ، أسامة وآخرون (2007) : علم نفس الطفل غير العادي، ط1 ، دار المسيرة ، عمان ، المملكة الأردنية الهاشمية .

5- بكار ، عبد الكريم ( 2010) : المراهق كيف نفهمه وكيف نوجهه ؟ ، ط2، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، القاهرة .

6- المباركفوري ، محمد ( 1999) تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

7- ثابت،عبد العزيز (1999) : العنف والإيذاء والخبرة الصادمة لدى الأطفال،( الطبعة الأولى ) ،غزة

8- الجزائري، أبو بكر (1988) : التدخين مادة وحكماً، ط3 ، مكتبات الكليات الأزهرية ، القاهرة .

9- جابر عبد الحميد جابر ( 1986) : نظريات الشخصية ، البناء ، الديناميات ، النمو ، طرق البحث . التقويم ، القاهرة ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة .

10- جبار ، سهام مهدي (1997) : الطفل في الشريعة ومنهج التربية النبوية ، ط1 ، المكتبة العصرية ، بيروت

11- جلال ، سعد ( 1986) : في الصحة العقلية : الأمراض النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية ، دار العربي ، القاهرة .

12- حجازي ، عبد الغني ( 1986) : العنف الجماعي ، الكتاب السنوي في علم النفس ، المجلد الخامس ، ، الأنجلو المصرية ، القاهرة .

13- حمدان ، محمد (2006) : انحرافات سلوكية للأسرة والأبناء ، دار التربية الحديثة ، دمشق.

14- حمودة، عبد الرحيم (1991) : الطفولة والمراهقة – المشكلات النفسية والعلاج ، المطبعة الفنية ، القاهرة .

15- حسني ، حسن (1992) : رحلة مع السيجارة ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة .

16- حمزة ، مختار (1978) : أسس علم النفس الاجتماعي ، دار المجتمع العلمي ، جدة ، السعودية .




المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

17- الخطابي ، حمد بن محمد بن إبراهيم ( 1932) : معالم السنن في شرح سنن أبي داود، طبعة أولى ، طبعه وصححه محمد راغب الطباخ في مطبعته العلمية بحلب .

18- الخطيب، محمد جواد (1998) : التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق، ط1 ، مطابع المنصور،غزة .

19- دسوقي ، كمال ( 1988) : ذخيرة تعريفات مصطلحات أعلام علوم النفس ، المجلد الأول ، الدار الدولية للنشر ، القاهرة .

20- الزغبي،أحمد ( 1994) : الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال ، ط1 ، دار الحكمة اليمانية ، صنعاء.

21- دمنهوري ، رشاد صالح ، وآخرون : (2001) ، علم النفس التربوي، ط1 ، دار جدة ، جدة.

22- داغستاني ، إسماعيل بلقيس (2012) : التربية الدينية والاجتماعية للأطفال ، ط3 ، مكتبة العبيكان .

23- ربيع ، محمد شحاتة (1994) : قياس الشخصية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .

24- زهران ، حامد (1977) : علم النفس الاجتماعي ، ط3 ، عالم الكتب ، القاهرة .

25- زهران ، حامد عبد السلام (1980) : التوجيه والإرشاد النفسي ، عالم الكتب ، القاهرة .

26- زهران ، حامد عبد السلام (1986) :علم نفس النمو ، ط8 ، عالم الكتب ، القاهرة .

27- زهران ، حامد (1998) : التوجيه والإرشاد النفسي ، ط3، عالم الكتب ، القاهرة .

28- السيد، فؤاد البهي (1981) : علم النفس الاجتماعي ، ط2 ، دار الفكر العربي .

29- السيد ، فؤاد البهي و عبد الرحمن ، سعد ( 1999) : علم النفس الاجتماعي . رؤية معاصرة ، دار الفكر العربية ، القاهرة .

30- سلامة ، ممدوحة محمد (1992) : محاضرات في علم النفس الاجتماعي ، مطبوعات جامعة الزقازيق .

31- سلامة ، ممدوحة محمد ( 1994) : علم النفس الاجتماعي ( أنا وأنت والآخرين ) ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

32- السيار ، عائشة (1988) : أخطار التدخين ، مطبعة دبي الإسلامي ، الإمارات العربية المتحدة .

33- ستور ، أنطوني (1990) : ترجمة العيسوى ، عبد الرحمن: الإرشاد النفسي ، دار الفكر العربي ، الاسكندرية .

34- شيفر ، شارلز و ميلمان ، هوارد ( 1989) : ، ترجمة نسيمة داوود ، وحمدي نزيه : مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها ، عمان ، الجامعة الأردنية .

35- الشنتوت ، خالد ، (1993) : تربية الشباب المسلم ، دار المجتمع بجدة .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

36- شحادة ، كليمنص وآخرون ( 1986) : التربية الصحية والاجتماعية في دور الحضانة ورياض الأطفال ، دار الفرقان، عمان .

37- الشنتوت ، خالد ، ( 1994) : كيف نحمي أولادنا من رفاق السوء والمخدرات ، مطابع الرشيد بالمدينة المنورة

38- الشنتوت ، خالد (2005) : تربية الأطفال في الحديث الشريف ، مطابع الرشيد .

39- صادق ، آمال و أبو حطب ، فؤاد (2000) : علم النفس التربوي ، ط6، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة

40- صحيح الإمام مسلم ، باب استحباب المجالسة ،الجزء الثامن ، حديث رقم 6860 ، الصفحة 37 ، دار الأفاق الجديدة . بيروت .

41- النووي ، يحي ( 1392) : صحيح مسلم بشرح النووي ، ط2 ، دار احياء التراث العربي ، بيروت .

42- الظاهر ، قحطان أحمد (2004) : تعديل السلوك ،ط2 ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان .

43- القوصي،عبد العزيز (1993) : أسس الصحة النفسية ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

44- القمش،مصطفى والإمام، محمد ( 2006) : الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ط1 ، الطريق للنشر والتوزيع ، عمان ،المملكة الأردنية الهامشية .

45- القاسم وآخرون ( 2000) : الاضطرابات السلوكية ، ط1 ، دار صفاء للطباعة والنشر و التوزيع ، عمان المملكة الأردنية الهاشمية .

46- القمش، مصطفى والمعايطة ،خليل (2007) : الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط1 ، دار المسيرة ،عمان، المملكة الأردنية الهاشمية .

47- القدوة ، وليد (1995) : نحو بناء مجتمع أقوى ، رابطة مكافحة التدخين والعقاقير الخطرة ، غزة .

48- قناوي ، هدى (1992) : سيكولوجية المراهقة ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .

49- قناوي ، هدى (1991) : الطفل : تنشئته وحاجاته ، ط2 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

50- القريطي ، عبد المطلب أمين (1988) : في الصحة النفسية ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

51- قطامي ، يوسف و قطامي ، نايفة (2000) : سيكولوجية التعليم الصفي ، دار الشروق ، الأردن ، عمان .

52- كفافي ،علاء الدين (1990) : الصحة النفسية ، هجر للطباعة ، القاهرة .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

53- كازدين ، ألان ( 2000) : ترجمة عبد الله ، محمد : الاضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين ، دار الرشاد ، القاهرة .

54- عثمان ، سيد (1974) : علم النفس الاجتماعي التربوي . المساير والمغايرة ، الأنجلو المصرية ، القاهرة .

55- عثمان ، سيد أحمد (1990) : علم النفس الاجتماعي التربوي ، الجزء الأول، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

56- العسقلاني ، أحمد بن حجر (1986) : فتح الباري ، شرح صحيح البخاري ، باب الاستئذان ، دار الريان للتراث .

57- عويضة ، كامل (1996) : علم النفس الاجتماعي ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

58- عبد الله ، معتز (1989) : الاتجاهات التعصبية ، عالم المعرفة ، الكويت .

59- عبد الستار ، إبراهيم ( 1994) : العلاج السلوكي المعرفي الحديث أساليبه وميادين تطبيقه ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة .

60- عبد الرحمن، محمد السيد (1999) : نظريات الشخصية، ط1 ، دار قباء، القاهرة .

61- عبد الستار إبراهيم وآخرون(1993) : العلاج السلوكي للطفل ،أساليبه ونماذج من حالاته، سلسة عالم المعرفة ، الكويت .

62- عباس ، فيصل والعنكبي ، مالك (2001) : مدخل إلى علم النفس ، ط1 ، دار المنهل اللبنانية للطباعة والنشر.

63- العزة ، سعيد (2001) : الإعاقة العقلية ، ط1 ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع،عمان،المملكة الأردنية الهاشمية .

64- العزة، سعيد (2002) : التربية الخاصة لذوي الإعاقة العقلية ، مكتبة روعة للطباعة ،عمان ، المملكة الأردنية الهاشمية .

65- العقاد ، عصام (2001) : سيكولوجية العدوانية وترويضها، دار غريب ، القاهرة .

66- عكاشة أحمد (1984) : علم نفس الفسيولوجي ، ط5، دار المعارف ،القاهرة .

67- عكاشة ، أحمد (1985) : الطب النفسي المعاصر ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

68- عكاشة ، أحمد (2003) : الطب النفسي المعاصر ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

69- الغزوي ، فهمي وآخرون (1997) : المدخل إلى علم الاجتماع ، ط1، دار الشروق ، الأردن .

70- العسقلاني ، أحمد بن حجر (1986) : فتح الباري ، شرح صحيح البخاري ، دار المعرفة ، بيروت .

71- مصطفى ، إبراهيم وآخرون (1972) : المعجم الوسيط ، ط2 ، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر ، استنبول .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

72- مرسي ، محمد (2002) : أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

73- مطاوع ، إبراهيم وآخرون (1981) : التربية وعلم النفس ، وزارة التربية والتعليم ، القاهرة .

74- منصور ، محمد جميل (1984) : قراءات في مشكلات الطفولة ، ط2، دار الكتاب الجامعي للنشر ، جدة .

75- النغيمشي ، عبد العزيز (1411هـ) : المراهقون ، دراسة نفسية إسلامية ، ط1 ، دار طيبة .

76- ملحم ، سامي محمد (2002) : مشكلات طفل الروضة ، دار الفكر ، الأردن .

77- مخيمر ، صلاح (1984) : الإيجابية كمعيار وحيد وأكيد ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

78- نور الدين ، عباس (2000) : قضايا الشباب في المجتمع المعاصر، ط1، مطبعة فضالة، المحمدية .

79- النووي ، الإمام (1986) : رياض الصالحين ، تحقيق محمد ناصر الألباني ، ط3، المكتب الإسلامي ، بيروت

80- النغيمشي ، عبد العزيز (1411هـ): المراهقون ، ط1، دار طيبة بالرياض .

81- الهابط ، محمد (1985) : التكيف والصحة النفسية ، ط2 ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية .

82- يحيي، خولة ( 2003) : الاضطرابات السلوكية والانفعالية ، ط 2 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ،المملكة الأردنية الهاشمية .

83- وجيه ، محمود إبراهيم (1981) : المراهقة خصائصها ومشكلاتها ، دار المعارف .

84- يوسف،جمعة (2000) : الاضطرابات السلوكية وعلاجها، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة .

85- أبو رياح ، محمد (2006) : المشكلات السلوكية لدى التلاميذ مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء ( دراسة تشخيصية ) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الفيوم ، القاهرة .

86- أبو ليلة ، بشرى ( 2002) : أساليب المعاملة الوالدية كما يقدرها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس محافظات غزة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، قسم علم النفس،الجامعة الإسلامية ،غزة ، فلسطين .

87- إبراهيم ، سهير ( 2001) : العلاقة بين شبكة الاتصال داخل الأسرة وبين اختيار المراهقين لجماعة الرفاق غير السوية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب والتربية ، جامعة عين شمس .

89- إسماعيل ، ياسر ( 2009) : المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

90- إيمان فؤاد كاشف ( 2004) المشكلات السلوكية وتقدير الذات لدى المعاق سمعيا في ظل نظامي العزل والدمج ، مجلة دراسات نفسية ، م 4 ، رابطة الأخصائيين النفسين المصرية .

91- بلال ، وئام محمد (2012) : فعالية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدي عينة من الأطفال التوحديين باستخدام جماعة الأقران العاديين ، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة دمشق .

92- الجنادي، مديحة (1988) : دراسة تحليلية لبعض الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بتقبل الذات وبعض المتغيرات الشخصية لدى المراهقين ، مجلة علم النفس .

93- الحارثي ، منى فيحان(2007): فعالية إستراتيجية تدريس الأقران في إكساب بعض الكلمات الوظيفية للتلاميذ المتخلفين عقليا بدرجة متوسطة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود.

94- حسن ، زينب ( 2002) : الدوافع النفسية والاجتماعية لتدخين السجائر لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة ا لإعدادية والثانوية في المرحلة العمرية من ( 12-17) سنة ، دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين شمس .

95- الخليفي ، إبراهيم محمد (1998) : الفرق بين المراهقين الكويتيين ذوي المشكلات السلوكية والمراهقين العاديين من حيث خبرة الضغوط النفسية في مرحلة الطفولة أثناء العدوان العراقي، العدد الثامن، 56- 118، مجلة الإرشاد النفسي .

96- الزهراني ، عيسى و الغامدي ، علي و الزهراني ، خميس ( 2001) : " المشكلات السلوكية الشائعة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة التعليمية من وجهة نظر مديري المدارس والمرشدين الطلابيين والمعلمين ، دراسة تحليلية ، الرياض ، جدة .

97- قاسم ، أنسي محمد أحمد ( 1994) : مفهوم الذات والاضطرابات السلوكية للأطفال المحرومين من الوالدين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

98- القحطاني ، ياسر ( 2011) : دور جماعات الأقران في الأشخاص الذين يقودون نحو الجرائم دراسة ميدانية على نزلاء في سجن مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير ، جامعة الملك سعود .

99- عقل ، وفاء (2009) : الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

100- علي ، ماية حسن (1996) : بعض أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتكيف الطفل في رياض الأطفال ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس .

101- العموري ، ناجح ( 2005) : بعنوان العزلة الاجتماعية وعلاقتها بالاستهواء لدى الأطفال ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بابل ، العراق

102- عبد الله ، معتز سيد ( 1995) : أبعاد السلوك العدواني . دراسة عاملية مقارنة ، مجلة دراسات نفسية ، العدد الثالث ، القاهرة .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

103- غريب ، زينب عبد الرازق ( 1993) : شبكة الاتصال بين أفراد الأسرة المصرية وعلاقتها بالجو الأسري العام ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس .

104- مليجي ، آمال عبد السميع (1994) : مقياس السلوك العدواني كراسة التعليمات ، الأنجلو المصرية ، القاهرة .

105- محيسن ، عواطف (2013) : الأمن النفسي وعلاقته بالحضور – الغياب النفسي للأب لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة . رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية .

106- ميرفت محمد حشيش ( 2002) : أثر برنامج مقترح لتعديل بعض الخصائص السلوكية المرتبطة بالقابلية للايحاء والأفكار غير المنطقية في ضوء النموذج الكلي لوظائف المخ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة طنطا .

107- وافي، ليلي ( 2006) : الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الصم والمكفوفين ،رسالة ماجستير، كلية التربية ، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية ، غزة .

108- الأغا ، إحسان ( 1997) : دور التربية في مكافحة التدخين ، حماية الإنسان الفلسطيني من خطر التدخين وقائع اليوم الدراسي المنعقد بالجامعة الإسلامية ، غزة .

109- الأنور ، محمد الشبراوي ( 2001) : سن النضج وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المراهقين ، مجلة علم النفس ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد (60) ، القاهرة .

110- أبو دف ، محمود خليل (1998) : مشكلة التدخين في المجتمع الفلسطيني وعلاجها في ضوء التربية الإسلامية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين .

111- أبو طويلة ، حسن (1997) : التدخين في قطاع غزة ، رابطة مكافحة التدخين والعقاقير الخطرة ، غزة

112- أبو مصطفى ، نظمي ( 1996) : المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية الحكومية في محافظة غزة كما يدركها المعلمون والمعلمات، المؤتمر الدولي الثالث للإرشاد النفسي في عالم متغير ، مركز الإرشاد النفسي،جامعة عين شمس .

113- بورديل ، إيزابيل ( 1994) : تأثير العنف التلفزيزني في الأطفال ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت .

114- جودت ، سعادة و أبو زيادة ، إسماعيل ( 2002) : المشكلات السلوكية لدى الأطفال الفلسطينيين في المرحلة الأساسية الدنيا بمحافظة نابلس خلال انتفاضة الأقصى كما يراها المعلمون وعلاقتها ببعض المتغيرات ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث – العلوم الإنسانية ، المجلد 16 ، نابلس ، فلسطين .

115- حمدان ، عبد الله (1994) : التدخين أخطر آفات القرن العشرين ، مجلة ريحانة ، القدس .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

116- خلايلي ، غالب (1993) : التدخين عدد مبين ، مجلة بلسم ، العدد 219 ، جمعية الهلال الأحمر ، قبرص .

117- الخليفي ، إبراهيم محمد ( 1998) : الفرق بين المراهقين الكويتيين ذوي المشكلات السلوكية والمراهقين العاديين من حيث خبرة الضغوط النفسية في مرحلة الطفولة أثناء العدوان العراقي، العدد الثامن ، مجلة الإرشاد النفسي، الكويت .

118- خليفة ، بتول محي الدين ( 2003) : إدراك الأولاد للقبول الرفض الوالدي وعلاقته بمشكلات الطفولة المتأخرة ، المؤتمر السنوي العاشر للإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس .

119- الديب ، محمد علي ( 1995): انتقال أثر التعلم في التنشئة الوالدية وحجم الأسرة وعلاقته باكتساب سلوكي( الثقة المتبادلة والعدوانية كسلوكيات متعلمة لدى المصريين والعمانيين / دراسة مقارنة ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد الثاني عشر، 71 – 101 .

120- السيد ، نعمات عبد الخالق ( 1997) : استجابة المراهق لضغوط الأقران لأداء السلوك المضاد للمجتمع وعلاقته بغياب الأب ، المؤتمر الدولي الثالث ، مركز الإرشاد النفسي ، القاهرة .

121- الشنتوت ، خالد (1993) : الشارع مؤسسة تربوية ، بحث منشور في مجلة التربية الإماراتية ، العدد ( ديسمبر)

122- صابر ، ممدوح ( 2009 ) : الكذب واضطراب السلوك ، رؤية تحليلية نقدية ، ألقي بالندوة الإقليمية لعلم النفس ، بكلية التربية ،جامعة الملك سعود ، خلال الفترة من 24- 26 يناير .

123- عبد الرزاق ، عماد (2005) : إدراك الغياب النفسي للأب والمشكلات السلوكية لدى الأبناء ، المؤتمر السنوي الثاني عشر ، مركز الإرشاد ،جامعة عين شمس ، القاهرة .

124- علي ، عبد السلام علي ( 2000) : " جماعة الأقران وعلاقتها بالمشكلات السلوكية والمزاجية لدى المراهقين من طلاب المدارس الثانوية ، جامعة بنها ، ( 10) ، 3 .

125- عبد العال ، حسن (1985) : أثر التربية الإسلامية في الحد من الجريمة ، رسالة الخليج العربي ، العدد 34 .

126- العزبي ، مديحة محمد ( 1981) : السلوك المشكل لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية ومستوى التحصيل الدراسي ، جامعة عين شمس / مركز دراسات الطفولة .

127- علي ، علي عبد السلام ( 2000) : جماعة الأقران وعلاقتها بالمشكلات السلوكية والمزاحية لدى المراهقين من كلاب المدارس الثانوية ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد العاشر ، العدد الثالث .

128- عبد الله ، معتز سيد ( 1995) : أبعاد السلوك العدواني . دراسة عاملية مقارنة ، مجلة دراسات نفسية ، العدد الثالث ، القاهرة .

129- الغمراوي ، أحمد (2010) : جريدة العرب الدولية ( الشرق الأوسط ) ، العدد ( 11707) ، لندن .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

130- المغربي ، سعد (1887) : في سيكولوجية العدوان والعنف ، مجلة علم النفس ، العدد الأول .

131- مركز وطن للإعلام( 2011): مجلة آفاق البيئة والتنمية الصادر عن مركز العمل التنموي / معا (http://www.wattan.tv/new) .

132- محمد ، صفاء عبد العزيز ( 1999) : الدور المقترح لأخصائي العمل في جماعة الأصدقاء لمواجهة ظاهرة الاستهواء الجماعي ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنوفية .

133- منصور ، حمدي (1993) : الواقع الاجتماعي لأسر الأحداث الجانحين من الجنسين ، بحث منشور بالمؤتمر السادس ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، الفيوم .

134- مجذوب ، فاروق ( 1992) : دينامية المجال العدواني عند الإنسان ، المؤتمر للأول للثقافة النفسية ( نحو علم نفسي عربي ) ، مركز الدراسات النفسية والنفسية الجسدية ، مجلة الثقافة النفسية ، المجلد الثالث ، العدد التاسع ، بيروت

135- نور الدين ، عباس ( 1997) : فكر ونقد ( مجلة ثقافية فكرية ) ، بحث منشور بعنوان الصداقة ودورها في تحقيق التوازن الاجتماعي للأفراد (htp://www.aljabriabed.net).

136- وزارة الصحة الفلسطينية (2006) : الوضع الصحي في فلسطين ، التقرير السنوي ، قطاع غزة ، فلسطين .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## المراجع الأجنبية :


1- Aronson , Elliot ( 2006) : The Social Animal , United State of America , Worth Publishers , Tenth Edition .

2- Allen Joseph P, Joanna Chango, David Szwedo, Megan Schad, and Emily Marston (2012) : Predictors of Susceptibility to Peer Influence Regarding Substance Usein Adolescence , University of Virginia, Child Development, January/February, Volume 83, Number 1.

3- American Psychiatric Association(APA), (1994) : Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM-IV). Washington: DC .

4- American Psychiatric Association, (A.P.A) (2000):Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, (4th ed), Text Revision, (DSM. IV-TR), Washington, DC .

5- Abyan Velsama, Al-Sawadi ,Harith, and Sufian Sabri, Abu Saleh ,Mohammed ( 2001) : Behavioral disorders in childhood among a sample of Eye community , Journal of the Eastern Mediterranean Health, World Health Organization (WHO), Volume VII, Issue 3, 2001.428-434

6- Brown, B, B, Clasen, D. R., & Eicher , S.A. ( 1986) : perceptions of peer pressure , peer conformity dispositions and self – reported behavior among adolescent . developmental psychology , 22 .

7- Brown, B. B. (1990 ) : peer groups and peer culture . In S. S. Feldman & G. R . Elliott ( Eds) . At the threshold ; The developing adolescent . Cambridge, MA ; Harvaed University press .

8- Brown, B. B. (2004) : Adolescents relationships with peer . In R. M. Lerner & L. Steinberg ( Eds.) , Handbook of adolescent psychology , 2nd edition , New York .

9- Brown, B. B.& Klute, C. (2006) : Friendships , cliques , and crowds . Malden , MA : Blackwell publishing .

10- Bristol T , Mangleburg TF ( 2005) : Not Telling the whole story : Teen Deception in Purchasing , Journal of the Academy of Marketing Sciences , 33 , ( 1 ) .

11- Bindah ,Eric Vincent and Othman, Nor (2011) : The Role of Parental and Peer Smoking Influences in the Development of Adolescents'

12- Smoking Behavior: A Review , University of Malaya, Australian Journal of Basic and Applied Sciences, 5(11): 1054-1061




المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

13- Basavanna, A. (2000): Dictionary Of Psychology, Allied Publishers Limited , New Delhi

14- Clasen, D.R.& Brown, B.B. ( 1985) : The multidimensionality of peer pressure in Adolescent . Journal of Youth and Adolescence , 14 .

15- Carol A. Wong & Erika D. Taylor (1996) : The Effects of Peer Influence and Negative Peer Orientation On African American and European American Student's Values and Achievement

16- Davison , GC & Neal J.M., ( 1994) : Abnormal psychology , New York : Johen Wiley & Sons, Inc ( 6 th.ED) .

17- Deci, E., & Ryan, R. (Eds.), (2002): Handbook of self-determination research. Rochester, NY: University of Rochester Press .

18- Deci, E. L., &Vansteenkiste, M. (2004):Self-determination theory and basic need satisfaction: Understanding human development in positive psychology. Researched Psichologia, 27.

19- Deci , E. l. , & Ryan, R. M. (2008) : Facilitating optimal motivation and psychological well being across life's domains . Canadian psychology , VOL (49) , p (14-23) .

20- Deutsch, M., & Gerard, H. (1955): A study of normative and informational social influence upon individual judgment . Journal of Abnormal Social psychology , (51).

21- Erikson, E. H. ( 1968): Identity , youth, and crisis . New York .

22- Eaton,(2009) : The Effect of Peer and Parental Smoking on Adolescent Smoking Initiation.

23- Ellis,(1977) : Anger how to live with and without it Sccnucus, New Jersey : Citadel press.

24- Feller Robyn M. ( 2001) : peer pressure , Everything You Need to Know About Peer Pressure, Rosen Publishing Group.

25- Gillani , Fatima (2012) : Impact of Peer Pressure and Store Atmosphere on Purchase Intention: An Empirical Study on the Youngsters in Pakistan , International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences , Vol. 2, No. 7 .

26- Hallahan & Kauffman, (1982): Exceptional children; Introduction to special education (2nd ed) Englewood cliffs, N, J, Prince Hall.



www.manaraa.com

27- Health Science Center ( 2003) : Mental Health Disorders, University of Utah, contact US. Online .

28- Jacqueline V. Lerner and Richard M. Lerner and Jordan Finkelstein ( 2001) : Adolescent ,New York- united states of America .

29- Kenneth A. Mitchell J. Prinstein (2008) : understanding peer influence in children and adolescent . A division of Guilford Publications, Inc , New York .

30- K.A. Urberg et al, (2003) : two-stage model of peer influence in adolescent substance use:individual and relationship-specific differences in susceptibility to influence - Addictive Behaviors 28 -1243–1256A .

31- Kazdin, A. (1993):Treatment of conduct disorder: progress and directions in psychotherapy research, Development and psychopatology,vol(5).

32- Kroger , J. ( 2000) : Ego identity status research in the new millennium , International Journal of behavioral development , ( 2) .

33- Kaplan , R., Sallis , J. & Patterson, T ., ( 1993) : Health and human behavior , New York : McGraw- Hill Book .co .

34- Kathryn A. Urberga,Qing Luoa, Colleen Pilgrim Serdar M. Degirmencioglua,b (2003) : A two-stage model of peer influence in adolescent substance use Individual and relationship-specific differences in susceptibility to influence , Addictive Behaviors 29 (2004) 639

35- Lujic, Claudia; Reuter, Martin; Netter, Petra,(2005) : Psychobiological Theories of Smoking and Smoking Motivation. ,European Psychologist, Vol 10 (1).

36- Mukama , Evarist (2010) : Peer Group Influence, Alcohol Consumption, and Secondary School Students‟ Attitudes towards School , Makerere University Kampala.

37- Miller, Thomas (1998) assisted by El- Masri, Muatafa & Qouta , Samir (2000) : Heath of children in war Zones , Gaza child Health Survey , Canadian center , Mc Master University .

38- Oya Aran, (2000): The relationship between the emergence of violence and behavioral problems in children and adolescents attending psychiatric clinics, Istanbul.

39- Richard M. Lerner , Laurence Steinberg (2004) : Adolescent psychology , New Jersey , John Wiley & sons, Inc , Second Edition .



www.manaraa.com

40- Schiffman LG, Kanuk LL (2007): Reference Groups and Family Influences in Consumer Behavior, London 10th edition .

41- Steinberg, Laurence (2010). Adolescence. New York: McGraw Hill.

42- Sutherland, S., ( 1989) : Mc Millan Dictionary of psychology , London , The McMillan press , Ltd .

43- Thomas April M. ( 2011) : parent and peer influence : their role in predicting adolescent moral values and delinquent , master of science , Colorado , Colorado state university .

44- World Health Organization, WHO ( 1992) : The ICD-10 Classification of Mental and Geneva .



www.manaraa.com

**ملحق رقم (1)**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**أخي الطالب : املأ البيانات التالية من فضلك :**

اسم المدرسة : .....

الفصل الدراسي : 1. أول ثانوي ( ) 2. حادي عشر علمي ( ) 3. حادي عشر أدبي ( )

4. ثاني عشر علمي ( ) 5. ثاني عشر أدبي ( )

مكان السكن : .....

المواطنة : 1. مواطن ( ) 2. لا جئ ( )

عدد أفراد الأسرة : 1. ( 3- 5 ) أفراد ( ) 2. ( 6- 8) أفراد ( )

3. ( 9-11 ) فردا ( ) 4. ( 12) فردا أو أكثر ( )

ترتيب الطالب بين أفراد أسرته : ..... العمر .....

أعلى مستوى تعليم للأب : 1. أمي ( ) 2. ابتدائي ( ) 3. إعدادي ( )

3. ثانوي ( ) 4. جامعي أو أكثر ( )

أعلى مستوى تعليم للأم : 1. أمي ( ) 2. ابتدائي ( ) 3. إعدادي ( )

3. ثانوي ( ) 4. جامعي أو أكثر ( )

مهنة الأب الحالية : 1. موظف ( ) 2. مهني ( كهربائي ، لحام ، طوبرجي ، نجار ، الخ ) ( )

3. يعمل في أحد الأجهزة الأمنية ( ) 4. لا يعمل ( ) 5. عامل ( )

6. طالب ( ) 7. أخرى ، أذكر .....

مهنة الأم : 1. موظفة ( ) 2. مهنية ( خياطة ، كوافيرة ، .... الخ ) ( )

3. تعمل في أحد الأجهزة الامنية ( ) 4. ربة بيت ( )

5. عاملة ( ) 6. طالبة ( ) 7. أخرى ، أذكر .....

هل الأب على قيد الحياة ؟ 1. نعم ( ) 2. لا ( )



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هل الأم على قيد الحياة ؟ 1. نعم ( ) 2. لا ( )

بالنسبة للوالدين ، أعيش مع : 1. أمي فقط ( ) 2. أبي فقط ( ) 3. أمي وأبي معا ( )

هل الأب متزوج بغير الأم ؟ 1. نعم ( ) 2. لا ( )

هل تعيش مع زوجة الأب ؟ 1. نعم ( ) 2. لا ( )

**ملحق رقم ( 2 )**

**تعليمات**

- ❖ يعرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات التي تصف التصرفات التي يظهرها البعض .
- ❖ كل عبارة تصف تصرفك الآن أو خلال الإثنى عشر شهرا الماضية .
- ❖ والمطلوب منك قراءة تلك العبارات جيدا ، وأمام كل عبارة مقياس تدريجي من خمس استجابات هي : دائما ، كثيرا ، أحيانا ، قليلا ، نادرا
- ❖ والمرجو منك أن تقرأ كل عبارة بدقة ، ثم تحدد درجة انطباقها عليك ، بوضع علامة ( صح ) في الخانة التي تعبر عن ذلك مستخدما الاستجابات الخمس التي توجد أمام كل عبارة ، مع ملاحظة أن :
  - دائماً ، تعبر عن أن معنى العبارة ينطبق عليك بصفة دائمة .
  - كثيراً ، تعبر عن أن معنى العبارة ينطبق عليك في معظم الأوقات .
  - أحيانا ، تعبر عن أن معنى العبارة ينطبق عليك في بعض الأوقات ، ولا ينطبق عليك في أوقات أخرى .
  - قليلاً ، تعبر عن أن معنى العبارة ينطبق عليك بصفة قليلة .
  - نادراً ، تعبر عن أن معنى العبارة ينطبق عليك بصفة نادرة .

- ❖ ضع علامة ( صح ) في خانة واحدة فقط أمام كل عبارة ، ولا تترك أي عبارة بدون إجابة .
- ❖ لاحظ أنه لا توجد استجابات صحيحة وأخرى خاطئة ، والإجابة تعتبر صحيحة فقط عندما تعبر عن حقيقة تصرفك بالضبط حسب المعنى الذي تحمله العبارة .
- ❖ كافة البيانات سرية ، ولا تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي .

**وشكرا على تعاونكم**



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**ملحق رقم (3)**

**مقياس تأثير الاقران الصورة النهائية**

| الرقم | نص العبارة | كثيرا جدا 4 | كثيرا 3 | قليلا 2 | نادرا 1 |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أصدق كل ما أراه في أحلامي . | | | | |
| 2 | أؤمن بأبراج الحظ . | | | | |
| 3 | أتأثر بكل ما أراه في أحلامي. | | | | |
| 4 | أشعر بأن شيئاً ما يجعلني أفعل أشياء كثيرة ولا أعرف السبب . | | | | |
| 5 | أعتقد في وجود أشباح وكائنات غير مرئية ( كالعفاريت ) ممكن أن تضر الإنسان | | | | |
| 6 | لما عيني ترف فإنه من المعتقد أن شيئاً ما سيحدث . | | | | |
| 7 | أتأثر بكلام الآخرين بسهولة . | | | | |
| 8 | من الصعب على أن أدافع عن رأيي عندما أكون مع زملائي . | | | | |
| 9 | أصدق كل ما يقال لي . | | | | |
| 10 | أظن أن كل إعلانات التلفزيون صحيحة وحقيقية . | | | | |
| 11 | رجال الدين يستطيعون أن يشفوا الأمراض . | | | | |
| 12 | أعتقد أن كل الناس يقولون الحقيقة . | | | | |
| 13 | أثق في الآخرين ثقة مطلقة ( كبيرة جداً) . | | | | |
| 14 | أقتنع بكل ما يفعله ويقوله الآخرون | | | | |
| 15 | أشعر بالرضا عندما أعتمد على الآخرين . | | | | |
| 16 | أميل إلى اتباع الآخرين ولا أخالفهم أبداً. | | | | |
| 17 | أحب أن يُملى علي ما يجب أن أفعله . | | | | |
| 18 | أتنازل عن رأيي بسهولة . | | | | |
| 19 | من الصعب أن أتخذ قراري بنفسي . | | | | |
| 20 | يستطيع أي إنسان أن يقنعني بأي فكرة بسهولة . | | | | |
| 21 | أساير أي موضة جديدة . | | | | |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 22 | ـ عندما أثق في إنسان ممكن أن أصدقه وأكذب نفسي . | | | | |
| 23 | ـ عندما أكون وسط زملائي فإنني لا أخالفهم في أي شيء . | | | | |
| 24 | ـ أميل إلى تقليد كثير من الممثلين . | | | | |
| 25 | ـ عندما أثق في أحد فإنني أوافقه عل كل ما يقوله . | | | | |
| 26 | ـ استخدم الألفاظ الغريبة التي تستخدمها شلتي في كلامها . | | | | |
| 27 | ـ عندما يعجبني شيء فإنني أقلده حتى لو كان غريباً . | | | | |
| 28 | عندما يأمرني أي إنسان بعمل أي شيء فإنني أعمله دون تفكير | | | | |
| 29 | ممكن لأصدقائي أن يدفعوني لعمل أي شيء . | | | | |
| 30 | أنا أستسلم لضغط الأقران بسهولة . | | | | |
| 31 | في بعض الأحيان أقوم بخرق القوانين لأن الآخرين دفعوني لذلك . | | | | |
| 32 | في بعض الأحيان قمت بعمل أشياء خطيرة أو غبية لأن البعض تحداني لأقوم بها | | | | |
| 33 | لو كان أصحابي يشربون السجائر فإنه من الصعب علي أن أقاوم التدخين معهم . | | | | |
| 34 | قمت بالتغيب / عن الحصص المدرسة لأن الآخرين دفعوني لذلك . | | | | |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**ملحق رقم (4)**

**مقياس اضطراب المسلك ( الصورة النهائية )**

| الرقم | مفردات المقياس | دائما | كثيراً | أحياناً | قليلاً | نادراً |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أفضل المشاجرة بالأيدي والأرجل مع الزملاء الأقل قوة جسمانية | | | | | |
| 2 | أهدد زملائي بأن أقربائي سيحضرون لإيذائهم. | | | | | |
| 3 | إذا بدأ شخص بضربي ، فإني أرد عليه بالمثل . | | | | | |
| 4 | بعد دوام المدرسة أتسلق الحائط وأدخل لأكسر محتوياتها | | | | | |
| 5 | أستمتع بعمل مقالب تؤذي الآخرين | | | | | |
| 6 | أفشي أسرار زميلي عندما أغضب منه | | | | | |
| 7 | بعد انتهاء الدوام المدرسي أقوم بقذف المدرسة بالحجارة | | | | | |
| 8 | إذا شتمني شخص أو شتم أسرتي فإني أتشاجر معه . | | | | | |
| 9 | أستولي على بعض ممتلكات زملائي وأرفض إعادتها . | | | | | |
| 10 | أفضل في أوقات الفراغ بالمدرسة مصارعة زملائي أو ملاكمتهم . | | | | | |
| 11 | يشكو الآخرين أنني أسرق بعض أشياءهم . | | | | | |
| 12 | أقوم بإتلاف السبورة بالمواد الشمعية وغيرها لإعاقة المدرس عن أداء عمله . | | | | | |
| 13 | أضرب بعضاً من زملائي لأظهر قوتي عليهم . | | | | | |
| 14 | أقنع بعض زملائي أن يشتري أدوات رديئة على اعتبار أنها عالية الجودة . | | | | | |
| 15 | إذا أساء إلي زميلي بلفظ غير مرغوب ، أرده بأكثر منه إساءة | | | | | |
| 16 | أستخدم أداة حادة عندما أتشاجر مع زملائي . | | | | | |
| 17 | في زحمة المقصف ، آخذ بعض الحاجات دون دفع ثمنها . | | | | | |
| 18 | إذا ضايقني زميلي ، أضربه بسن الفرجار ( البيكار) . | | | | | |
| 19 | أجد الكثير من الأعذار لتبرير أي مشكلة أقوم بها . | | | | | |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 20 | أستأذن للذهاب للحمام ، ثم لا أعود للحصة . | | | | | |
| 21 | أشوه صورة زملائي وأتهمهم بسوء الخلق لأنتقم منهم . | | | | | |
| 22 | أستغل عدم وجود زميلي في الفصل فأفتش حقيبته وآخذ بعض أغراضه . | | | | | |
| 23 | عندما يشتمني زميلي ، أبصق عليه . | | | | | |
| 24 | أتابع بعض مواقع الإنترنت وقد يضطرني ذلك إلى التأخر عن المدرسة أو المنزل . | | | | | |
| 25 | أذهب للحمام ، ثم أهرب من المدرسة . | | | | | |
| 26 | أندفع لتدمير محتويات الفصل رغم تعرضي للعقاب المدرسي . | | | | | |
| 27 | أجد نفسي مدفوعاً لأخذ بعض الأشياء أو النقود من المنزل دون أن أخبر أحداً | | | | | |
| 28 | أتشاجر مع أفراد أسرتي بشكلٍ متكرر . | | | | | |
| 29 | أتابع أفلام إباحية ( جنسية ) حتى وقت متأخر من الليل . | | | | | |
| 30 | أحاول تخريب الحصة على المدرس . | | | | | |
| 31 | أقوم بكسر الزجاجات الفارغة في ساحة المدرسة أو أي مكان عام . | | | | | |
| 32 | عندما لا يراني أحد ، فإنني أحاول فتح سيارة شخص ما وسرقة بعض محتوياتها . | | | | | |
| 33 | أعاكس زملائي بقذف الحجارة عليهم . | | | | | |
| 34 | أحاول التشويش على الزملاء في الحصة . | | | | | |
| 35 | تعرضت للعقاب لأنني حاولت تقليد بعض المشاهد الجنسية مع الآخرين . | | | | | |
| 36 | أحاول تخريب صنابير المياه بالمدرسة . | | | | | |
| 37 | قد تعجبني بعض الحاجات في الدكان فأخبئها في ملابسي دون أن يشعر البائع . | | | | | |
| 38 | أتعمد إصابة الآخرين أثناء اللعب . | | | | | |
| 39 | أتبادل مع زملائي الصور والأشرطة والديسكات الإباحية ( الجنسية ) . | | | | | |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 40 | أحاول تكسير الأشجار وإتلاف النباتات الخضراء | | | | | |
| 41 | أنتظر أمام مدارس البنات لمعاكستهم . | | | | | |
| 42 | أحمل أداة حادة مثل ( موس ، منشطر ، خنجر ، .....) لأشعر بالقوة والرجولة . | | | | | |
| 43 | أحياناً أمزح مع زميلي بمد اليدين إلى المنطقة الحساسة في الجسم ( العورة) . | | | | | |
| 44 | في المدرسة عندي هواية وضع أعواد الكبريت في الأقفال والزرافيل لتخريبها . | | | | | |
| 45 | لا أدخل المدرسة أو أهرب منها لأنني أفضل عمل أشياء مسلية مثل ( لعب الأتاري أو البلياردو .... الخ ) | | | | | |
| 46 | أستعين بالشلة أو أقاربي لأضرب أي شخص يضايقني . | | | | | |
| 47 | أجمع ألعاب المفرقعات وأشعلها لأخيف الآخرين . | | | | | |
| 48 | عندما لا يراني أحد ، أقوم بإتلاف كل ما تقع يدي عليه . | | | | | |
| 49 | عندما أغضب من زميلي أقوم بعمل حركات باليد أو الجسم خارج إطار الآداب العامة . | | | | | |
| 50 | أقوم أنا وزملائي بعمل عصابات ونتشاجر خارج المدرسة . | | | | | |
| 51 | لا أنصاع لأوامر المسئولين في المدرسة أو أعمل عكسها . | | | | | |
| 52 | أتعمد تكسير الأثاث مثل الكراسي ، الكنب ، أو الطاولات . | | | | | |
| 53 | أحاول التلصص بالنظر على بعض زملائي في حمامات المدرسة لأستفزهم . | | | | | |
| 54 | عندما أغضب ، أقذف الآخرين بأي شيء أمامي . | | | | | |
| 55 | أخالف ما يطلب مني والدي ولو كانا على حق . | | | | | |
| 56 | أسعى نحو تخريب الأشياء التي تعجبني ولا أستطيع امتلاكها . | | | | | |
| 57 | أتضايق من عائلتي لذلك أهرب من المنزل في الليل . | | | | | |
| 58 | إذا ضايقني أحد ، أشتمه . | | | | | |
| 59 | عندما لا يراني أحد أحاول إشعال النيران وإحراق ممتلكات الذين يسيئون إلي . | | | | | |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 60 | أقوم بتحطيم مصابيح الكهرباء في الشارع . | | | | | |
| 61 | أخرج من المنزل دون أن أخبر أحداً عن مكاني ، رغم تحذيرات والدي المتكررة | | | | | |
| 62 | أستخدم الشتيمة الجنسية ضد الآخرين عندما أغضب . | | | | | |
| 63 | أقوم بعمل فتحات بحائط المدرسة حتى يسهل تسلقه والقفز . | | | | | |
| 64 | عندما أجد زميلي يلعب بقطة أو عصفور ويعذبها ، أشاركه اللعب . | | | | | |
| 65 | أشترك مع زملائي في كتابة كلمات تخدش الحياء على الجدران . | | | | | |
| 66 | إذا وبخني المدرس ، فإنني أرفع صوتي عليه بشدة . | | | | | |
| 67 | إذا ضايقني أحد فإنني انتقم منه بإتلاف ممتلكاته . | | | | | |
| 68 | أستعير أدوات أو أقترض نقود من زميلي ، ولا أعيدها له . | | | | | |
| 69 | أنتقم من زملائي بأخذ بعض أغراضهم دون علمهم . | | | | | |
| 70 | تعجبني بعض أدوات زملائي فآخذها دون إذن وأخفيها . | | | | | |
| 71 | تعجبني بعض أنواع ساعات اليد لزملائي ، لذلك انتظر الفرصة المناسبة لأحصل عليها بأي وسيلة . | | | | | |
| 72 | أتمنى أن يكون عندي بسكليت ولو أتيحت لي الفرصة لأخذت أي بسكليت أجده وهربت به . | | | | | |
| 73 | أقوم بعمل بعض الأشياء ولكن اضطر أن أحلف أنني لم أفعلها . | | | | | |
| 74 | أغيب عن المدرسة بدون إذن . | | | | | |
| 75 | أرى كثيراً من الكبار يدخن ، لذلك أقوم بالتدخين . | | | | | |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**ملحق رقم (5)**

**أبعاد وعبارات مقياس القابلية لتأثير الأقران كما في الصورة النهائية للمقياس**

| الأبعاد | رقم العبارة في المقياس | نص العبارة |
|---|---|---|
| الاعتقاد في قوى خفية توجه سلوكيات الأفراد ( 6عبارات ) | 1 | - أصدق كل ما أراه في أحلامي . |
| | 2 | - أؤمن بأبراج الحظ . |
| | 11 | - أتأثر بكل ما أراه في أحلامي. |
| | 12 | - أشعر بأن شيئاً ما يجعلني أفعل أشياء كثيرة ولا أعرف السبب . |
| | 21 | - أعتقد في وجود أشباح وكائنات غير مرئية ( كالعفاريت ) ممكن أن تضر الإنسان . |
| | 22 | - لما عيني ترف فإنه من المعتقد أن شيئاً ما سيحدث . |
| الاقتناع بالتفسيرات الجاهزة ( 8 عبارات) | 3 | - أتأثر بكلام الآخرين بسهولة . |
| | 4 | - من الصعب على أن أدافع عن رأيي عندما أكون مع زملائي . |
| | 13 | - أصدق كل ما يقال لي . |
| | 14 | - أظن أن كل إعلانات التلفزيون صحيحة وحقيقية . |
| | 23 | - رجال الدين يستطيعون أن يشفوا الأمراض . |
| | 24 | - أعتقد أن كل الناس يقولون الحقيقة . |
| | 31 | - أثق في الآخرين ثقة مطلقة ( كبية جداً) . |
| | 32 | - أقتنع بكل ما يفعله ويقوله الآخرون . |
| الخنوع ( 6 عبارات ) | 5 | - أشعر بالرضا عندما أعتمد على الآخرين . |
| | 6 | - أميل إلى اتباع الآخرين ولا أخالفهم أبداً. |
| | 15 | - أحب أن يُملى علي ما يجب أن أفعله . |
| | 16 | - أتنازل عن رأيي بسهولة . |
| | 25 | - من الصعب أن أتخذ قراري بنفسي . |
| | 26 | - يستطيع أي إنسان أن يقنعني بأي فكرة بسهولة . |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

| | | |
|---|---|---|
| المسايرة المفرطة ( 8 عبارات ) | 7<br>8<br>17<br>18<br>27<br>28<br>33<br>34 | - أساير أي موضة جديدة .<br>- عندما أثق في إنسان ممكن أن أصدقه وأكذب نفسي .<br>- عندما أكون وسط زملائي فإنني لا أخالفهم في أي شيء .<br>- أميل إلى تقليد كثير من الممثلين .<br>- عندما أثق في أحد فإنني أوافقه عل كل ما يقوله .<br>- استخدم الألفاظ الغريبة التي تستخدمها شلتي في كلامها .<br>- عندما يعجبني شيء فإنني أقلده حتى لو كان غريباً .<br>- عندما يأمرني أي إنسان بعمل أي شيء فإنني أعمله دون تفكير . |
| الاستجابة لضغط الأقران (6عبارات) | 9<br>10<br>19<br>20<br>29<br>30 | - ممكن لأصدقائي أن يدفعوني لعمل أي شيء .<br>- أنا أستسلم لضغط الأقران بسهولة .<br>- في بعض الأحيان أقوم بخرق القوانين لأن الآخرين دفعوني لذلك .<br>- في بعض الأحيان قمت بعمل أشياء خطيرة أو غبية لأن البعض تحداني لأقوم بها .<br>- لو كان أصحابي يشربون السجائر فإنه من الصعب علي أن أقاوم التدخين معهم .<br>- قمت بالتغيب عن الحصص /المدرسة لأن الآخرين دفعوني لذلك . |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com